

# العلم والعبادة

مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام

السنّة السادسة عشرة العدد (١٧٦) شهر رمضان ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م



الإمام علي (عليه السلام)..  
قرين الحق والعدالة

أثر الصيام في حياة الإنسان  
في منظور أمير المؤمنين (عليه السلام)

القيم التربوية و الأخلاقية  
في وصية الإمام علي (عليه السلام) لولديه



سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ  
وَالْحَمْدُ لَكَ  
وَالشُّكْرُ لَكَ  
وَالْمِنَّةُ لَكَ  
وَالرِّجَاءُ بِكَ  
وَالْإِسْتِغْنَاءُ بِكَ  
وَالْإِعْتِمَادُ بِكَ  
وَالْإِسْتِغْنَاءُ بِكَ

## صيام وخضاب ..

ونحن نعيش أجواء شهر الله الكريم بنفحاته وعطاءاته النورانية المباركة بكل أن من لياليه وأيامه، حيث التجارة الراححة في سوق الكريم الذي لا يمل من هباته ومنحه ولا ينفد بحر جوده وكرمه بملء أكف السائلين والمريدين من فيض نعمه وإحسانه. أيام مباركة ورب جواد فتح مائدة ضيافته لعباده، مائدة لا ينفد زادها وضيافة دائمة بدوامه، فاز بها الصائمون وغنم القائمون وريح المستغفرون، وسعد المتصدقون وفازوا بجنة ونعيم.

أيام زرع الطيبات وحصاد الحسنات لمن تلا أية من القرآن فله فضل من قرأه في سائر الشهور

ولمن زاد ورده من تلاوة كتاب ربه وفر حظه وغنم رزقا باقيا وتجارة رابحة فهو في أيام ربيع التلاوة والترتيل فما أروع أصوات المؤمنين في المراقد المقدسة والمساجد والحسينيات والبيوت في ليل ونهار الشهر الكريم وقبل الإفطار وفي الأسحار وهم يمثلون قول الله تعالى: (وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا).

وما أجمل السباق في إفطار الصائمين امتثالا لقول المصطفى (صلى الله عليه وآله): (انقوا النار ولو بشق تمره)، ومن لا يقدر على ذلك، فهم المؤمن أبعد منه ليزداد غنما وفضلا، كما أرشد نبينا (صلى الله عليه وآله) بقوله: (من فطر صائما مؤمنا في هذا الشهر، كان له عند الله عتق نسمة ومغفرة لما مضى من ذنوبه).

والصدقات ميدان سباق المؤمنين في شهر الصيام لقول النبي (صلى الله عليه وآله): (وتصدقوا على فقراكم ومساكينكم).

وجزاء حسن الخلق في هذا الشهر جواز على الصراط يوم القيامة، ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه، ولصلة الرحم صلة برحمة الله، ومن أكرم فيه يتيما أكرمه الله يوم يلقاه .

فما بالك يا شهر الصيام وأفضل الليالي أفجعتنا بخير من قام فيك وصلى .. وهل يجود الزمان بمثل علي إمام البر والتقوى وزينة العباد إذا جن ليل أو أشرقت شمس ..

وهل يرعى الأنام بعد عينه مثل ..

ومن لليتامى إذا فقدت أباهها وطلبت رفته فلم تجد ..

وإن راح مسكين البيامة أو الحجاز يسأل أين من كان بيت طاوي الأحشاء لئلا تصيبني فاقة وجوع فمن يجب ؟

يا ويح أشقى الآخرين يا ويله ..

أعلمت أي هام عظيم الشأن رحمت تصرب ..

شلت يداك كيف اعتلت رأس عميد الدين ومن به الإسلام يفخر ..

صائم وقائم أنت سيدي ..

متهجدا بتراتيل السحر ..

في ليلة القدر وعد سجودك مولاي وأي سجود، ما رفعت رأسك منه إلا بندائك فزت ورب الكعبة ..

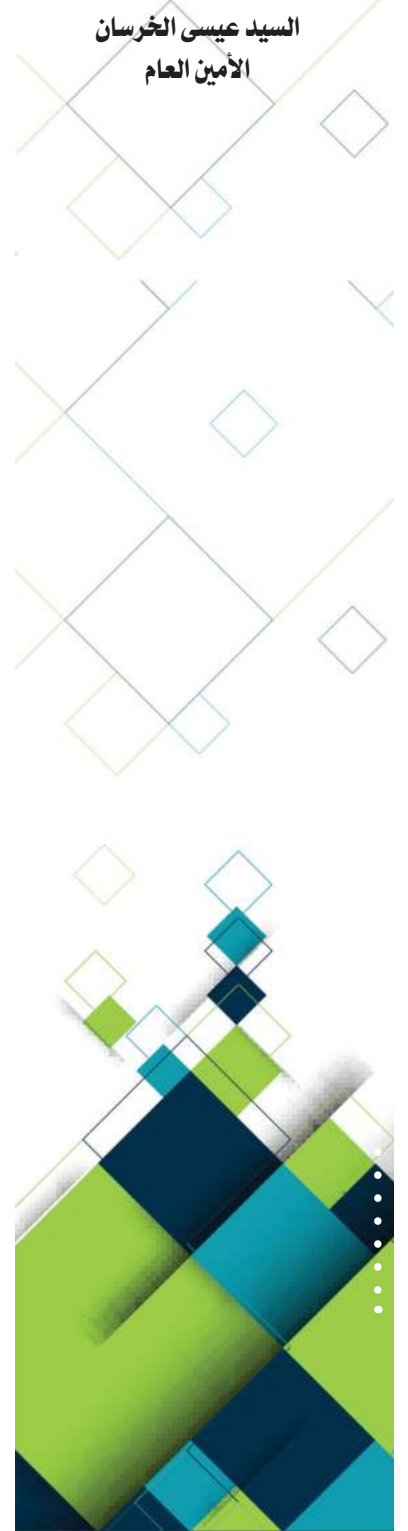
تحققت نبوءتك .. متى يخرج أشقاها فيخضب هذه من هذه ..

ياليت النفوس دون نفسك ..

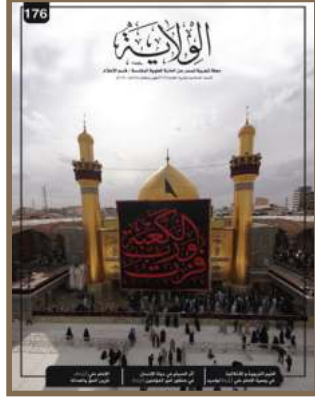
ولم تر هامك وكريمتك بخضابك الأحمر .



السيد عيسى الخرسان  
الأمين العام







# الولاية

مجلة شهرية تصدر عن  
العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام



فصل الأمان في العتبة العلوية المقدسة

المشرف العام

السيد عيسى الخرسان

مدير التحرير

هشام أموري ناجي

سكرتير التحرير

عبد الحسن الشافعي

المحررون

حيدر رزاق شمران

هاشم الباجي

رياض الخزرجي

حمود الصراف

المصورون

أنمار المشايخي

كرار العيسى

المراسلون

شعبة المركز الخبري

التصحيح اللغوي

الشيخ بدري البدري

السلامة الضكرية

قسم الشؤون الدينية

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

حيدر حميد

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨م

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين

العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com

info@alwelayh.com

Mob. 07700553150



8

العتبة العلوية المقدسة تباشر بإنشاء معمل لتدوير الزيوت

9

الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة يتفقد المشاريع المنجزة  
في مزرعة فدك

12

أثر الصيام في حياة الإنسان في منظور أمير المؤمنين (عليه السلام)







62



42

58

مشكلات الشباب مع الوالدين

60

الإعاقة بين خداع الذات  
ومنجز التحدي

62

حفلات التخرج.. وطريقة الاحتفاء بها

70

دور الأسرة في بناء مشاريع تربوية  
وتنموية

72

هل تصلح المرأة لجميع المناصب  
القيادية؟

78

الدراما في شهر رمضان  
بين الانتاج والمضمون

14

ليلة القدر في القرآن الكريم

18

الإمام علي (عليه السلام).. قرين الحقّ والعدالة

36

الفقه قانون الحياة

37

حوار مع الدكتور حاكم الكريطي..

40

من هو خليفة القائم (عجل الله فرجه)؟

42

إهمال دروس التربية الرياضية طمرٌ  
لمواهب الطلبة



78



72



القراء الكرام..

يمكنكم زيارة الموقع الإلكتروني لمجلة ( **الولاية** )

من خلال الرابط: [www.alwelayh.com](http://www.alwelayh.com)





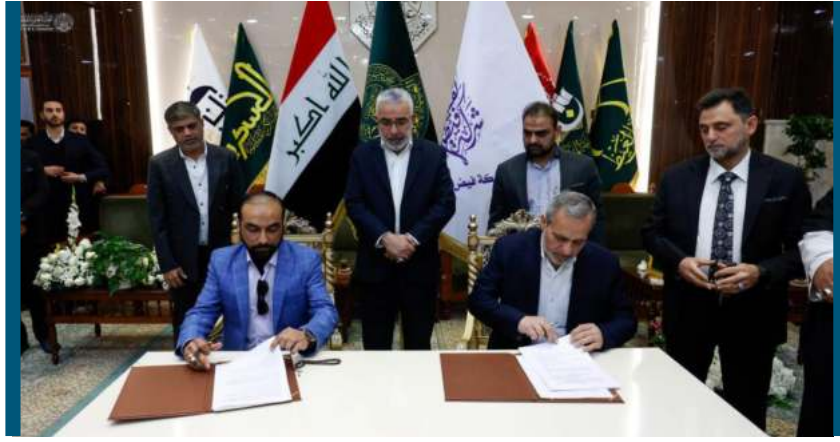
# الاختبار والنقد

العتبة العلوية المقدسة تباشر بإنشاء معمل لتدوير الزيوت

الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة يتفقد المشاريع المنجزة في مزرعة فدك

إقامة ورشة للكوادر المتقدمة للتعريف بمشروع إدارة وهندسة الحشود المليونية





## العتبة العلوية المقدسة تباشر بإنشاء معمل لتدوير الزيوت

في السوق المحلية، ومن المؤمل أن يدعم السوق المحلية للمنطقة الوسطى والجنوبية .

وأشار دوش: إن مشروع المعمل يقع بمساحة (٨ دونم) تمت توسعتها إلى (١٠ دونم) لاستيعاب التوسعة المستقبلية للمعمل الذي يقع ضمن مساحة المدينة الصناعية الواقعة في ناحية الكفل بمحافظة بابل والتي تبلغ مساحتها (٢٤٠ دونماً) المتضمنة مشاريع مستقبلية لشركة فيض القسيم.

بدوره قدم المهندس محمد عباس فزر علي بياني المدير المفوض لشركة (كوجرات) الهندية الشكر والتقدير للعتبة المقدسة لتوقيع عقد الشراكة مؤكداً أن المشروع سيُنجز خلال عام كامل بطاقة إنتاجية تصل إلى (١٠٠) طن يومياً وسيكون داعماً للملف الاستثمار واليد العاملة في العراق مُشيراً إلى أن للشركة مشاريع مماثلة في عدد من الدول المجاورة.

بادرت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة ممثلة بأمينها العام الخادم السيد عيسى الخرسان إلى توقيع عقد شراكة ووضع حجر الأساس لمشروع إنشاء معمل لتدوير الزيوت الخاصة بالسيارات، بين شركة فيض القسيم التابعة للعتبة المقدسة وشركة (كوجرات) الهندية بحضور عدد من أعضاء مجلس الإدارة ورؤساء الأقسام في العتبة المقدسة .

وقال مدير شركة فيض القسيم عضو مجلس الإدارة الخادم المهندس علاء دوش: إن المشروع يتضمن إنشاء معمل لتدوير الزيوت المستعملة، وطرحها مجدداً في الأسواق المحلية بفحوصات مختبرية تحضوية ضمن المواصفات العالمية.

وأضاف مدير شركة فيض القسيم قائلاً: إن مشروع معمل تدوير الزيوت سيسهم في توفير عشرات فرص العمل للأيدي العاملة إضافة إلى مساهمته في الحد من انتشار الزيوت الرديئة المطروحة



## العتبة العلوية المقدسة تقيم محفلاً لتكريم عوائل شهداء فتوى الجهاد الكفائي

صحح السيدة الزهراء (عليها السلام) احتفالاً لتكريم عوائل الشهداء والجرحى وحملات الدعم اللوجستي.

وأضاف العيساوي: إن هذا التكريم يأتي من ضمن اهتمامات العتبة العلوية المقدسة في تبيين تلك التضحيات التي قدمها المجاهدون ملين نداء الفتوى المباركة، وباذلين الغالي والنفيس من أجل تحرير الأراضي العراقية وهو جزء قليل من الجميل الذي في أعناق الشعب العراقي .

وفي ختام الحفل تم توزيع هدايا عينية إلى عوائل الشهداء والجرحى ومثلي حملات الدعم اللوجستي تقديراً لتضحياتهم التي قدموها لحماية الأرض والمقدسات.

بحضور الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان وفضلاء وطلبة الحوزة العلمية وجمع غفير من ذوي الشهداء والجرحى، أقامت العتبة العلوية المقدسة احتفالاً بهيجاً لتكريم عوائل شهداء الفتوى المقدسة وحملات الدعم اللوجستي التي قدمت دعمها للمجاهدين طيلة فترة الحرب ضد التنظيمات الإرهابية.

وقال رئيس اللجنة العليا المشرفة على فعاليات العتبة العلوية المقدسة حيدر العيساوي: ضمن فعاليات مهرجان الروح والريحان الذي أقامته العتبة العلوية المقدسة بمناسبة ذكرى ولادة الإمام الحجة (عجل الله فرجه الشريف) وتزامناً مع الذكرى السنوية العاشرة لفتوى الدفاع الكفائي المباركة أقيم في





## الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة يتفقد المشاريع المنجزة في مزرعة فذك

له: قام السيد الأمين العام بجولة للاطلاع على المشاريع الجاري إنجازها في المزرعة والمتمثلة بمشاريع زراعة المحاصيل الحقلية ومحاصيل الخضر والمحاصيل العلفية والأشجار المثمرة الدائمة الخضرة كالنخيل والزيتون والسدر وغيرها، إضافة إلى الاطلاع على مشاريع الثروة الحيوانية والأعمال الصناعية الساندة في المزرعة.

تفقد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الخادم السيد عيسى الخرسان مزرعة فذك التابعة لقسم الاستثمار يرافقه خدم العتبة المقدسة عضو مجلس الإدارة علاء دوش ورئيس قسم الشؤون الهندسية مصطفى محبوبة ورئيس قسم الاستثمار محمد إبراهيم الموسوي والخدم العاملون في المزرعة، وذلك للاطلاع على المشاريع الزراعية والصناعية والحيوانية. وقال رئيس قسم الاستثمار السيد إبراهيم الموسوي في تصريح



## العتبة العلوية المقدسة تكرم النخب التربوية في مهرجان (باب العلم التربوي) الأول

العراق. وأضافت البديري: إن المهرجان تم بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة المقدسة بتكريم أكثر من ٣٠٠ تربوي وتربوية وفدوا من سبع محافظات عراقية بالإضافة إلى مديريات التربية والتعليم في الوقف الشيعي لدورهم الفاعل في إنارة قناديل العلم والمعرفة. بدورها أشادت النخب التربوية بالمهرجان وعبرت عن اعتزازها وتقديرها للمبادرة الأبوية من لدن العتبة العلوية المقدسة ومساهمتها في دعم العملية التربوية والكوادر العاملة فيها و بالخصوص حملة (عليّ أبونا) لصيانة المقاعد الدراسية مع تبني الطباعة المجانية للمناهج الدراسية لمختلف المراحل.

من ضمن رعايتها الأبوية ومساعدتها لخدمة القطاع التربوي، بادرت العتبة العلوية المقدسة متمثلة بمركز النبا العظيم للتربية والتعليم التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية إلى إقامة مهرجان (باب العلم التربوي) احتفاءً وتكريماً للنخب التربوية من مختلف المحافظات العراقية وذلك بمناسبة يوم المعلم العالمي وقالت مدير مركز النبا العظيم الخادمة آلاء البديري في تصريح لها: أقيم المهرجان في قاعة السيدة آمنة (عليها السلام) بصحن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بحضور الخدم المسؤولين والعاملين في مختلف أقسام العتبة المقدسة والإعداديات الإسلامية وممثلي وزارة التربية و مديريات الوقف الشيعي والكوادر التربوية المحتفى بها من مختلف القطاعات التربوية في



## إقامة ورشة للكوادر المتقدمة للتعريف بمشروع إدارة وهندسة الحشود المليونية

أهم ما توصلت إليه الدراسات والأنظمة الحديثة من أجل الاستعداد للزيارات المليونية الخاصة بالعتبة العلوية المقدسة. من جانبه قال رئيس لجنة الفعاليات في العتبة العلوية المقدسة الخادم حيدر العيساوي: إن الورشة تديرها ثلة من الأساتذة والمستشارين الدوليين في هذا المجال، شملت جميع أقسام العتبة العلوية المقدسة، وكان التأكيد على الأقسام المفصلية مثل قسم حفظ النظام وقسم الشؤون الخدمية لما لها من دور بارز في هذا الملف.

بحضور الأمين العام السيد عيسى الخرسان تمت إقامة ورشة تدريبية لاطلاع أعضاء مجلس الإدارة ورؤساء الأقسام في العتبة العلوية المقدسة على مشروع إدارة وهندسة الحشود المليونية الذي يهدف إلى تنظيم حشود الزائرين والمواكب الحسينية في الزيارات المليونية.

وفي هذا السياق صرح الدكتور حسين تركي الزبيدي استشاري هندسة الحشود قائلاً: هذه الورشة هي فاتحة لورش أخرى تنطلق إلى مهام القيادات العليا في العتبة العلوية المقدسة وفق



## إقامة دورة تدريبية لتطوير العاملين في منظومات التبريد المركزي

أقام قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة دورة تدريبية بالتعاون مع شركة (توشيبا) حول منظومات التبريد المركزي المتواجدة في عدد من الأماكن التابعة للعتبة المقدسة وذلك من أجل تطوير مهارات الخدم العاملين وزيادة معلوماتهم الفنية.

وقال المهندس الخادم أحمد غني من قسم الشؤون الهندسية والفنية في تصريح له: إن الدورة أقيمتها وحدة (VTF) التابعة لشعبة الميكانيك وستستمر لمدة يومين وتتناول طرق العمل على منظومات التبريد المركزي في عدد من مفاصل العتبة العلوية المقدسة مثل (المجمع العلوي، مجمع جابر بن عبد الله الأنصاري، وكذلك موقع حي عدن بالإضافة إلى الركن الجنوبي للعتبة المقدسة).

وأضاف: إن عدد الخدم المشاركين في الدورة بلغ ١٥ خادماً بينهم مهندسون وفنيون حيث تشمل الدورة دروساً نظرية وعملية، مبيناً أن الهدف من إقامة هذه الدورة هو رفع مستوى العاملين وقدراتهم على العمل بمهنية عالية خدمة للزائرين وحرم أمير المؤمنين (عليه السلام) بالإضافة إلى الحفاظ على منظومات التبريد المركزية وديمومة عملها.



## الاحتفاء بحافظات للقرآن الكريم من مختلف المحافظات العراقية

أقامت العتبة العلوية المقدسة محفلاً لتكريم مجموعة من المحافظات لكتاب الله العزيز من عدة محافظات عراقية ومن مختلف الأعمار.

وبهذه المناسبة صرح رئيس قسم الشؤون الدينية الخادم الشيخ كرار الخفاجي: بدعم من العتبة العلوية المقدسة أقامت دار القرآن الكريم التابعة لقسم الشؤون الدينية محفلاً لتكريم (٣٧) حافظة من مختلف الأعمار للقرآن الكريم إذ أتممن الحفظ بثلاث سنوات،

وأضاف الخفاجي: اجتمعنا اليوم في رحاب المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) لتكريم هذه الجهود التي استمرت طيلة سنوات من أجل بلوغ النتيجة العظمى المثلثة بحفظ كتاب الله العزيز حيث قدمت العتبة المقدسة في هذا الاحتفاء مجموعة من الهدايا والأمور التبركية دعماً منها لهذه الجهود المباركة في نشر ثقافة القرآن الكريم.

كما بين مسؤول وحدة دار القرآن الكريم النسوية بشرى الصباغ: إن العتبة المقدسة كان لها الباع الأكبر في هذا المحفل من خلال تشجيع النساء و من كافة الأعمار لحفظ القرآن الكريم والتمسك به.



# مناظرات

أثر الصيام في حياة الإنسان  
في منظور أمير المؤمنين (عليه السلام)

## ليلة القدر في القرآن الكريم

وفاء رسول الله (ﷺ) لزوجته المخلصة

الإمام علي (عليه السلام) .. قرين الحق والعدالة

أمير المؤمنين (عليه السلام) .. الصراط الحق

مناظرات الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) ...  
قوة المنطق النبوي .. وصوله الحق العلوي



لله القدر ليلة القدر



## أثر الصيام في حياة الإنسان

### في منظور أمير المؤمنين (عليه السلام)

أ. رياض أحمد تركي

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)<sup>(١)</sup>.  
بهذا الخطاب خصَّ الله تعالى الإنسان وأضفى عليه صفة الإيمان، لما في ذلك من تلازم مركب بين الروح والمادة. لإضفاء الفضل وعلو الشأن وقوة الارتباط بين الخالق والمخلوق، ومن هنا كان للصوم أثر في حياة الإنسان من نواح شتى يمكن إجمالها بالأثار التربوية والاجتماعية والاقتصادية والصحية.

أولاً: الأثر التربوي:

ويتركز في تربية النفس على الصبر لمجابهة اللذائذ الدنيوية لمنحها القوة والإرادة الصلبة في مجابهة قوى الشر والانحراف، في بناء روح التقوى من خلال المعطيات التالية:

(١) تثبيت الإخلاص: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): فرض الله... الصيام ابتلاء لإخلاص الخلق<sup>(٢)</sup>. وقالت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في الخطبة المشهورة لها: والصيام تثبيتاً للإخلاص<sup>(٣)</sup>.

(٢) الابتعاد عن الكبر: قال الإمام علي (عليه السلام) في الخطبة القاصعة: (ولكن الله يختبر عباده بأنواع الشدائد، ويتعبدهم بأنواع

المجاهد، وبيتليهم بضروب المكاره، إخراجاً للتكبر من قلوبهم، وإسكاناً للتذلل في نفوسهم... ومجاهدة الصيام في الأيام المفروضات، تسكيناً لأطرافهم، وتخشعاً لأبصارهم، وتذليلاً لنفوسهم، وتخفيضاً لقلوبهم)<sup>(٤)</sup>.  
(٣) الابتعاد عن هوى النفس وشهواتها: روي عن أبي الحسن أنه قال: (قال لقمان لابنه: يا بني صم صياماً يقطع شهوتك، ولا تصم صياماً يمنعك من الصلاة فإن الصلاة أعظم عند الله من الصوم)<sup>(٥)</sup>.

موسم الحج والعمرة  
١٧٦  
١٤٤٥

العدد ١٧٦ شهر رمضان ١٤٤٥ هـ



(٤) الابتعاد عن خطوات الشيطان: روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله) لأصحابه: ألا أخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم تباعد المشرق من المغرب؟ قالوا: بلى، قال: الصوم يسود وجهه -يعني الشيطان-...

الثقة فيما بينهم ليشعر الإنسان بانعدام الفوارق بين الغني والفقير، لأن الغني لا يشعر بالجوع فيقل عنده الشعور بالفقر وحاجته، فأوجب الله تعالى الصيام لكي يساوي بين عباده في الجوع والعطش ليرحم الغني الفقير ويساعد القوي الضعيف.

#### ثالثاً: الأثر الاقتصادي:

ويتضح في كيفية التوازن الاقتصادي في عدم الإسراف في كل ما يخص الحياة وجوانبها ومتطلباتها المختلفة. بما يقلل من سيطرة الطبقة الغنية على المجتمع وحاجاته، فالصوم أبلغ درس للطبقة الثرية في الإحساس بالطبقة الفقيرة ومعاناتها، لكي تسارع في مساعدتها وتطبيق مقولة (حب لغيرك ما تحب لنفسك)<sup>(٧)</sup>.

#### رابعاً: الآثار الصحية:

حيث أثبتت العلوم الطبية أهمية الصوم في معالجة الكثير من الأمراض، لأن أحد أسبابها الإسراف في تناول الأطعمة وغيرها، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): صوموا تصحوا. وقال: المعدة بيت كل داء، والحمية رأس كل دواء.<sup>(٨)</sup> وقال العالم الروسي «الكسي سوفورين»: الصوم سبيل ناجح في

علاج أمراض فقر الدم، وضعف الأمعاء، والالتهابات البسيطة والمزمنة، والدمامل الداخلية والخارجية، والاسكيروز، والروماتيزم، والنقرس والاستسقاء، وعرق النساء، والخراس (تثاثر الجلد)، وأمراض العين، ومرض السكر، وأمراض الكلية، والكبد والأمراض الأخرى. العلاج عن طريق الإمساك لا يقتصر على الأمراض المذكورة، بل يشمل الأمراض المرتبطة بأصول جسم الإنسان وخلاياه مثل السرطان والسفليس، والسلس والطاعون أيضاً.<sup>(٩)</sup>

(١) سورة البقرة: ١٨٣.

(٢) نهج البلاغة - ج ١ ص ١٩٧.

(٣) الاحتجاج: ج ١ ص ١٣٤.

(٤) شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد - ج ١٣ - الصفحة ١٥٧.

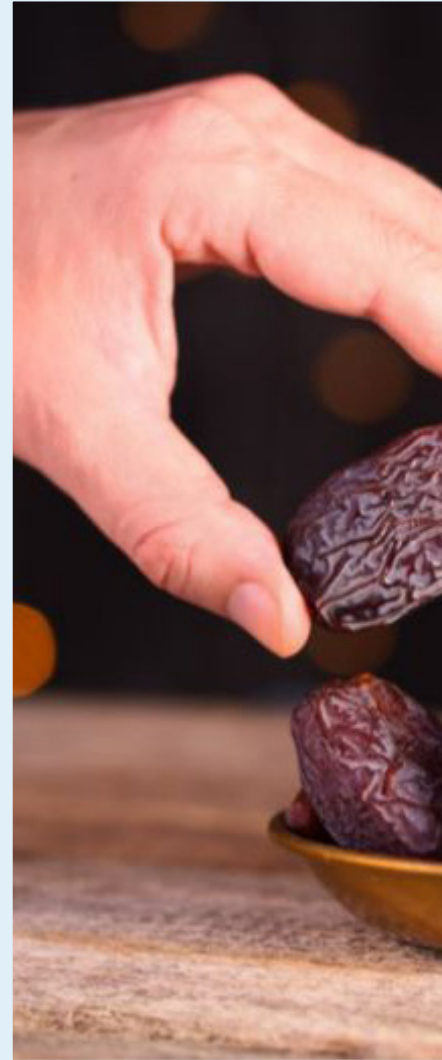
(٥) بحار الأنوار للمجلسي - ج ٩٦ ص ٢٩٠.

(٦) الكافي للكليني - ج ٤ ص ٦٢.

(٧) أمالي الصدوق ص ١٩٤.

(٨) بحار الأنوار: ج ٩٣ و ج ٥٩ ص ٢٥٥ و ص ٢٦٠.

(٩) الصوم طريقة حديثة لعلاج الأمراض، لأمية لحود ص ٦٥، الطبعة الأولى.



ولكل شيء زكاة وزكاة الأبدان الصيام.<sup>(٦)</sup>

#### ثانياً: الأثر الاجتماعي:

وهو عبارة عن تهذيب النفس وتنقيتها لكي تتعامل مع الآخرين تعاملًا سليماً من خلال زرع روح





# ليلة القدر في القرآن الكريم

رياض الخزرجي

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ \* لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ \* تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ \* سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ).

فماذا يجري في ليلة القدر لتصبح سلاماً حتى مطلع الفجر؟

عندما انهمر فيض الوحي على قلب الرسول (صلى الله عليه وآله) في ليلة القدر في شهر رمضان، وتنزلت ملائكة الرحمة والروح بالقرآن، رسالة السلام، وبشير الخير، عندئذ خلد الله هذه المناسبة المباركة التي عظمت في السموات والأرض، وجعلها ليلة مباركة خيراً من ألف شهر.

يبدو أن أهم ما في هذه الليلة المباركة تقدير شؤون الخلائق، وقد استنبط اللفظ منه، فهي ليلة الأقدار المقدره، كما قال ربنا: ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ (الدخان/ الآية ٤).

وقال بعضهم: بل لأنها ليلة جليلة القدر، قد أنزل الله فيها كتاباً قديراً، ولأن الذي يحييها يكون عند الله ذا قدر عظيم.

من ذا الذي يستطيع أن يدرك أبعاد

موقعها من النفوس، وليكون كتاب تغيير يبني الرسول به أمة وحضارة، ومستقبلاً مشرقاً للإنسانية.

وكذلك قال ربنا سبحانه: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾.

ومعروف أن القرآن تنزل بصورته المعهودة في أيام السنة جميعاً، فله إذاً نزلة أخرى جملة واحدة.

**لماذا سميت هذه الليلة بليلة القدر؟**

إنها حقاً عيد الرحمة، فمن تعرض وعمل لها فقد حظي بأجر عظيم!! فقال الله سبحانه: ﴿..إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾.

وكذلك قال ربنا سبحانه: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾ \* فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ \*.

نزل القرآن كله على قلب الرسول في تلك الليلة، ثم نزل بصورة تدريجية طيلة ثلاث وعشرين عاماً، لتأخذ

مِنَ اللَّيْلِ نَزَّلْنَا الْقُرْآنَ فَتُجَاءُ بِالرِّسَالَةِ  
١٧٦

العدد ١٧٦ شهر رمضان ١٤٤٥ هـ





تلك الليلة التي باركها الله لخلقه بالوحي، وجعلها زماناً لتقدير شؤون العالمين؟ من ذا الذي يدرك عظمة الوحي، وجلال الملائكة، ومعاني السلام الإلهي؟ إنها ليست فوق الإدراك بصورة مطلقة، ولكنها فوق استيعاب الإنسان لجميع أبعادها، وعلى الإنسان ألا يتصور أنه قد بلغ علم ليلة القدر بمجرد معرفة بعض أبعادها، بل عليه أن يسعى ويسعى حتى يبلغ المزيد من معانيها، وكلما تقدم في معرفتها كلما استطاع الحصول على مغام أكبر منها.

كيف نعرف أهمية الزمان؟ أليس عندما تختصر المسافة بيننا وبين أهدافنا، فإذا حصلت في يوم على مليون دينار، وكنت تحصل عليه خلال عام أليس هذا اليوم خير لك من عام كامل؟ كذلك ليلة القدر تهب للإنسان الذي يعرف قدرها ما يساوي عمراً مديداً؛ ثلاثاً وثمانين سنة وأربعة أشهر، وبتعبير أبلغ؛ ألف شهر.

﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾  
أجل الواحد منا مسمى عند الله، وقد يكون قصيراً، قد لا يبلغ الواحد منا معشار أهدافه فيه، فهل يمكن تحدي هذا الواقع؟

بلى؛ ولكن ليس بالصورة التي يتخيلها الكثير، حيث يتمنون إطالة أعمارهم، وقليل هم الذين يحققون هذه الأمنية؛ لأن عوامل الوفاة عديدة وأكثرها خارج إرادة الإنسان، فما هو السبيل إلى تمديد العمر؟

إنها بتعميقه، ومدى الانتفاع بكل لحظة منه، تصور لو كنت تملك قطعة صغيرة من الأرض، ولا تستطيع توسيعها فكيف تصنع؟

إنك سوف تبني فيها طوابق بعضها تحت الأرض وبعضها يضرب في الفضاء وقد تناطح السحب، كذلك عاش بعض الناس سنوات معدودة في الأرض، ولكنهم عمروا غيرها ما يعادل قروناً متطاولة؛ مثلاً عمر

رسولنا الكريم (صلى الله عليه وآله) لم يتجاوز الثلاث والستين، وأيام دعوته ثلاث وعشرون عاماً منها، ولكنها أبعد أثراً من عمر نوح المديد، بل من سني الأنبياء جميعاً، وهكذا خص الله أمته بموهبة ليلة القدر، التي جعلها خيراً من ألف شهر، ليقدروا على تمديد أعمارهم في البعد الثالث.

فيكتب الله اسمك في السعداء، ويحرم جسدك على نار جهنم أبداً، وذلك بما يوفقك له من إصلاح الذات إصلاحاً شاملاً.  
نسأل الله أن يجعلنا من الصائمين والقائمين في هذا الشهر المبارك ومن المحيين لهذه الليالي العظيمة إنه سميع الدعاء.

العقد ١٧٦ شهر رمضان ١٤٤٥ هـ  
مكة المكرمة



## وفاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لزوجته المخلصة

د. محمد كاظم الفتلاوي/جامعة الكوفة

عشر عاماً.  
وكان من مواقفه (صلى الله عليه وآله) ما روي عن أنس قال: كان النبي (صلى الله عليه وآله) إذا أتى بهدية قال: (أذهبوا به إلى فلانة فإنها كانت صديقة خديجة، اذهبوا به إلى بيت فلانة فإنها كانت تحب خديجة)<sup>(١)</sup>.

ومن المواقف الأخرى للرسول (صلى الله عليه وآله) في يوم فتح مكة، والناس ملتفون حوله (صلى الله عليه وآله) وقريش وزعامتها كلهم يأتون إليه ليسألهم ويعفو عنهم، فإذا به يرى سيدة عجوزاً قادمة من بعيد، فيترك الجميع، ويقف معها يكلمها، ثم يجلس عباة، ويضعها على الأرض، ويجلس معها العجوز عليها، ويتبادل معها الحديث.

بعد مغادرتها، تسأله إحدى زوجاته (صلى الله عليه وآله): من؟ فيقول: هذه

من مكارم الأخلاق مقابلة الإحسان بالإحسان، ومن أجمل الوفاء ما كان دائماً من غير منة، ومن ذلك وفاء الزوج لزوجته، وأبهى صور الوفاء والإكرام هو وفاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) للسيدة الجليلة والمرأة العظيمة أم المؤمنين خديجة «عليها السلام».

إذ كانت مثلاً للمرأة الصالحة، إذ استطاعت بسمو أخلاقها ومكارم صفاتها الحميدة أن تكون عبيراً خالداً في قلب زوجها رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى بعد رحيلها عن عالم الدنيا، مع الأخذ بنظر الاعتبار وفاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) كزوج صالح يقدر ويثمن موقف زوجته.

فربما قلت له: كأنه لم يكن في الدنيا إلا خديجة! فيقول: إنَّها كانت، وكانت، وكان لي منها الأولاد)<sup>(٢)</sup>.

فهو (صلى الله عليه وآله) إكراماً لزوجته السيدة خديجة ولمواقفها تجاهه وتجاه دعوة الإسلام ومبادئه كان يصل صديقاتها إكراماً وتقديراً لها، فلم ينسَ زوجته أبداً، حتى بعد وفاتها بأربعة

كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحبها حباً كثيراً، ومن الشواهد على ذلك قول إحدى زوجاته: (ما غرت على أحد من نساء النبي (صلى الله عليه وآله) ما رأيتها، وما رأيتها، ولكن كان النبي (صلى الله عليه وآله) يُكثرُ ذكرها، وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاءً ثم يبعثها في صدائق خديجة،

العدد ١٧٦ شهر رمضان ١٤٤٥ هـ  
مكة المكرمة ١٤٤٥ هـ



صاحبة خديجة، فتسأل: وفيهم كتم تتحدثون يا رسول الله؟ فقال: كنا نتحدث عن أيام خديجة، فغارت منها السائلة، وقالت: أما زلت تذكر هذه العجوز وقد واراها التراب وأبدلك الله خيراً منها؟

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): (والله ما أبدلني من هي خير منها؛ فقد واستني حين طردني الناس، وصدقتني حين كذبني الناس)، فشعرت أن النبي قد غضب، فقالت له: استغفر لي يا رسول الله.

ما كان حُب رسول الله (صلى الله عليه وآله) للسيدة الجليلة خديجة حُباً اعتباطياً لولا أنها كانت أنموذجاً للمرأة الصالحة والإنسانة المؤمنة تحلت بمكارم الأخلاق فكانت أهلاً أن تكون محل حب نبينا محمد (صلى الله عليه وآله)، بل كان شديد الحب لها «عليها السلام»، ويعبر عن حبه لها بقوله (صلى الله عليه وآله): (إني رُزِقْتُ حُبَّهَا)<sup>(٣)</sup>.

وقد خلقتها صفاتها الحميدة وشمائلها الكريمة فتوشحت اوسمة الفخر والاعتزاز في أحاديث الصادق الأمين (صلى الله عليه وآله)، فقال عنها في مناسبات متفرقة:

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (خير نساء العالمين أربع: مريم ابنة عمران، وآسية امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد)<sup>(٤)</sup>.

- وقال أيضاً (صلى الله عليه وآله): (أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم ابنة عمران، وآسية امرأة فرعون)<sup>(٥)</sup>.

- وقال أيضاً (صلى الله عليه وآله): (كامل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا أربع: آسية بنت مزاحم امرأة فرعون، ومريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد)<sup>(٦)</sup>.

وصاياها لرسول الله (صلى الله عليه وآله):

لما اشتد مرض السيدة خديجة قالت: يا رسول الله اسمع وصاياي:

أولاً: إني قاصرة في حَقك فاعفني يا رسول الله. قال (صلى الله عليه وآله): (حاشا وكلاً، ما رأيت منك تقصيراً، فقد بلغت بجهدك، وتعبت في داري غاية التعب، ولقد بذلت أموالك

## أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم ابنة عمران، وآسية امرأة فرعون

وصرفت في سبيل الله مالك).

ثانياً: أوصيك بهذه - وأشارت إلى فاطمة - فإتيا يتيمة غريبة من بعدي، فلا يؤذنها أحد من نساء قريش ولا يلطمن خدّها ولا يصيحنّ في وجهها ولا يرينها مكروهاً.

ثالثاً: إني خائفة من القبر، أريد منك رداءك الذي تلبسه حين نزول الوحي تكفّني فيه. فقام النبي (صلى الله عليه وآله) وسلم الرداء إليها، فسرت به سروراً عظيماً، فلما توفيت خديجة أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) في تجهيزها وغسلها وحطّطها، فلما أراد أن يكفنها هبط الأمين جبرائيل وقال: (يا رسول الله، إن الله يقروك السلام ويخصك بالتحية والإكرام ويقول لك: يا محمد إن كفن خديجة من عندنا، فإتيا بذلت مالها في سبيلنا). فجاج جبرائيل بكفن، وقال: «يا رسول الله، هذا كفن خديجة، وهو من أكفان الجنة أهدها الله إليها).

فكفنها رسول الله (صلى الله عليه وآله) بردائه الشريف أولاً، وبما جاء به جبرائيل ثانياً، فكان لها كفنان: كفن من الله، وكفن من رسوله<sup>(٧)</sup>.

نعم رحلت خديجة الكبرى عن عالم الدنيا ولكنها لم ترحل عن خاطر وقلب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، نعم كانت مهام رسول الله (صلى الله عليه وآله) كثيرة وانشغالات تبليغ رسالة السماء من أثقل المهام زحماً عليه (صلى الله عليه وآله) ولكنه لم ينسها، وأثرها وهي في قبرها على أن يجالس صناديد قريش وزعاماتها، بل انه يكرم أي شيء

## كامل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا أربع:

### آسية بنت مزاحم امرأة فرعون، ومريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد

من ذكراها وما يؤنسه أيام عيشها معه (صلى الله عليه وآله).

لم تكن أخلاق وسلوك السيدة خديجة من وحي العصمة، ولم يكن حب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووفاءه لها من علامات الاعجاز، فالنساء من فطرتهم في كل عالم ومكان، يبحثن عن الأمان والحماية والقبول.

وهذه الأمور الثلاثة يعبر عنهن الحب بكل صوره ومعانيه: فعندما يُظهر الزوج لزوجته الحب، فهو يقوم بتوصيل هذه الرسائل، ولهذا من المهم أن يفهم الرجل مدى حاجة النساء للتأكيد على مشاعر الحب، لأنه بدونها لن تشعر المرأة بالأمان وستشعر بأنها معزولة عن زوجها، فالتعبير عن الحب بالكلمات، وبالواقف وبالورود، ...، بأي تعبير آخر يوجد بيئة من الحب ترسخ في ذاكرة الوفاء لا تجف بالانشغالات ولا تنتهي برحيل احدهما لكن السيدة خديجة (رض) لها خصوصية أنها مقترنة بنوة وعصمة فلها الاجر المضاعف (وَمَنْ يَقْنِتْ مِنْكُمْ لَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا) الاحزاب/ الاية (٣١).

ختاماً حري بمن كان نبيه محمد (صلى الله عليه وآله) ان يكون له قدوة في هذا الخلق الرفيع والوفاء الرائع، وحري من كانت من أهل الصلاح ان تكون قدوتها في الإتيان والسلوك سيرة المرأة الصالحة السيدة خديجة الكبرى.

(١) صحيح البخاري، البخاري، ٢٣١/٤.

(٢) الأدب المفرد، البخاري، ص ٥٨.

(٣) ظ: صحيح ابن حبان، ابن حبان، ٤٦٧/١٥.

(٤) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ٨٣/٤، بحار الأنوار، المجلسي، ٥١/٤٣، سنن الترمذي، الترمذي، ٧٠٣/٥.

(٥) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ٣١٦/١.

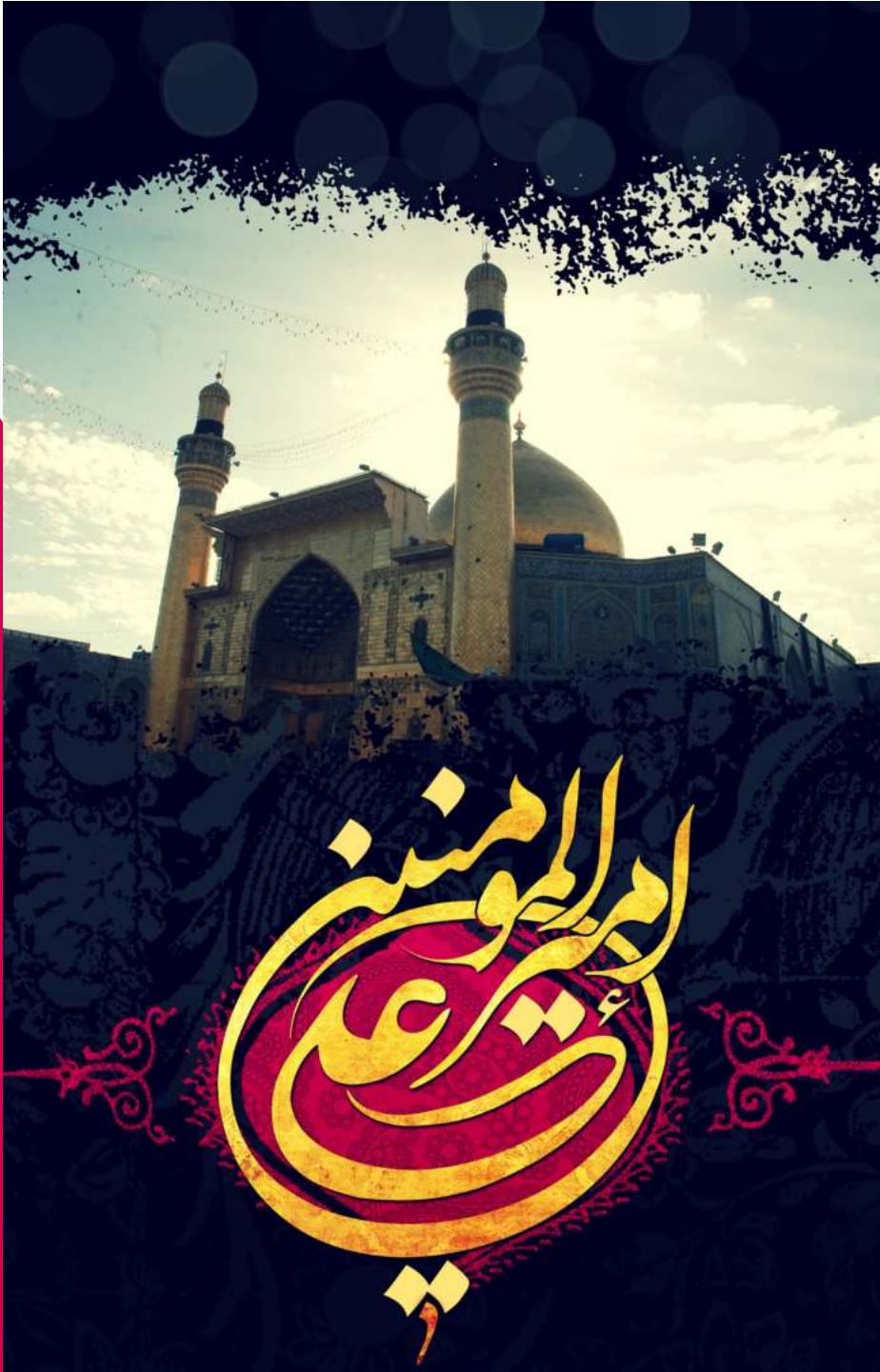
(٦) الجواهر الحسان في تفسير القرآن، الثعلبي، ٣٥٣/٩، ظ: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي، ٤٨٠/١٠.

فضائل الصحابة، النسائي، ص ٧٣.

(٧) ظ: شجرة طوبى ٢/٢٣٤.

# الإمام علي (عليه السلام) .. قرين الحق والعدالة

عمار كاظم / دولة الكويت



من خصوصيات شخصية  
الإمام علي (عليه السلام) هو  
أنه عاش لله وفي سبيل الله  
تعالى بكل وجوده وفي جميع  
مراحل حياته، فقد كانت  
بداية حياته في بيت الله،  
ونهاية حياته في بيت الله  
تعالى، وحياته كلها جهادا  
في سبيل ومع الله تعالى، لقد  
فتح عينيه على الحياة مع  
الله تعالى، ورباه رسول الله  
(صلى الله عليه وآله) وعلمه  
ورعاه، وفتح قلبه على حب  
الله تعالى والحق وتحمل  
المسؤولية.

موسم الحج والعمرة  
١٤٤٥ هـ

العدد ١٧٦ شهر رمضان ١٤٤٥ هـ





تحقيق العدالة القادرة على التطور والتحضر، ومن خلاله يمكن بلوغ النجاح وتحقيق الصواب للمجتمعات الإنسانية بتحقيق مبدأ المساواة بين أبناء المجتمعات المتنوعة دون تمييز بين الذكر والأنثى إلا ما جعل الله تعالى من المميزات التقوى والعلموما جعله بحكمته من التفاضل بين الأديان، ويمكن أن تكون الأخلاق الفاضلة والتربية الصحيحة هي المعيار في التعامل بين الجميع، إذ أشار القرآن الكريم إلى تلك المساواة وعدم التمييز بين الناس، حيث قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات/ ١٣).

وهكذا، فإن الإمام علياً (عليه السلام) موجود بسيرته العطرة في كل لحظة وفي كل مكان.. وفي كل اتجاه أو مجال من مجالات الحياة فهو لسان الميزان لأنه هو الحق.. والحق يدور معه كيفما دار أو أتجه.. فأينما يكون خير ونور فهو (عليه السلام)، الحق والخير والنور فكان (عليه السلام) شهيد الحق والعدالة.

لهم واللطف بهم ولا تكن عليهم سبعا ضارياً تغتنم أكلهم، فإنهم صنفان: إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق).

وأوجد من خلال حديثه المقدس سياسة فكرية اجتماعية ثابتة تعتمد الوحدة الإنسانية، ومن ثم الوحدة الدينية القائمة على أساس الحوار والرحمة بين المجتمعات الإنسانية دون استثناء ويعكس بذلك عمق الرسالة المحمدية وتعاليمها الرصينة الداعية إلى الوحدة المجتمعية والابتعاد عن الفرقة على أساس الأديان ويعكس قوله تعالى في كتابه المقدس: (لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ) (البقرة/ ٢٥٦).

كان لفكر الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) أثره في أقلام المفكرين من الأديان الأخرى، معربين عن العظمة والقدرة الإنسانية التي تميّزت بها شخصيته الشريفة.

إذ أوجدت سياسة (المساواة) في فكر الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بين الشرائح المجتمعية المختلفة، أرضية سليمة لبناء الفكر الاجتماعي العادل بين الأمم المختلفة، والتي وجدت فيها الدستور الاجتماعي الرصين في

بناءً على القرآن الكريم والسنة الشريفة الأصيلة التي تغذى منها أمير المؤمنين ونشأ في حجرها المبارك، كان اهتمامه بالمجتمع وأحواله وضرورة توحيد الجهود وتسخيرها لخدمة المحتاجين والفقراء من أبناء الأمة الإنسانية جمعاء والعمل على وضع القرارات القادرة على حل مشكلاتهم والاهتمام بهم، وذلك تطبيقاً لتعاليم القرآن الكريم والرسالة الإسلامية السمحاء، وهو أمر يعكس على الجوانب الروحية للفقراء وصيانة مشاعرهم الإنسانية، ويكون بمثابة عودة الأمة إلى قيمها وأخلاقها وعطائها الروحي والأخلاقي التي أرادها الإسلام للبشرية جمعاء بدون تمييز ديني أو مذهبي من خلال الاعتماد على الرحمة والأخلاق ويكون ذلك بمثابة الحصن الواقي للمحتاجين والبؤساء للتصدي إلى جميع الأفكار الدخيلة التي تحاول الانتشار في أفكار البسطاء والمحتاجين ونشر أفكارها الضالة وتهديد المجتمعات البشرية بالاندثار والمخاطر، وقول الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بهذا الصدد ما نصه: (وأشعر قلبك الرحمة للرعية، والمحبة

# علي (عليه السلام) .. صراط الحق

أمير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) .. كتاب الله الناطق وصراته المستقيم.. وبه كمال الدين فمن كذب وتولى فسيصلى النار الكبرى، ومن آمن وصدق فسيجزى الجزاء الأوفى، ويدرك رضا الله وجنة المأوى.. إن شخصيته (عليه السلام) هي مكنن الأسرار الإلهية وعيبة الأنوار الربانية، مع آل البيت (عليهم السلام)، والذي لا يبلغ فضلهم أحد مهما بلغ من العلم والشرف والفضيلة.. حيث قال (عليه السلام): (.. إنه لا يقاس بنا آل محمد من هذه الأمة أحد ولا يساوي بنا من جرت نعمتنا عليه نحن أطول الناس أضراسا ونحن أفضل الناس أنفاسا ونحن عماد الدين بنا يلحق التالي والينا يفى الغالي ولنا خصائص حق الولاية فينا الوصية والوراثة وحجة الله عليكم..).

## حمود الصراف



كان الإمام علي (عليه السلام) ضمن منهجه ينمي الشخصية الإنسانية من كل الجوانب ويركز على الجانب الفكري ويوليه مكانة خاصة انسجاما مع النهج القرآني الذي يؤكد على التفكير والتأمل ويرفض الجهل، فمن أقواله في جانب أهمية العلم ودوره في تقويم شخصية الفرد: (لا غنى كالعقل، ولا فقر كالجهل، ولا ميراث كالأدب، ولا ظهير كالمشاورة (موسوعة أهل البيت ٨/٢٠١).. قوام الدين والدنيا أربعة: عالم مستعمل لعلمه، وجاهل لا يستنكف أن يتعلم، وجواد لا يخجل بمعروفه، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه) (جامع احاديث الشيعة ١٣/٥٤٠)..

إن العلم الذي يدعو إليه هو العلم المفيد النافع الذي يخدم الحضارة وينسجم مع الأخلاق والقيم (واعلم انه لا خير في علم لا ينفع ولا يتنفع بعلم لا يحق تعلمه) وطبقات الناس العلمية عدّها بقوله: (قيمة كل امرئ ما يحسنه) (شرح مئة كلمة لأمير المؤمنين).

هذا هو المقياس الذي اعتمده الإمام علي (عليه السلام) واستخدمه في تصنيف الناس إلى فئات ثلاثا: (عالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم

كنت من ساقتها حتى توالى بحذافيرها حتى استوسقت في قيادها) (حياة أمير المؤمنين ١/٥٩).

ففي هذه المقطوعة صورة وافية للشخصية النموذج الأحق والأمثل بالتولي لزاماً الأمة بعد النبي (صلى الله عليه وآله)، قول من جعله رسول الله (صلى الله عليه وآله) منه بمنزلة هارون من موسى، إلا أن القلوب عماها ما حملت من الأغلال والقيود الشيطانية والتي أبت أن تنظف ذاتها من دنس الماضي التتن، ولما حملت من أعباء ما استوثقت به ذاتها ضلت على غيرها وكان إسلامها باللسان لا بالقلب إلا ثلة قليلة ممن عرفت الحق وذابت به.

إن النفوس تطمئن لنهج الحق، والملاذ الأمن تتطهر بتوضئها من منابع الطيب لتبصر من أنوار الهداية سبيلا واضحا كما قال النبي (صلى الله عليه وآله): (علي مع الحق والحق مع علي)، من أقر بولايته وصل ومن تخلف عنها هلك.

## من حياته عليه السلام:

كان دستوراً للعباد في معرفة ما حلال الله تعالى وحرم فهو عبارة عن تجسيد للقوانين الإلهية بحياته المباركة وتجسيد للرسالة المحمدية، وما عسى لأحد أن يقول في شخصية فريدة بعد النبي (صلى الله عليه وآله)، فهو كما قال (عليه السلام): (إني ولدت على الفطرة وسبقت إلى الإيمان والهجرة، قد علمتم إني أولكم إيماناً بالله ورسوله، أحببت رسول الله وحدي ولم يخالني في ذلك شك أنا أول المؤمنين إيماناً، كنا أهل بيت أول من آمن به وصدق بما جاء به ما أعلم أحداً من هذه الأمة بعد نبيها عبد الله قبلي، لم يسبقني إلا رسول الله بالصلاة، ألا إني عبد الله وأخو رسول الله وصديقه الأول صدقته وآدم بين الروح والجسد، لا نزلت برسول الله (صلى الله عليه وآله) شديدة قط إلا قال: أين أخي علي؟ أين سيفي؟ أين رمحي؟ أين المفرج غمي عن وجهي، وأيم الله لقد





لما جرح علي (عليه السلام) وقبض على ابن ملجم أوصى أمير المؤمنين (عليه السلام) بالإحسان إليه، وقال: (إن برئت فأنا أولى بأمرى وإن مت فلا تمثلوا به) (روضة الواعظين ١٣٧).

أشاد بهذا الفعل الصديق والعدو فهو الحافظ للحدود والمثبت لدعائم الدين الحنيف والمدافع عنه والموضح والمبين لإحكامه وتعاليمه وسننه الصحيحة والناشر له منذ بدء الدعوة إلى يوم استشهاده (عليه السلام).

ومن خطبة خطبها في مسجد الكوفة قبيل أسبوع من شق مفرقه المبارك بضرية أشقى الآخرين، يقول في آخرها:

(أَلَا إِنَّهُ قَدْ أَدْبَرَ مِنَ الدُّنْيَا مَا كَانَ مُقْبِلًا وَأَقْبَلَ مِنْهَا مَا كَانَ مُدْبِرًا وَ أَرْمَعَ التَّرْحَالَ عِبَادُ اللَّهِ الْأَخْيَارُ وَبَاعُوا قَلِيلًا مِنَ الدُّنْيَا لَا يَبْقَى (بِكثْرٍ مِنَ الْآخِرَةِ لَا يَفْنَى). مَا صَرَ إِخْوَانُنَا الَّذِينَ سَفَكَتْ دِمَاؤَهُمْ وَ هُمْ بِصَفِينٍ أَنْ لَا يُكُونُوا الْيَوْمَ أَحْيَاءَ!..إِلَى أَنْ يَقُولَ: أَيْنَ إِخْوَانِي الَّذِينَ رَكَّبُوا الطَّرِيقَ وَ مَضُوا عَلَيَّ (الْحَقُّ؟ أَيْنَ عَمَّارُ وَ أَيْنَ ابْنُ التَّيْهَانِ وَ أَيْنَ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ وَ أَيْنَ نَظْرَاؤُهُمْ مِنْ إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ تَعَاقَدُوا عَلَيَّ الْمُنِيَّةَ وَ أَبْرَدَ بِرُؤْسِهِمْ إِلَيَّ الْفَجْرَةَ) (نهج البلاغة ٢/٢٠٩).

ثم وضع يده على لحيته المقدسة الشريفة وبكى طويلاً ثم قال: (أَوْهَ عَلَيَّ إِخْوَانِي الَّذِينَ تَلَّوْا الْقُرْآنَ فَأَحْكَمُوهُ، وَ تَدَبَّرُوا الْفُرْصَ فَأَقَامُوهُ، أَحْيَاوُ السُّنَّةَ وَأَمَاتُوا الْبِدْعَةَ؛ دُعَاوُ لِلْجِهَادِ فَأَجَابُوا وَوَثِقُوا بِالْقَائِدِ فَاتَّبَعُوهُ) (نهج البلاغة ٢/٢٠٩).

قال الشيخ المفيد في كتابه الإرشاد: (وكانت وفاة أمير المؤمنين (عليه السلام) قبيل الفجر من ليلة الجمعة ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة قتيلاً بالسيف قتله ابن ملجم المرادي - لعنه الله - في مسجد الكوفة.. وتولى غسله وتكفينه ابنه الحسن والحسين عليهما السلام بأمره وحمله إلى الغري من نجف الكوفة فدفناه هناك).

## واعلم أنه لا خير في علم لا ينفع ولا ينتفع بعلم لا يحق تعلمه

الإمام علي (عليه السلام) ففطن به وأتى به إلى علي (عليه السلام) فقبل له إنه يريد قتلك، فقال علي (عليه السلام) لا أقتله قبل أن يقتلني، ولأنهم إذا كانوا مع الإمام وتحت قبضته وأحكامه تجري عليهم، لم يحل قتالهم، وإن كانوا معتقدين خلاف قوله، ألا ترى أن المنافقين كانوا على عهد النبي (صلى الله عليه وآله) (المبسوط ٧/٢٦٩) معروفين مشهورين بأعيانهم وأنسابهم وأسائهم، وينزل فيهم القرآن، ولم يقتلهم النبي (صلى الله عليه وآله) وإن كان يعلم منهم ما يعتقدونه، وكف عنهم لإظهار الشهادتين فرفع السيف عنهم بهذا الظاهر، ولم يتعرض لم يستبطنونه.

وروى جعفر بن محمد (عليه السلام) أن علياً (عليه السلام) قال في ابن ملجم بعد ما ضربه: أطعموه واسقوه وأحسنوا أساره فإن عشت فأنا ولي دمي أعفو إن شئت وإن شئت استقدت وإن مت فقتلتموه فلا تمثلوا.

يلجئوا إلى ركن وثيق) (نهج السعادة ١/٤٩٢)، فالعلماء الربانيون هم المؤمنون الواعون الذين دعاهم إيمانهم ووعبهم إلى أن ينذروا أنفسهم لطلب العلم لينفتحوا على الله ويفتحون عيون الناس على الحق، والطلاب المتعلمون المؤمنون العاديون الذين انطلقوا نحو رحاب العلم ليأخذوا بأسبابه فلاحقوا العلماء في مدارسهم وكتبهم واستفادوا من خيراتهم وتجاربهم، كل ذلك من أجل معرفة الحق ليأخذوا به ويعملوا له..

إن علياً (عليه السلام) هو الرجل الذي اختاره الله تعالى لأداء مهمة عظيمة ألا وهي ترسيخ ونشر وتعليم ما جاء به خاتم الأنبياء والرسل (صلى الله عليه وآله) فالواجب الإلهي يحتم عليه النهوض بهذه المهمة ولا يتخلى عنها في كل زمان ومكان كما قال عليه السلام: (.. والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر، وما أخذ الله على العلماء ألا يقرؤا على كظة ظالم، ولا سغب مظلوم، لألقت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكأس أولها ولألقيتم دنياكم هذه عندي أزهدي من عفة عنز..) (علل الشرائع، الشيخ الصدوق ١-١٥١)

منهجه مع من أصحابه:

روي أن ابن ملجم أتى الكوفة لقتل



## القيم التربوية و الأخلاقية

في وصية الإمام علي (عليه السلام) لولديه

د . سحر ناجي المشهدي

حين تتمعن في وصايا الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في النهج بشكل عام لا نجده يوصي في مال أو مغمم دنيوي؛ بل ضمت وصاياه الآداب الخلقية الرفيعة وفي هذه الوصية بشكل خاص نجده يوصي الحسنين (عليهما السلام) وأهل بيته ومن ثم شيعته بوصايا عامة؛ ليرسم خارطة للطريق في بيان علاقة الإنسان بربه أولاً وبغيره ثانياً، ومجمل وصايا أبنائه المعصومين من بعده تتقارب فيها هذه المبادئ السامية؛ فعدت وثيقة تاريخية لأعمال البشر فهي اجتماعية والتحلي بها مطلوب في السلوك الاجتماعي القويم وفي هذه الوصية نجد التهذيب النفسي والتربية العلوية.. ففي وصيته هذه يتجلى الخلق الرفيع والطريق المستقيم وهو في آخر لحظاته مع آل بيته يوصي بقاتله وعدم التمثيل به وهي عادة العرب في الجاهلية فنهى عنها وأمر بأداب يجب المحافظة عليها.

العدد ١٧٦ شهر رمضان ١٤٤٥ هـ  
مركز الأبحاث والبحوث  
الدراسات والبحوث



## الوصية اصطلاحاً:

الوصية مصدر مشتق من الفعل الثلاثي (وصى)؛ والإيضاء والتوصية بمعنى العهد وفي أصوله يقول ابن فارس: (الواو والصاد والحرف المعتل: أصل يدل على وصل شيء بشيء. ووصيت الشيء: وصلته. ويقال: وطئنا أرضاً واصبياً أي إن نبتها متصلة قد امتلأت منه. ووصيت الليلة باليوم: وصلتها، وذلك في عمل تعلمه. والوصية من هذا القياس كأنه كلام يوصى أي يوصل)<sup>(١)</sup>، هي أحد الفنون النثرية التي حفظتها كتب التراث ففيه وصايا الأنبياء والعلماء والأدباء ومنها وصية النبي نوح (عليه السلام) لولده ووصية النبي هود (عليه السلام) ووصايا لقمان أيضاً وفيها دستور للأمة الإسلامية في تربية الأبناء وتشمل خير الدنيا والآخرة ثم قسّمت على وصايا نثرية ووصايا شعرية، وهي ثمرة فكرية تتحصل بالتجارب والخبرة الطويلة بالحياة وهي نصائح تدعو إلى الخير وفيها تتضح الدعوة إلى الصلاح والنهي عن الفساد، والوصية نوعان وصية الأحياء وفيها بصيرة بصلاح الأعمال، ووصية الأموات ويجب فيها القضاء<sup>(٢)</sup>.

وحرص الأنبياء والأولياء والأوصياء منذ عهد مبكر على تدوين الوصايا ومنها وصايا الأنبياء والأوصياء كنبى الله نوح (عليه السلام) ولقمان الحكيم، فالإيضاء والتوصية بمعنى العهد<sup>(٣)</sup>. وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصاً في مروته وعقله، قيل: يا رسول الله وكيف يوصي الميت؟ قال: إذا حضرته الوفاة واجتمع الناس إليه.

من وصايا أمير المؤمنين (عليه السلام):  
أولاً: الوصية باليتيم:

قائلاً: (الله الله في الأيتام، فلا تُغبوا أفواههم، ولا يضيعوا بحضرتكم) فاليتم: (في الناس من قبل الأب، وفي

سائر الحيوان من جهة الأم، ويقولون لكل منفرّد يتيم)<sup>(٤)</sup>، فقد نبى عن الغب لليتامى، والغب: ان ترد الإبل الماء يوماً وتدعه يوماً، يقول الكسائي: أغببت القوم إذا جتتهم يوماً وتركت يوماً<sup>(٥)</sup>.

وأشار ابن أبي الحديد الظاهر أنه لا يعني الأيتام الذين لهم مال تحت أيدي أوصيائهم، لأن أولئك الأوصياء محرم عليهم أن يصبوا من أموال اليتامى إلا القدر النزر جداً عند الضرورة ثم يقضونه مع التمكن، ومن هذه الحالة لا يحسن أن يقال له: لا تغبوا أفواه أيتامكم، وإنما الأظهر أنه يعني الذين مات أبائهم، وهم فقراء يتعين مواساتهم، ويقبح القعود عنهم<sup>(٦)</sup>. وكفى عن (إغباب الأفواه) وهو مظنة الجوع فأمر ببرهم وإحسانهم<sup>(٧)</sup>، ووصف نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) باليتيم في قوله تعالى: (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى. وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى. وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى. فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ) الضحى / ٦-٩، لأنه لم يكن له نظير على وجه الأرض.

ثانياً: التوصية بالجار: قائلاً: (والله الله في جيرانكم فإنتهم وصية نبيكم ما زال يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم) فالجار بمنزلة الملتجئ المأمون إلى جاره ومن حقه أن يكف السوء عنه ويحسن له ويعينه ويكفي أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: (ما زال يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم)<sup>(٨)</sup>.

ومن وصايا لقمان لولده: (يا بني! إني حملت الحجارة، والحديد، وكل شيء ثقيل، فلم أحمل شيئاً هو أثقل من جار السوء)<sup>(٩)</sup>.

وللمجاورة حقوق ومراتب وفيها ترتيب خاص قال الرسول: (أحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً)<sup>(١٠)</sup>، ومن حديث له (صلى الله عليه وآله): (الجار ثلاثة جوار له حق واحد وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق فالجار الذي له ثلاثة حقوق الجار المسلم ذو الرحم فله حق الجوار وحق الاسلام وحق الرحم وأما الذي له حقان فالجار

المسلم له حق الجوار وحق الاسلام وأما الذي له حق واحد فالجار المشرك<sup>(١١)</sup> فالمشرك له حق المجاورة لا غير وهي أدنى مرتبة.

ومما تقدم نجد أن حسن الجوار يطيل العمر ويعمر الدار<sup>(١٢)</sup>.

## ثالثاً: التوصية بالقرآن:

في قوله (عليه السلام): (والله الله في القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم) (والله الله في الصلاة فإنها عمود دينكم) (والله الله في بيت ربكم) فتعلم وتعليم القرآن وملازمة العمل بأحكامه، والالتزام في الصلاة هي عمود الدين وفيه حث على إقامتها كما أكدت الأحاديث الكثيرة على ذلك.

## رابعاً: التوصية بإقامة صلاة الجماعة والجمعة:

فإنها سنة الرسول فهي قوة وعزة الدين ووحدة المسلمين وتآلفهم، وبيت الله هو الكعبة وربما يكون كل مسجد يوصي بإقامة شعائر الحج في كل عام فيجتمع الناس ويتعارفون ويشد بعضهم أزر الآخر فإن ترك تثلم وحدة الإسلام ومن ثم التوصية بالجهاد: (الله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم في سبيل الله).

١. مقاييس اللغة: ٦ / ١١١ .
٢. ظ: لباب الآداب (باب الوصايا): ١.
٣. ظ: الوصايا والموارث: الأنصاري: ٢٤.
٤. مقاييس اللغة (مادة يتم): ٦ / ٥٤ .
٥. ظ: لسان العرب: ٢ / ٩٥١ .
٦. ظ: شرح نهج البلاغة: ٨ / ١٧ وظ: منهاج البراعة: ٢٠ / ١١٧ .
٧. ظ: شرح نهج البلاغة: ٥ / ٨٨٣ .
٨. الكافي: ٧ / ٥١ .
٩. وصايا الآباء للأبناء: ١٨ .
١٠. تحف السادة المتقين: ٦ / ٣٠٥ .
١١. شرح النهج: البحراني: ١٧ / ١٠-١١ .
١٢. وظ: موسوعة أطراف الحديث النبوي: ٤ / ٥١٦ .
١٣. ظ: منهاج البراعة: ٢٠ / ١٣١ .



تعتبر المناظرات مادة مهمة لدراسة التاريخ والسيرة ولا عجب عندما نجد عددا من مناظرات وكلمات الإمام الحسن (عليه السلام) في مصادر السنة أكثر منها في مصادرنا، فكان (سلام الله عليه) يناظر فيها أو يفتخر على معاوية وأتباعه أمثال مروان وابن العاص وأبي الأعور السلمي وابن الزبير وغيرهم من أركان امبراطورية بني أمية والد أعداء أهل البيت النبوي (عليهم السلام).  
فقد كان معاوية يجب هذا النوع من المناظرات والمفاخرات، ويحرص على عقدها في مجلسه أو في المسجد! ومع أنه كان يقول أنها لا تخلو من أضرار لكنه كان مغرما بها، حريصا على أن تكون بحضوره وأن يكون طرفا فيها أحيانا.

## مناظرات الإمام الحسن المجتبي عليه السلام ...

# قوة المنطق النبوي.. وصوله الحق العلوي

هاشم الباجي

شفيتني من أولاد البغايا! فقال له الإمام (عليه السلام):  
(يا ابن العم إنما هي بغاث الطير، انقض عليها أجدل).  
ومنها ما ذكرها الحراني<sup>(٣)</sup>: وذكر أن معاوية قاطعه فقال له: (أظن نفسك يا حسن تنازعتك إلى الخلافة؟ فقال: ويلك يا معاوية إنما الخليفة من سار بسيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعمل بطاعة الله! ولعمري إنا لأعلام الهدى ومنار التقى، ولكنك يا معاوية ممن أبار السنن وأحيا البدع، واتخذ عباد الله خولا ودين الله لعباء، فكأن قد أخمل ما أنت فيه، فعشت يسيرا وبقيت عليك تبعاته)!

فغضب معاوية على ابن العاص لأنه دفعه إلى طلب الخطابة من الإمام (عليه السلام): (فقال معاوية لعمرو: والله ما أردت إلا شيني حين أمرتني بما أمرتني، والله ما كان يرى أهل الشام أن أحدا مثلي في حسب ولا غيره حتى قال الحسن (عليه السلام) ما قال! قال عمرو: هذا شيء لا يستطيع دفنه ولا

(عليه السلام) في سفره إلى الشام كان اغتنام فرصة هذه المجالس التي كان معاوية يحرص عليها في الشام أكثر من المدينة.  
ومن هذه المناظرات ما أورد البيهقي<sup>(٢)</sup> عددا منها تحت عنوان: (محاسن كلام الحسن بن علي رضي الله عنه) وبدأها بمناظرة بين الإمام الحسن (عليه السلام) في قصر معاوية، قال:  
(أتى الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان وقد سبقه ابن عباس فأمر معاوية فأنزل، فبينما معاوية مع عمرو بن العاص ومروان بن الحكم وزياد بن أبي سفيان يتحاورون في قديمهم وحديثهم ومجدهم، فقال معاوية: أكثرتم الفخر، فلو حضركم الحسن بن علي وعبد الله بن العباس لقصرا من أعتكما ما طال!.. وأورد مناظرة ومفاخرة طويلة رتبها معاوية، وفضحهم فيها الإمام الحسن (عليه السلام)! فقبله ابن عباس بين عينيه وقال له: (أفديك يا ابن عم! والله ما زال بحرك يزخر وأنت تصول حتى

### إظهار الحقائق:

كان المسلمون سواء الطبقة الحاكمة وكبار شخصيات المجتمع أو عامة الناس يتناقلونها بشوق وبدون حرج من السلطة، ولهذا انتشرت أخبارها في كتب التاريخ والمصادر<sup>(١)</sup>.  
فإرادة الله تعالى جعلت معاوية يتبنى عملا يخلد فضائحه وفضائح بني أمية ويحبط كثيرا من خططه وجهوده في نشر شتم علي (عليه السلام) وفرض لعنه على منابر المسلمين، ونشر مناقب بني أمية المزعومة.  
لقد كانت هذه المناظرات والمفاخرات التي ذكرتها كتب التاريخ مادة مهمة للدراسة، فقد أظهرت الكثير من الحقائق التي عرفتها الأمة عن بني أمية وتحولت إلى مخزون للثورة عليهم، والتعريف بمثلهم، لذا كان الإمام الحسن الزكي (سلام الله عليه) يستغل هذه المناظرات لنشر الحق ومعرفة بين المسلمين، إضافة لتبيان مظلومية أهل البيت (عليهم السلام) وظلم أعدائهم لهم، وربما أهم دافع للإمام الحسن

هذا العدد من العدد ١٧٦ شهر رمضان ١٤٤٥ هـ





تغييره لشهرته في الناس واتصاحه، فسكت معاوية<sup>(٤)</sup>.

وأضاف الراوندي<sup>(٥)</sup>: (فقال: أفسدت أهل الشام. فقال عمرو: إليك عني إن أهل الشام لم يحبوك محبة دين، إنما أحبوك للدنيا يتناولونها منك، والسيف والمال بيدك، فما يغني عن الحسن كلامه).

وجرت في المدينة المنورة مناظرة مهمة، ورواها البعض كالشعبي، وأبي مخنف، ويزيد بن أبي حبيب المصري، وعن الزبير بن بكار<sup>(٦)</sup>، قال: (اجتمع عند معاوية عمرو بن العاص والوليد بن عقبة بن أبي معيط وعتبة بن أبي سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة، وقد كان بلغهم عن الحسن بن علي (عليه السلام) قوارص وبلغه عنهم مثل ذلك فقالوا: يا أمير المؤمنين إن الحسن قد أحيا أباه وذكره، وقال فصدق وأمر فأطيع وخفقت له النعال، وإن ذلك لرافعه إلى ما هو أعظم منه، ولا يزال يبلغنا عنه ما يسوؤنا).

قال معاوية، فما تريدون؟ قالوا: ابعث عليه فليحضر لنسبه ونسب أباه، ونعيره ونوبخه ونخبره أن أباه قتل عثمان ونقرر به بذلك، ولا يستطيع أن يغير علينا شيئاً من ذلك!

قال معاوية: إني لا أرى ذلك ولا أفعله، قالوا: عزمنا عليك يا أمير المؤمنين لتفعلن، فقال: ويحكم لا تفعلوا! فوالله ما رأيته قط جالسا عندي إلا خفت مقامه وعيبي لي! قالوا: ابعث إليه على كل حال.

قال: إن بعثت إليه لأنصفه منكم. فقال عمرو بن العاص: أتخشى أن يأتي باطله على حقنا، أو يربي قوله على قولنا؟

قال معاوية: أما إني إن بعثت إليه لأمرنه أن يتكلم بلسانه كله، قالوا: مره بذلك! قال: أما إذ عصيتوني وبعثتم إليه وأبيتم إلا ذلك فلا تترضوا له في القول، واعلموا أنهم أهل بيت لا يعييبهم العائب ولا يلصق بهم العار ولكن اقدفوه بحجره، تقولون له: إن أباك قتل عثمان، وكره خلافة الخلفاء

حملوني على ذلك مع كراحتي له، وإن لك منهم النصف ومني، وإنما دعوناك لنقرر أن عثمان قتل مظلوما وأن أباك قتله، فاستمع منهم ثم أجبهم، ولا تمنعك وحدتك واجتماعهم أن تتكلم بكل لسانك.

فتكلم عمرو بن العاص، فحمد الله وصلى على رسوله ثم ذكر عليا (عليه السلام) فلم يترك شيئا يعيبه به إلا قاله، وقال: إنه شتم أبا بكر وكره خلافته وامتنع من بيعته، ثم بايعه مكرها، وشرك في دم عمر وقتل عثمان ظلما، وادعى من الخلافة ما ليس له، ثم ذكر الفتنة يعيره بها وأضاف إليه مساوئ وقال: إنكم يا بني عبد المطلب لم يكن الله ليعطيكم الملك على قتلكم الخلفاء، واستحلالكم ما حرم الله من الدماء، وحرصكم على الملك، وإتيانكم ما لا يحل.

ثم إنك يا حسن، تحدث نفسك أن الخلافة صائرة إليك، وليس عندك عقل ذلك ولا له، كيف ترى الله سبحانه سلبك عقلك، وترتك أحق قريش، يسخر منك ويهزأ بك، وذلك لسوء عمل أبيك. وإنما دعوناك لنسبك وأباك، فأما أبوك فقد تفرد الله به وكفانا أمره، وأما أنت فإنك في أيدينا نختار فيك الخصال، ولو قتلناك ما كان علينا إثم من الله ولا عيب من

من قبله.

فبعث إليه معاوية فجاءه رسوله فقال: إن أمير المؤمنين يدعوك، قال: من عنده؟ فسأهم له، فقال الحسن: ما لهم! (فَحَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ).

ثم قال: يا جارية إبغيني ثيابي، اللهم إني أعوذ بك من شرورهم وأدرأ بك في نحورهم وأستعين بك عليهم فاكفنيهم كيف شئت وأنى شئت، بحول منك وقوة يا أرحم الراحمين. ثم قام فلما دخل على معاوية أعظمه وأكرمه وأجلسه إلى جانبه وقد ارتاد القوم وخطروا خطران الفحول بغيا في أنفسهم وعلوا، ثم قال: يا أبا محمد إن هؤلاء بعثوا إليك وعصوني.

فقال الحسن: سبحان الله، الدار دارك والإذن فيها إليك! والله إن كنت أحببتهم إلى ما أرادوا وما في أنفسهم إني لأستحي لك من الفحش! وإن كانوا غلبوك على رأيك إني لأستحي لك من الضعف! فأيهما تقرر وأيهما تنكر؟

أما إني لو علمت بمكانهم جئت معي بمثلهم من بني عبد المطلب، وما لي أن أكون مستوحشا منك ولا منهم: إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. قال معاوية: يا هذا إني كرهت أن أدعوك، ولكن هؤلاء



العن الراكب والقائد والسائق! أتتسى يا معاوية الشعر الذي كتبت به إلى أبيك لما هم أن يسلم تنهاه عن ذلك: يا صخر لا تسلمن يوماً فتفضحننا بعد الذين بيدر أصبحوا فرقا..<sup>(٧)</sup>.

إلى آخر هذه المناظرة القاصعة القاصمة، التي تألق فيها المنطق النبوي، وهدر فيها الخطاب العلوي، بما يشفي صدور المؤمنين، وتضمنت حقائق ساطعة عن النبي (صلى الله عليه وآله) وعترته الطاهرة (عليهم السلام)، وكشفت حقائق فاضحة عن بني أمية وابن العاص والمغيرة وأضرابهم.

- ١- جواهر التاريخ، الشيخ علي الكوراني العاملي، ج ٣، ص ١٩٣.
- ٢- المحاسن والمساوي، البيهقي، ص ٥٨.
- ٣- تحف العقول، ابن شعبة الحراني، ص ٢٣٢.
- ٤- الإحتجاج، الطبرسي، ج ١، ص ٤١٨.
- ٥- الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي، ج ١، ص ٢٣٦.
- ٦- شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ج ٦، ص ٢٨٥.
- ٧- أعيان الشيعة، الأمين، ج ١، ص ٥٧٤.

كافر تراها ضلالة، وتعبد اللات والعزى غواية؟! وأنشدكم الله هل تعلمون أنه بايع البيعتين كليهما بيعة الفتح وبيعة الرضوان، وأنت يا معاوية بإحداهما كافر، وبالأخرى ناكث! وأنشدكم الله هل تعلمون أنه أول الناس إيماناً، وأنت يا معاوية وأباك من المؤلفة قلوبهم، تسرون الكفر وتظهرون الإسلام وتستهلون بالأموال!

وأنشدكم الله أستم تعلمون أنه كان صاحب راية رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم بدر وأن راية المشركين كانت مع معاوية ومع أبيه، ثم لقيكم يوم أحد ويوم الأحزاب ومعه راية رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعك ومع أبيك راية الشرك، وفي كل ذلك يفتح الله له ويفلج حجته، وينصر دعوته، ويصدق حديثه، ورسول الله (صلى الله عليه وآله) في تلك المواطن كلها عنه راض، وعليك وعلى أبيك ساخط!

وأنشدك الله يا معاوية أتذكر يوماً جاء أبوك على جمل أحمر وأنت تسوقه وأخوك عتبة هذا يقوده، فأركم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: اللهم

الناس! فهل تستطيع أن ترد علينا وتكذبنا؟ فإن كنت ترى أننا كذبنا في شئ فأردده علينا فيما قلنا، وإلا فاعلم أنك وأباك ظالمان.

ثم تكلم الوليد بن عقبة بن أبي معيط، وبعده تكلم عتبة بن أبي سفيان بكلام سوء عن الحسن وأبيه.. ثم قال له: وأما أنت فو الله ما علينا لو قتلناك بعثان إثم ولا عدوان.

ثم تكلم المغيرة بن شعبة، فشتم علياً وقال: والله ما أعيبه في قضية يخون، ولا في حكم يميل، ولكنه قتل عثمان. ثم سكتوا.

فتكلم الحسن بن علي (عليه السلام) فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسوله (صلى الله عليه وآله) ثم قال: أما بعد يا معاوية فما هؤلاء شتموني ولكنك شتمتني، فحشاً ألفتة وسوء رأي عرفت به وخلقاً سيئاً ثبت عليه، وبغياً علينا عداوة منك لمحمد وأهله، ولكن اسمع يا معاوية واسمعوا، فلاقولن فيك وفيهم ما هو دون ما فيكم! أنشدكم الله أيها الرهط أتعلمون أن الذي شتمتموه منذ اليوم صلى القبلتين كليهما وأنت يا معاوية بهما



فقير وقراءته

رمضان الكريم



مسائل شرعية تخص أحكام صيام  
شهر رمضان المبارك

الغيبه في القرآن الكريم

مضاعفة العمل الصالح

وحدة السياق في آية التطهير

الفقه قانون الحياة



## مسائل شرعية تخص أحكام صيام شهر رمضان المبارك

إعداد: شعبة التبليغ الديني

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين، في هذا العدد نتناول بعض الأسئلة مع اجوبتها الخاصة بأحكام صيام شهر رمضان المبارك، والتي صدرت من مكتب سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف).



**السؤال:** ماهي العبرة في تحقق نية الصوم في شهر رمضان المبارك؟

**الجواب:** العبرة بالعزم على الصوم ووجوده ولو ارتكازا حاله ولا يعتبر فيه الالتفات التفصيلي الذي هو قابل للتجديد مع وجود العزم الارتكازي على صوم جميع الأيام.

**السؤال:** هل يجوز أن ننوي الصوم لشهر رمضان بنية واحدة؟

**الجواب:** يجتزئ في شهر رمضان كله بنية واحدة قبل الشهر، فلا يعتبر حدوث العزم على الصوم في كل ليلة أو عند طلوع الفجر من كل يوم وإن كان يعتبر وجوده عنده ولو ارتكازاً.

**السؤال:** متى يجوز للمريض الإفطار؟

**الجواب:** يجوز الإفطار للمريض في الحالات التالية:

- ١- إذا كان الصوم يؤدي إلى إصابة الشخص بمرض ما سواء كانت له أعراض فعلية كالحمى والصداع أم لا.
- ٢- إذا كان الصوم يتسبب في شدة مرضه.
- ٣- إذا كان الصوم يؤدي إلى تأخر شفائه منه.
- ٤- إذا كان الصوم يؤدي إلى إصابته بمرض آخر أو إلى ظهور أعراض مرضه الحالي أو إلى زيادتها كالارتفاع في درجة حرارته.

**السؤال:** هل يجوز للصائم وضع قطرة الأنف؟

**الجواب:** يجوز إذا وثقت بأنه لا ينزل الجوف.

**السؤال:** هل يجوز للصائم وضع قطرة العين؟

**الجواب:** لا بأس للصائم بتقطير الدواء في العين ولو ظهر أثره من اللون أو الطعم في الحلق.

**السؤال:** إذا صام المكلف معتقداً بتضرره منه ثم تبين أنه كان مخطئاً فهل يحكم بصحة صومه؟

**الجواب:** نعم إذا توفر لديه قصد القربة كما إذا كان جاهلاً بأن المريض ممن لا يشرع في حقه الصيام فصام قربة إلى الله تعالى، وأما من يقطع بعدم مشروعية الصوم في حقه فلا يمكنه أن ينوي التقرب بصيامه فيبطل من هذه الجهة.

**السؤال:** هل يجوز الإفطار في شهر رمضان إذا حدثت لي نوبة لهبوط السكر مع العلم إن النوبة قد تسبب إغماءً أو مضاعفات أخرى بسبب أخذ الأنسولين، فما يجب عليّ فعله إذا حدثت ليّ النوبة في نهار شهر رمضان، وما حكم أخذ الأنسولين في النهار؟

**الجواب:** يجوز لك الإفطار في هذه الحالة وأخذ الأنسولين لا يكون مفطراً.

**السؤال:** إذا سافر المريض في شهر رمضان فهل تسقط عنه الفدية إذا استمر به المرض إلى شهر رمضان ثانٍ فلم يتمكن من القضاء؟

**الجواب:** لا تسقط.

**السؤال:** هل يجوز للمريض الذي يطمئن باستمرار مرضه أن

يخرج الفدية فوراً قبل شهر رمضان التالي؟

**الجواب:** لا يجزئ إخراجها إلا بعد استمرار المرض إلى زمان لا يمكنه الصوم ولا قضاؤه.

**السؤال:** هل يجوز الصوم مع ظن الضرر؟

**الجواب:** لا يصح إذا كان الضرر مما لا يتحمل عادةً وإذا كان موجباً للموت ونحوه فالصوم حرام.

**السؤال:** ما هو حكم من ذهب إلى طبيب الأسنان وهو صائم؟

**الجواب:** صومه صحيح ما لم يكن قد بلع الدم أو الدواء أو الماء متعمداً.

**السؤال:** الناظور إذا أدخله الإنسان إلى معدته في نهار الصوم وكان يمكن أن يستعمله ليلاً، فهل عليه الكفارة إذا كان يجهل بمفطريته؟

**الجواب:** إذا كان واثقاً من عدم بطلان صومه بدخول المادة التي يمرغ بها الناظور عند إدخاله في المعدة فلا كفارة عليه.

**السؤال:** ما حكم صيام مرضى التهاب القولون والحصى والرمل في الكلى أو المثانة؟

**الجواب:** إذا كان الصوم يقصر بهم أو يخاف منه الضرر جاز لهم الإفطار.

**السؤال:** هل يجوز تناول دواء خاص بمريض خلال وقت الصيام علماً إن الحبة تكون شبه يومية وبدونها لا يستطيع الصائم من إكمال صيامه؟

**الجواب:** يجوز، ولكن يبطل صومه فإن لم يتمكن من القضاء طول السنة دفع الفدية بعد وصول شهر رمضان التالي ويكفي دفع (٧٥٠) غراماً من طحين أو تمر عن كل يوم لمسكين واحد.

**السؤال:** هل يصح صوم المصاب بالحساسية في الأنف؟

**الجواب:** نعم يصح.

**السؤال:** أعاني من البواسير وقلة شرب الماء تزيد الحالة سوءاً، فهل يجوز لي شرب قليل من الماء خلال الصوم فقط دون غيره لغرض أن لا تسوء حالتي أكثر؟

**الجواب:** يجوز الإفطار للمريض الذي يتسبب الصوم في شدة مرضه، والقضاء فيما بعد.

**السؤال:** أنا أعمل في البناء ولا أستطيع أن أجمع بين العمل والصوم بسبب الجو الحار فما هو تكليفي؟

**الجواب:** يجب عليك الصوم فإن بلغ بك العطش حدّاً تخاف منه الضرر أو وقعت في حرج شديد جاز لك حينئذٍ أن تشرب الماء بمقدار الضرورة وتمسك بقية النهار وعليك قضاء الصوم بعد ذلك.

**السؤال:** هل يستطيع الخباز شرب الماء في نهار رمضان المبارك؟

**الجواب:** إذا عطش بحيث خاف على نفسه الضرر أو وقع في حرج شديد جاز الشرب ووجب القضاء بعد ذلك والأحوط وجوباً الاقتصار على مقدار الضرورة والامساك بقية النهار.

# الغيبة في القرآن الكريم

يوسف الموسوي / قسم الشؤون الدينية

لقد أكد الدين الإسلامي - باعتباره ديناً إنسانياً - يهدف الى أن يعيش الإنسان في أمن وسلام - على التعايش السلمي بين أطراف الناس المختلفة والمتولفة، لما فيه من قيمة حضارية ثقافية تسعى لبلوغها المجتمعات والشعوب، وذكرت الآيات القرآنية الكريمة مقومات هذا التعايش السلمي بتركيز بعض المعاني والسلوك في المجتمع، تلك التي لها دلالات عميقة نافعة كالمساواة، والتعاون، والإصلاح، والتسامح، والرحمة، والعدل.

إن أشهر سلوك سيء ينخر في جسد التعايش السلمي ويهدد السلم المجتمعي هو الغيبة وذكر الآخرين بما يكرهون من العيوب وغيرها، وقد صور القرآن الكريم حجم مضار هذا السلوك على الفرد والمجتمع أبلغ تصوير لردع الناس وكفهم عن ارتكابه في حق نظرائهم من النوع الإنساني، لاحظ قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُّبٌ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ) (الحجرات: ١٢).

ففي هذه الآية الكريمة جاء النهي القرآني عن كف اللسان عن الغيبة بعبارة صريحة: (وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُمْ

بَعْضًا)، وبأسلوب جمع بين التوكيد والتوضيح ذكر تمثيلاً للمشهد السيء الذي يظهر به الفرد الذي يرتكب هذا السلوك، ويرسم في نفوس الناس المنظر الكريه البشع الذي عادة ما يلزم الجرائم الكبيرة بحق الإنسان، وهو أكل الإنسان لحم أخيه الإنسان بعد موته، وفيه معاني الخسة والوضاعة التي تصل بالمرء لهذا الحد، كما أن ذلك فيه معنى الجبن بحيث أن البعض من جنه لا يستطيع مواجهة الآخر بالكلام السيء فيغويه الشيطان للكلام في غيابه، والمعروف حتى عند غير المسلمين أن أكل لحم الإنسان من أعظم ما يستقذره الآدميون بطبعهم الآدمي، بل حتى الكفار وأعداء الدين يشتركون في هذا الاستقذار لهذا الفعل الشنيع. إن استعمال القرآن الكريم للأمثال وتصوير الأعمال الحسنة والسيئة لتذكير الناس وأخذ العبرة وهي تربية

قرآنية عالية لكل إنسان، وآداب يؤدب الله بها أهل الإيمان، فهذا مثل ضربه الله للغيبة وأهلها، (أَيُّبٌ أَحَدُكُمْ).

من الذي يجب أن يأكل لحم أخيه؟ بل أن يأكل لحم أخيه ميتاً؛ لأن ذكر لحم الأخ لا شك أنه منفر غاية التنفير عن مثل هذه المقارفة؛ لأنه أمر ينفر منه الطبع، والفطرة، فضلاً عن مقتضى العقل، فضلاً عما دل عليه النقل.

وفي روايات أهل البيت (عليهم السلام) ذكر النهي عن هذه المعصية بشكل مغلظ أيضاً الصدوق في كتابه (عقاب الأعمال) عن محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) - في حديث المناهي - (أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نهى عن الغيبة والاستماع إليها، ونهى عن النسيمة والاستماع







إليها، وقال: لا يدخل الجنة قتات، - يعني: نماما -، ونهى عن المحادثة التي تدعو إلى غير الله، ونهى عن الغيبة، وقال: من اغتاب امرءاً مسلماً بطل صومه، ونقض وضوءه، وجاء يوم القيامة يفوح من فيه رائحة أنتن من الجيفة يتأذى به أهل الموقف، وإن مات قبل أن يتوب مات مستحلاً لما حرم الله عز وجل، ألا ومن تطول على أخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس فردها عنه رد الله عنه ألف باب من الشر في الدنيا والآخرة، فإن هو لم يردّها وهو قادر على ردها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرة) (عقاب الأعمال: ج ٢، ص ٢٨٧).

### كيف تتحقق الغيبة؟

ذكر العلماء في كتبهم الفقهية والأخلاقية عبارات كثيرة في توضيح الغيبة (وهي أن يذكر بعيب في غيبته

**ومنها:** الظالم لغيره فيجوز للمظلوم غيبته والأحوط وجوباً الاقتصار على ما لو كانت الغيبة بقصد الانتصار لا مطلقاً.

**ومنها:** نصح المؤمن فتجوز الغيبة بقصد النصح كما لو استشاره شخص في تزويج امرأة فيجوز نصحه وإن استلزم إظهار عيبها، بل يجوز ذلك ابتداءً بدون استشارة إذا علم بترتب مفسدة عظيمة على ترك النصيحة.

**ومنها:** ما لو قصد بالغيبة ردع المعتبر عن المنكر فيما إذا لم يمكن الردع غيرها.

**ومنها:** ما لو خيف على الدين من الشخص المعتبر فتجوز غيبته لئلا يترتب الضرر الديني.

**ومنها:** جرح الشهود.

**ومنها:** ما لو خيف على المعتبر أن يقع في الضرر اللازم حفظه عن الوقوع فيه فتجوز غيبته لدفع ذلك عنه.

**ومنها:** القدح في المقالات الباطلة وإن أدى ذلك إلى نقص في قائلها.

ويجب النهي عن الغيبة بمناط وجوب النهي عن المنكر مع توفر شروطه، والأحوط الأولى لسامعها أن ينصر المعتبر ويردّ عنه ما لم يستلزم محذوراً (منهاج الصالحين: ج ٢، ص ٣٠ - ٣١).

مما يكون مستوراً عن الناس، سواء أكان بقصد الانتقاص منه أم لا، وسواء أكان العيب في بدنه أم في نسبه أم في خلقه أم في فعله أم في قوله أم في دينه أم في دنياه أم في غير ذلك مما يكون عيباً مستوراً عن الناس، كما لا فرق في الذكر بين أن يكون بالقول أم بالفعل الحاكي عن وجود العيب، وتختص الغيبة بصورة وجود سامع يقصد إفهامه وإعلامه أو ما هو في حكم ذلك، كما لا بُدّ فيها من تعيين المعتبر فلو قال: (واحد من أهل البلد جبان) لا يكون غيبة، وكذا لو قال: (أحد أولاد زيد جبان)، نعم قد يحرم ذلك من جهة لزوم الإهانة والانتقاص لا من جهة الغيبة.

ويجب عند وقوع الغيبة التوبة والندم، والأحوط استحباباً الاستحلال من الشخص المعتبر - إذا لم تترتب على ذلك مفسدة - أو الاستغفار له، بل لو عدّ الاستحلال تداركاً لما صدر منه من هتك حرمة المعتبر فالأحوط لزوماً القيام به مع عدم المفسدة.

### وتجوز الغيبة في موارد:

**منها:** المتجاهر بالفسق فيجوز اغتيابه في غير العيب المستتر به.



# مضاعفة العمل الصالح

وهاب تمار الكبي

إن الله سبحانه وتعالى يضاعف الأجر لمن عمل من الصالحات وذكر القرآن الكريم آية قرآنية تمثل فيها هذا المعنى بشكل دقيق جداً إذ قال تعالى في محكم كتابه (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ). فالإنفاق يحظى بأهمية بالغة في الإسلام يتجاوز مقدار ثوابه الحد المتعارف للعمل الصالح الذي هو عشرة أضعاف الحسنه، ويصل إلى «الأضعاف الكثيرة» أو «سبعمائة ضعف» وربما أكثر من ذلك.

وأحيا هذه الليلة المباركة وعن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن آباءه (عليه وعليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات، من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له ومن أحسن فيه إلى ما ملكت يمينه غفر الله له ثم قال (عليه السلام) إن شهركم هذا ليس كالشهور إذا أقبل إليكم أقبل بالبركة والرحمة وإذا أدبر عنكم أدبر بغفران الذنوب هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة... ورواية أخرى عن الصادق (عليه السلام): إذا أحسن المؤمن عمله، ضاعف الله عمله لكل حسنة سبعائة، وذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَاللَّهُ

يضاعف الأجر مئات المرات للصائم جزاءً منه سبحانه للصائم، وتعظيماً لذلك العمل بما يبعث فيه من جزيل الثواب وعظيم الجزاء وكذلك مضاعفة الأجر في ثواب الصلاة أيضاً. وردت رواية عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله): من صلى ركعتين في رمضان يحسب له ذاك بسبع مائة ألف ركعة في غير رمضان فإن العمل يضاعف في شهر رمضان فليل: يا رسول الله كم يضاعف؟ قال: أخبرني جبرئيل قال: تضاعف الحسنات بألف ألف، كل حسنة منها أفضل من جبل أحد وذلك قوله تعالى (كَلِيلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ) إن الله سبحانه ضاعف أجر قيام ليلة القدر بألف شهر من العبادة وهو ما يقارب ثلاث وثمانين سنة عبادية يكتب ثوابها إلى من قام

## مضاعفة الأجر:

إن ما ذكره القرآن الكريم من مضاعفة الأجر في مثل قرآني وهو وصف دقيق قرب فيه ما هو معنوي وهي الحسنه بالشيء المادي المحسوس وهي الحبة وتكوين صورة مادية لمدى مضاعفة الأجر، وربما يكون لأسباب منها الحث على الإكثار من العمل الصالح أي ما كان لله ينمو على العكس من المفهوم الديني الأجر بقدر المشقة، ففي رواية عن أبي عياش قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أدركه شهر رمضان بمكة من أوله إلى آخره صيامه وقيامه كتب الله له مائة ألف شهر رمضان، في غير مكة.. هذه الرواية تؤكد بنص رسول الله (صلى الله عليه وآله) مضاعفة أجر الصيام والقيام في مكة بمائة ألف أي إن الله





تعاظم درجة الإخلاص، وازدياد مقدار السعي والجهد والمبذول في سبيل العمل الصالح، حتى يصل الأمر إلى أن تتحطم الحدود والمقادير، ولا يعلم حد الثواب ومقداره إلا الله تعالى. قال تعالى: (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة).

إذن نستنتج من قوله تعالى عدة أمور: **أولاً:** إن أجر العمل الصالح أقله الحسنة بعشرة وفي الانفاق يكون مضاعفاً بسبع مائة مرة وفي بعض الأعمال لا يحصر مقدار الثواب. **ثانياً:** يكون مضاعفة الأجر تحفيزاً وتشجيعاً للقيام والاكثار من الأعمال الصالحة.

**ثالثاً:** تقريب ما هو معنوي إلى ما هو محسوس مشاهد وتكوين صورة مادية لعظيم الجزاء.

يُقْرَضُ اللهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً) بل ربما يضاعف إلى أكثر من ذلك مثل قوله تعالى: (إنما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب). إن من الواضح أنه لا تناقض بين هذه الآيات أبداً، إذ إن أقل ما يعطى للمحسنين هو عشرة أضعاف الحسنة، وهكذا يتصاعد حجم الثواب مع تعاظم أهمية العمل والحسنة، ومع

يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ، فأحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب الله قال تعالى: (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا)، إن أجر الحسنة، عشرة أضعاف، نقرأ في الآية المباركة أن الحسنة يثاب عليها بعشر أضعافها، بينما يستفاد من بعض الآيات القرآنية أنه اقتصر على عبارة أضعافاً كثيرة من دون ذكر عدد الأضعاف قال تعالى: (مَنْ ذَا الَّذِي





## وحدة السياق في آية التطهير

الشيخ عبد السادة الجابري / قسم الشؤون الدينية

المشهور عند جميع المذاهب الإسلامية إن مذهب أهل البيت (عليهم السلام) يستدلون بأية التطهير على عصمة النبي (صلى الله عليه وآله)، والأنمة (عليهم السلام)، وآية التطهير هي الآية (٣٣) من سورة الأحزاب، وهي قوله تعالى: «وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا».

تطهيراً) - مختص بأصحاب الكساء، دون نساء النبي (صلى الله عليه وآله) وهذا مخالف لوحدة السياق الذي يعتبرونه من كواشف المعاني عند

(٣٤) تحدث عن نساء النبي (صلى الله عليه وآله)، فكون جزء آية - وهو قوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

كما إن أشهر شبهة على هذا الاستدلال تبنتها المذاهب الأخرى هي مخالفة وحدة السياق، فقالوا إن سورة الأحزاب من الآية (٢٨) إلى الآية



دعوى الإجمال.

وقد أجاب علماء مذهب أهل البيت (عليهم السلام) عن هذه الشبهة بعدة إجابات وافية، منها أننا لا نسلم بوحدة السياق في هذه الآيات الكريمة، لاختلاف الضمائر تأنيثاً وتذكيراً، فقوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾ جاء الخطاب بضمير المؤنث المجموع، أما قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ جاء الخطاب بضمير جماعة الذكور، وفي ما بعدها قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرَنَّ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ...﴾، رجع الخطاب بضمير جمع المؤنث، فأين وحدة السياق يا ترى؟

إن وحدة السياق ليست دليلاً على وحدة المذكور في خطاب أو خبر أو غير ذلك، بل لو سلمنا بذلك يلزم إلغاء أسلوب من أساليب البلاغة، وهو ما يطلق عليه بأسلوب الالتفات، وهو انصراف المتكلم من الإخبار إلى المخاطبة، ومن المخاطبة إلى الإخبار، ويُعرف أيضاً بأنه «إخراج الكلام من أحد طرق التعبير الثلاثة: التكلم، والخطاب، والغيبة، إلى طريق آخر من هذه الطرق الثلاثة». وبعبارة مختصرة فإن (الالتفات) يقصد منه نقل الكلام من أسلوب إلى آخر.

وهي طريقة في الكلام اعتاد عليها العرب حيث أنها لا تتكلم على أسلوب، بل تنتقل من أسلوب لآخر، لشد المتلقي للمعنى، أو للتخلص من السأم من الأسلوب الواحد، لمقاصد أخرى، وهو من بدائع فنون الكلام البليغ عندهم.

وقد جاء في القرآن الكريم في سورة النبي يوسف (عليه السلام) نظير هذا الاختلاف في الضمائر في الآية الواحدة، قال تعالى: (يُوسُفُ أَعْرَضَ عَن هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِدُنْيِكَ إِنَّكَ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ) يوسف: ٢٩.

فهنا انتقال من ضمير الخطاب المباشر (أنت) إلى ضمير المؤنثة المخاطبة (واستغفري)

كذلك قوله تعالى: (قَالَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاودْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِبِينَ) يوسف: ٥١.

أيضاً فجأة انتقل الكلام بدون فواصل من كلام زليخة ﴿الآن حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاودْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ إلى كلام النبي يوسف (عليه السلام) ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِبِينَ) يوسف: ٥١.

### الأغراض البلاغية للالتفات:

١- التلطف في النصيح والإرشاد، على ما حق الكلام أن يكون وارداً عليه، كقوله تعالى: (وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) يس: ٢٢، فهنا وجه النصيح لنفسه لكنه قصد المخاطبين، حيث انتقل من ضمير المتكلم إلى ضمير المخاطب (وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) تلطفاً بهم.

٢- الإشعار بصفة ملازمة للمتكلم، كما في قوله سبحانه: (فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ \* أَمْراً مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ \* رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) الدخان: (٤-٦) فحصل الانتقال من ضمير المتكلم إلى ضمير المخاطب (من ربك)، للإشعار بأن الرحمة من مقتضيات الربوبية.

٣- المبالغة، كقوله تعالى: (هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَبِيبَةٍ وَقَرَحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَكِنَّ أَنْجَيْنَا مَنْ هَدَيْنَا لَنُكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ) يونس: ٢٢، فبالعدول من المخاطب (حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ) إلى الغائب (وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَبِيبَةٍ) للمبالغة في الإنكار، فكأنه يجبر غيرهم

وهو في الواقع يجبرهم، للمبالغة في شناعة ما يفعلونه بعد النجاة.

٤- التأكيد على شأن الفاعل، كقوله تعالى: (وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَشِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ) فاطر: ٩، فإن سَوَّقَ السحاب وإحياء الأرض بعد موتها بالمطر من شؤون فاعل قادر، فحصل الانتقال من الغيبة إلى التكلم؛ لأن فيه تأكيداً على شأن الفاعل وهو القدرة الإلهية.

٥- التوبيخ، كقوله سبحانه: (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلِداً \* لَقَدْ حِثَّمْتُمْ شَيْئاً إِدًّا) مريم: ٨٨-٨٩، فانتقل من ضمير الغائب إلى المخاطب؛ لأن توبيخ الحاضر أبلغ في الإهانة له.

٦- الاهتمام بالخبر، كقوله تعالى: (ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ \* فَفَضَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَحِفْظاً ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) فصلت: ١١-١٢، فحصل انتقال في الخطاب من الغائب (فضضاهن سبع سماوات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها) إلى المتكلم (وَزَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَحِفْظاً)، للاهتمام بالإخبار عن نفسه، أنه تعالى جعل الكواكب زينة السماء وحفظاً من الشياطين.

إذاً أسلوب الالتفات في الخطاب والإخبار من أساليب العرب التي زخرت بها لغتهم شعراً ونثراً، فتارة يكون الالتفات من المتكلم إلى الخطاب، ومن المتكلم إلى الغائب، من المخاطب إلى الغائب، والانتقال من خطاب الواحد إلى خطاب الاثنين، والانتقال من خطاب الواحد إلى خطاب الجمع، ومنه الانتقال في الخطاب من خطاب جماعة الإناث إلى خطاب جماعة الذكور كما في آية التطهير.



# الفقه قانون الحياة

الشيخ أحمد صالح آل حيدر

عندما خلق الله الإنسان جعل له ملكات وطاقات كبيرة وجعله المسيطر عليها، خلق أبداع صنعه وجعله حجة الباطنة وهو العقل الذي أعطاه شرفية كبيرة في دينه، فاحتاج الإنسان الى معرفة ربه عبر هذا الطريق فأراه من عجائب صنعه ونسق نظامه واعجازه العظيم فدلّه عليه وأرسل أنبيائه ورسله سفراء له يعلمون الإنسان كيفية أن يصل الى عبادة الله وتوحيده وبالتالي ينال رضاه ويحقق الغاية من خلقه وهو حمل الأمانة فيقول تعالى: (إنا عرضنا الأمانة على السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) (الأحزاب: ٧٢)

إلى غير ذلك من الأخبار الكثيرة والآثار المستفيضة، [وردت هذه الأحاديث في الجزء الأول من الكافي الشريف]. ومن الواضح أننا مكلفون بإتيان الواجبات وترك المحرمات، وامتنال هذه التكليف لا يتأتى إلا بمعرفة ما يجب وما يحرم، حتى نفعل هذا ونترك ذلك، والعمل من غير معرفة لا يحرز معه براءة الذمة من الأحكام الإلزامية التي كلفنا الله بها؛ فإن (العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق، لا يزيده سرعة السير إلا بعداً عن الطريق). إن الاهتمام بالفقه ومقدماته وتعليمه وتعلمه من التكليف الواضحة التي جاءت لخدمة الإنسان، والشريعة بعناوينها وظيفتها الأساسية أن تعصم الإنسان بقدر التزامه بأحكامها فكما يخصص المرء وقتاً لكسب عيشه وللترفيه ولسائر شؤون حياته عليه أيضاً أن يهتم بأحكام الله بأن يتعلمها ويعلمها لأسرته ومن يهتم لشأنه لأنه من مصاديق الخير وطوقاً للنجاة وأداءً لحق المولى جل وعلا وطلباً لرضاه ومغفرته..

هو القانون الإلهي الذي ينظم الحياة حيث جعل لكل شيء حكماً حتى إرش الخدش، خصوصاً أنه تابع في تشريعه للمصالح والمفاسد فالحرام يحمل مفسدة والواجب يحمل مصلحة وهكذا المستحب والمكروه والمباح، وفي زماننا هذا الحاجة أصبحت للفقه أكبر كون التحديات المصرية أصبحت أكثر في ظل الفتن والظروف المحيطة بالإنسان فتشتد الحاجة إليه وتؤكد. فقد روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: وددت أن أصحابي ضربت رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهوا. وقال (عليه السلام): لا خير فيمن لا يتفقه من أصحابنا. وقال (عليه السلام) أيضاً: تفقهوا في الدين، فإن من لم يتفقه منكم في الدين فهو أعرابي. وكذلك قال (عليه السلام): عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا أعراباً، فإن من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة، ولم يرك له عملاً.

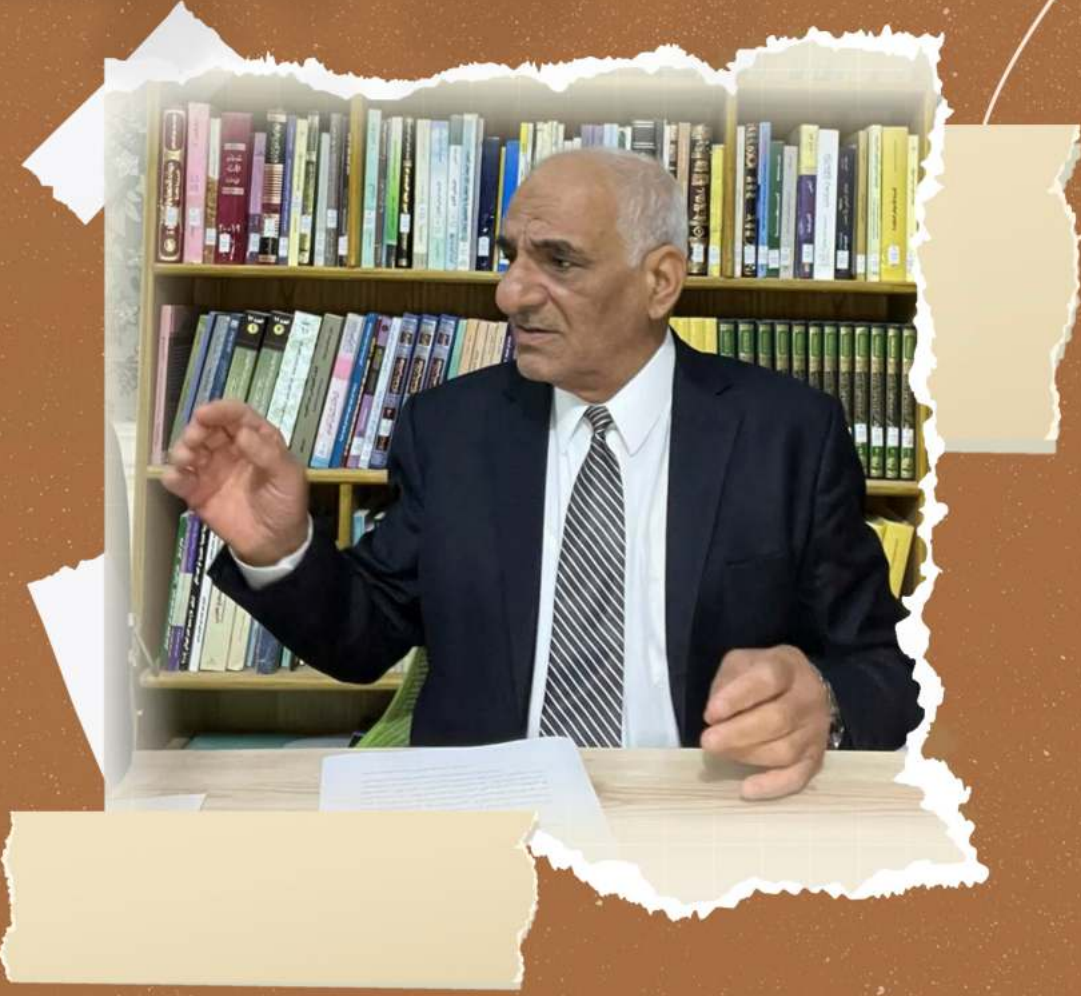
## تنظيم حياة الفرد:

لم يترك هذا الإنسان الذي شرفه ربه بهذا التكليف بدون قانون ينظم له حياته وفق ما تريده السماء منه، فليس هناك واقعة إلا والله حكم فيها، فقد ورد في الكافي الشريف عن علي بن إبراهيم عن مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ (مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَفِيهِ كِتَابٌ أَوْ سُنَّةٌ) (الكافي - ج ١ ص ٥٩) وأيضاً مقتضى عدالة الله أن يختبر ويمتحن خلقه في دينهم ودنياهم حتى تتمايز الدرجات ويُعطى كل ذي حق حقه، فجعل سبيل ذلك مقروناً بالجزاء والعقاب، فكان الفقه المنظم لحياة الفرد على كافة الأصعدة وهذا حفظ النسيج البشري من الانهيار وقضى على حياة الغاب التي كان يعيشها فقد ساوى الفقه الإسلامي بين الناس، فإن جميعهم موجه لهم التكليف بنفس الدرجة والقيمة الكبرى تُعطى لمن صان نفسه وابتعد عن المحرمات وجاء بالواجبات ولم يتعد حدود الله، وبعبارة أخرى الفقه



في حوارهِ مع مجلة الولاية الدكتور حاكم الكريطي..

حرص الكثير من الدارسين والطلبة على الحصول على الوظيفة  
وعدم الالتفات إلى طلب العلم إلا بالقدر الذي يحقق لهم التوظيف



حوار: هشام اموري

في عالم تتسارع فيه التكنولوجيا وتتغير الأوضاع بسرعة فائقة، تظل اللغة العربية مركزية وأساسية في فهم ثقافتنا والحفاظ على هويتنا وتواصلنا. تحمل اللغة العربية تاريخاً طويلاً وثقافة غنية، ولها دور حيوي

في الحفاظ على إرثنا الإسلامي والتربوي والأخلاقي.

في هذا العدد من مجلة الولاية نلتقي مع أستاذ اللغة العربية وآدابها الدكتور حاكم حبيب الكريطي الذي يتمتع بسنوات عديدة من الخبرة والتفاني في تعليم وبحث اللغة العربية وآدابها، في هذا اللقاء الصحفي، سنتعرف على آرائه ورؤاه حول أهمية اللغة العربية، تحديات تعلمها وتدريسها، وكيف يمكن للطلاب

والمجتمع أن يشاركوا في تعزيز هذا التراث الثقافي..

## للبحث الأكاديمي أن يسهم في حل المشكلات الحالية في المجتمع؟

نعم يعقد الكثير من المؤتمرات والندوات، وتلقى فيها بحوث كثيرة، ولكن ينتهي تأثيرها بانتهاء أعمال المؤتمر، والأولى أن تُشكّل لجنة لكتابة توصيات تستل من البحوث، وتُشكّل لجنة أخرى لمتابعة تنفيذ التوصيات بعد أن تضع منهاجاً تسيّر عليه، وتنسّق وتتشاور مع الجهات ذات العلاقة في الاتجاهات كلها، ثم تقدّم ما أنجزته من عملها في المؤتمر القادم بأمانة وموضوعية .

## -إذا اردنا ان نتطرق إلى أهمية ومنزلة اللغة العربية بين اهله وطلابها لوجدناها بعيدة كل البعد عن التطبيق حتى في المجال الاكاديمي، وذلك من خلال الاخطاء الشائعة في الكلام والكتابة .... ما الذي يحدث للفتنا؟

إنّ ما تتعرّض لها لغتنا غير مقبول تماماً، وهذا آتٍ من بُعدنا عن تحفيظ أبنائنا القرآن الكريم، ولفت أنظارهم إلى أهمية اللغة العربية، وحثهم على القراءة المتنوعة التي توسّع مداركهم ومعارفهم، وهذا كلّه يأتي إذا أحبّ الإنسان هذه اللغة، ونشّر هنا إلى أن كبار علماء اللغة العربية لم تكن العربية لغتهم الأم، ولكنّها صارت لغتهم وابدعوا فيها. فعلياً أن نمكّن أنفسنا من إتقان هذه اللغة الكريمة.

## -يتم قبول الطلبة في الكليات المختصة باللغة العربية وآدابها حسب المعدلات النهائية وربما يقبل الكثير من الطلبة هذا الاختصاص على مضض وينعكس على كفاءة الطالب مستقبلاً.. هل من حلول لهذا المشكلة؟

لعلّ الأنسب تماماً أن يكون القبول في أقسام اللغة العربية على النحو الآتي:  
أولاً : يطبق القبول مركزياً من خريجي الفرع الأدبي من خلال اختبار أصحاب المعدلات العالية في مادة اللغة العربية . أو يُنتقى أصحاب أعلى المعدلات المقبولين في الكليات وقبولهم في أقسام اللغة العربية.  
ثانياً : منح المقبول في قسم اللغة العربية منحة مالية تستمر معه مدة دراسته، وتكون مجزية، مع توقيعه على عقد يُعيّن بموجبه بعد تخرّجه في المدارس أو الدوائر الأخرى.  
ثالثاً : تقليل الأقساط السنوية إلى النصف في أقسام اللغة

## -بصفتك مختصاً في مجال اللغة العربية وآدابها كيف تقيم تجربتك الشخصية في مجال اختصاصك العلمي والمهني؟

استحضر أمامي الآن حديث النبي صلى الله عليه وآله (لا يزال الإنسان عالماً ما طلب العلم، فإذا ظنّ أنّه قد علم فقد جهل)، فأنا لا زلتُ طالب علم، وما أنجزته من وجهة نظر الآخرين – كما يُذكر ذلك لي – جيد، وقد كتبتُ رسالتنا ماجستير عمّا أنجزته، واحدة في جامعة كربلاء، والثانية في جامعة ميسان، وهذا كلّه يشكّل باعثاً لي للاستمرار في التمسك بطلب العلم، فالعلم لا يُشبع منه.

## -من خلال تجربتك في التدريس ما التحديات التي تواجه اللغة العربية؟

التحديات التي تواجه اللغة العربية تتمثل في أمور كثيرة، نجملها بإيجاز فيما يأتي : أولاً : إعراض أبنائها عنها، وقلة حماسهم للدفاع عنها، وهذا هو الخطر الحقيقي، على الرغم من أنّنا مأمورون بالحفاظ عليها لأنها لغة القرآن، وكيف يقرأ القرآن من لا يُحسن إتقان اللغة العربية ؟

ثانياً: الحديث باللهجة العامية في المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية وصولاً إلى الجامعات،

ولو كلف المدرسون والأساتذة أنفسهم وألقوا محاضراتهم بلغة بسيطة مفهومة لانتفع الطلبة بذلك كثيراً .

ثالثاً: استعمال العامية في الكتابة في وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط، على الرغم من أنّ هذه الوسائل نفعت أهل العربية إذ قربت اللهجات من بعضها، وهذا النفع أقرب للضرر حقاً .

رابعاً: كتابة الإعلانات في الشوارع والأماكن البارزة باللهجة العامية، وكذلك دعايات الانتخابات، ولو ألزمت الدولة المعنيين بالامتناع عن ذلك، وفرض غرامات على المخالفين لكان هذا مجدياً .

خامساً: لا يوجد في دوائر الدولة اهتمامٌ بالمكاتبات الرسمية، ولو عُيّن في كلّ دائرة صغيرة مختصٌ باللغة العربية يكون مسؤولاً عما يخرج من كتب من الدائرة لكان في هذا خيرٌ للعربية وأهلها.

وأشير هنا إلى أنّ اللغة التي أعنيها هي اللغة الفصحى الميسرة التي يفهمها أغلب الناس.

## - تعقد سنويا العديد من المؤتمرات والندوات ويقدم فيها العشرات من البحوث والدراسات والمقالات ... كيف يمكن

إنّ كبار علماء اللغة العربية لم تكن العربية لغتهم الأم، ولكنّها صارت لغتهم وابدعوا فيها. فعلياً أن نمكّن أنفسنا من إتقان هذه اللغة الكريمة





العربية وأقسام القرآن الكريم في الكليات والجامعات الأهلية، وهذا سيكون حافزاً للطلبة للإقبال على دراسة اللغة العربية.

### -برأيكم هل لوسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي تأثير على سير العملية التدريسية في العراق وغيره؟

تعدّ وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي في هذا الزمان من المؤثرات في وجوه الحياة كلّها، واللغة الوجه الأظهر من تلك الوجوه، ومن هنا يمكن أن تستثمر هذه الوسائل لرفع مستوى الطلبة بشكل عام، وعلى الرغم من أن استعمال وسائل التواصل في الدراسة لم يكن مألوفاً، فقد تحقّق بوساطته الشيء الكثير للطلبة في أيام (كورونا)، لأنّ الحاجة إليه يسّرت الانغمار فيه والإفادة منه. ولو أخلص القائمون على وسائل الإعلام للقرآن ولغته لانتفع الخلق بذلك .

**إنّ ما تتعرّض لها لغتنا غير مقبول تماماً، وهذا أت من بُعدنا عن تحفيظ أبنائنا القرآن الكريم، ولفت أنظارهم إلى أهمية اللغة العربيّة**

يمكنُ جداً الإفادة من التكنولوجيا على وفق المتغيّرات الاقتصادية والثقافية والفكرية التي تعمّ المجتمع، ولا يمكن أن نبقى بعيدين عمّا يحيط بنا من تغيّرات، بعد أن أصبحنا مزوجين بالمحيط العالمي شيئاً أم أبيتنا .

لكن يجب ألا يكون هذا حجّة للإخلال بالثوابت الدينية والاجتماعية التي نشأنا عليها، ويمكن أن يتحقّق ذلك من خلال الجامعات والمراكز البحثية والمؤسسات الدينية والاجتماعية ومؤسسات المجتمع

المدني التي تعدّ البرامج والمناهج التي توازن بين التطور التكنولوجي وإخضاعه لما أشرنا إليه من خلال الاستفادة من خبرات المختصّين الذين يزخر بهم مجتمعنا . ويمكن تحقيق ما أشرنا إليه أيضاً من خلال استقطاب العقول الوطنية المهاجرة، وتقديم ما لديهم لخدمة بلدانهم، لأنّهم ربّما يكونون أكثر اتساقاً مع التطور العلمي في البلدان المتقدمة .

### -ما نصيحتك للطلاب الجامعيين الذين يتطلعون للتفوق أكاديمياً ومهنيّاً؟

من يرغب أن يتفوق في دراسته، عليه أن يتذكر أن الله تعالى أمر بطلب العلم كما في قوله تعالى: ((قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون))، والنبّي (صلى الله عليه وآله) والمعصومون (عليهم الصلاة والسلام) أمروا بطلب العلم، وجعلوا العلم عامّاً لا يقتصر على نوع دون نوع، فالطبّ يُطلب وعلوم الفضاء تُطلب وعلوم الدين كذلك.... وقل مثل هذا عن سائر العلوم، وهنا يحقّق طالب العلم رغبته الذاتية مقرونة برضا الله سبحانه وتعالى، ويتفوق في دراسته لأنّه يسعى إلى تحقيق هدف وضعه أمامه .

### -ما أبرز التحديات التي تواجه الجامعات والتعليم العالي والمؤسسات التعليمية في الوقت الحالي؟

لعلّ من أبرز التحديات التي تواجه الجامعات والتعليم العالي والمؤسسات التعليمية في الوقت الحاضر ما يأتي:

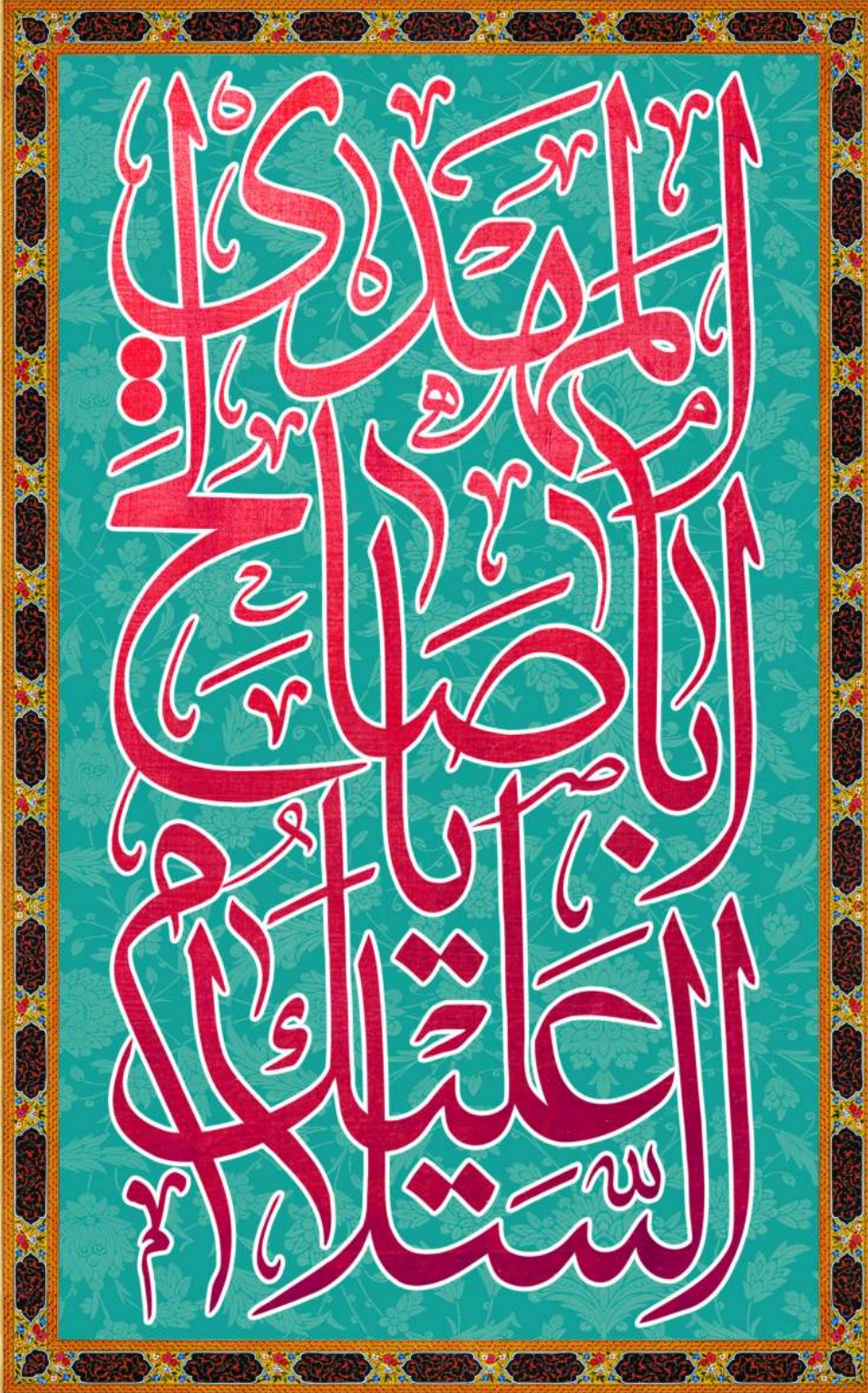
أولاً: انشغال الطلبة بما يُنشر في وسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، منصة X، انستغرام، توك توك وغيرها)، بما يجعل الوقت يذهب سُدى، ولو استثمرت هذه الوسائل للأشياء النافعة، ويُنشر فيها الكثير منها لكانت أكثر جدوى. فضلاً عن حرص أعداد غير قليلة من المستخدمين على النشر حرصاً على النفع المادي والشهرة الاجتماعية، بصرف النظر عن فائدة ما يُنشر .

ثانياً: حرص الكثير من الدارسين والطلبة على الحصول على الوظيفة، وعدم الالتفات إلى طلب العلم إلاّ بالقدر الذي يحقّق لهم التوظيف، ولو تحوّل الاهتمام المشار إليه لتحققت الوظيفة والمكسب العلمي في آنٍ معاً.

### -كيف ترى مستقبل التعليم الجامعي وتطوره مع التكنولوجيا المتجددة فيما يخدم الاحتياجات المتغيرة في سوق العمل؟

إنّ ملاحظة التطور العلمي صار أمراً مفروضاً، فلا يستطيع أيّ بلدٍ أو أيّ إنسان أن يبتعد عن العالم الذي يُمسكه بالهاتف الذي يملكه أو بالتلفاز الذي ينظر فيه كلّ حين، ومن هنا





من هو خليفة القائم (عجل الله فرجه)؟

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي (عجل الله فرجه)

مهلا في شهر رمضان ١٤٤٥ هـ





ورد عن الإمام علي (عليه السلام): ... وليين بالحيرة مسجداً له خمسمائة باب، يصلي فيه خليفة القائم (عليه السلام) لأن مسجد الكوفة ليضيق عليهم، وليصلين فيه اثنا عشر إماماً عدلاً... (١)

الحديث يستشرف حال الكوفة في عصر الظهور المقدس واكتظاظها بالمؤمنين من كل البلدان، حتى تزدهم بهم أرضها ولا تعود تكفي لاستيعاب الأعداد الهائلة منهم فتتسع أطرافها وتمتد حتى تتجاوز حدودها المعروفة، فقد روى الطوسي عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إذا دخل القائم الكوفة لم يبق مؤمن إلا وهو بها أو يجيء إليها. (٢)

وفي نفس هذا السياق يمكن أن نفهم الحديث السابق الذي رواه حبة العرني عن أمير المؤمنين (عليه السلام) والذي نصه: خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى الحيرة فقال: لتصلن هذه هذه - وأوماً بيده إلى الكوفة والحيرة - حتى يباع الذراع فيما بينهما بدنائير، وليين بالحيرة مسجد له خمسمائة باب يصلي فيه خليفة القائم (عليه السلام) لأن مسجد الكوفة ليضيق عنهم، وليصلين فيه اثنا عشر إماماً عدلاً. قلت: يا أمير المؤمنين ويسع مسجد الكوفة هذا الذي تصف الناس يومئذٍ؟! قال: تبنى له أربع مساجد، مسجد الكوفة أصغرها وهذا ومسجدان في طرفي الكوفة من هذا الجانب وهذا الجانب - وأوماً بيده نحو البصريين والغريين - (٣)

وأما المقصود من (خليفة القائم) فيمكن أن يكون المقصود به الإمام الحسين (عليه السلام) باعتباره أول من يخلف الإمام القائم (عجل الله فرجه) في الرجعة، كما في رواية حمran بن أعين عن الإمام الباقر (عليه السلام): إن أول من يرجع لجاركم الحسين (عليه السلام)، فيملك حتى تقع حاجباه على عينيه من الكبر. (٤)

أو يكون المقصود من هذا الخليفة هو أحد أصحاب الإمام المهدي (عجل الله فرجه) يستخلفه للصلاة في هذا المسجد الذي يقع في مدينة الحيرة المعروفة، والتي سوف تتصل بها مدينة الكوفة باعتبار أن المكان الذي يصلي فيه الإمام المهدي (عجل الله فرجه) هو مسجد الكوفة، كما ورد ذلك صريحاً في بعض كلمات أمير المؤمنين (عليه السلام): يا أهل الكوفة لقد حباكم الله (عز وجل) بما لم يجب به أحداً من فضل مصلاكم بيت آدم، وبيت نوح، وبيت إدريس، ومصلى إبراهيم الخليل، ومصلى أخيه الخضر (عليهم السلام) ومصلاي، وإن مسجداً هذا لأحد الأربعة المساجد التي اختارها الله (عز وجل) لأهلها... وليأتين عليه زمان يكون

مصلي المهدي من ولدي. (٥)

وكذلك يمكن تفسير (الاثنا عشر إماماً عدلاً) على ضوء احتمالين:

الأول: يؤشر إلى صلاة الأئمة الاثني عشر فيه عند رجعتهم، كما جاء في رواية الإمام الصادق (عليه السلام): ما من إمام في قرن إلا ويكرّمه البر والفاجر في دهره، حتى يدل الله المؤمن من الكافر. (٦)

الثاني: فيمكن حمله على وجود عدة أئمة جماعة عدول يعينهم الإمام المهدي (عجل الله فرجه) في أيام حياته للصلاة فيه، وذلك لسعة هذا المسجد وكثرة الصحون فيه، فقد ورد في بعض الروايات أن للإمام المهدي (عجل الله فرجه) اثني عشر نقيباً يكونون معه في أيام دولته، وقد يكون المقصود بهؤلاء هم أئمة الجماعة الذين يكلفهم الإمام (عجل الله فرجه) بذلك.

- ١ - بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٥٢، ص ٣٧٤، ح ١٧٣.
- ٢ - الغيبة، الشيخ الطوسي، ص ٤٥٥.
- ٣ - تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي، ج ٣، ص ٢٥٤.
- ٤ - مختصر بصائر الدرجات، الحسن بن سليمان الحلي، ص ٢٢.
- ٥ - الأمالي، الشيخ الصدوق، ص ٢٩٨.
- ٦ - البرهان في تفسير القرآن، السيد هاشم البحراني، ج ١، ص ٤٤٨.





## إهمال دروس التربية الرياضية ظمرٌ لمواهب الطلبة

طاقات شابة من الطلبة يمتلكون مهارات رياضية خلاقية لكنها مغمورة بسبب إهمال دروس التربية الرياضية في مدارسهم، إذ أصبحت تقتصر على تسجيل حضور أو اشغال حصصها بدروس أخرى، وهذا حرمان لحق الطلبة من درس ترفيحي رياضي من جهة وطمير لاكتشاف المواهب من جهة أخرى، لذا كانت لنا هذه الجولة التحقيقية مع مجموعة من الأساتذة ذوي العلاقة لتوضيح سبب هذا الإهمال الحاصل لدرس التربية الرياضية في المدارس.

### تحقيق: أمير البركاوي

وكذلك بسبب تراحم الجداول والدروس والعطل الكثيرة مما يسهم في تعطيل هذا الدرس وأخذ كدرس مساند لبعض المواد العلمية لغرض إكمال المنهج، وهناك بعض المدارس تتقاعس عن المشاركة بالأنشطة والمسابقات المحلية المدرسية، بسبب قلة التجهيزات وتوفير المستلزمات الضرورية مما يسهم في تقليص أنشطة الدرس واقتصارها على لعبة كرة القدم فقط. وأوضح الرازقي: إن هناك الكثير من المواهب الكروية والرياضية المختلفة لا يستطيع درس الرياضة وحده اكتشافها وإرسالها كموهبة إلى المنتخبات، وعليه فمن الواجب إنشاء معاهد رياضية نظير معاهد الفنون الجميلة والإعداديات المهنية تركز دراستها على تنمية المواهب ورغد الرياضة الوطنية بأنواعها كافة، مع توفير المستلزمات الضرورية لهذه المعاهد عندها تكون رافداً مهماً يرفع مستوى الألعاب خصوصاً إن هناك طاقات كبيرة لا يتم اكتشافها إلا بالصدفة من خلال الألعاب المدرسية البسيطة.

أكد معاون مدير شعبة الإعلام التربوي في المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف الأستاذ وسام الرازقي: إن سياسة وزارة التربية سابقاً وحالياً تركز على تعزيز درس الرياضة والتربية الفنية في جميع المدارس والمراحل كافة، ويعتقد الأغلب إن معنى درس الرياضة يقتصر على كرة قدم فقط، بينما هناك أنشطة متعددة منها الألعاب الكروية المتنوعة وتعلم المسير العسكري الكشفي والانضباط في الساحة والتشجيع على إظهار المهارات الجسدية المختلفة كالقفز والسرعة وتشكيل الجاميع الاستعراضية وغيرها.

### المعوقات:

ويضيف الرازقي قائلاً: إن هناك بعض المعوقات التي توقف هذا الدرس في بعض المدارس، منها عدم وجود معلم أو مدرس اختصاص في هذه المادة مما يعني عدم ممارسة الطالب للأنشطة والتعليقات الرياضية بشكلها الصحيح، أو التدريب الكشفي أو أخذ المعلومات الرياضية والتوعية في ممارسة الألعاب،





### إهمال متعمد:

يرى الاختصاص في التربية الرياضية الدكتور قيس جاسم محمد: إن درس الرياضة من الدروس المهمة والضرورية في كل بلدان العالم، لكن في العراق وهناك بعض المدارس الحكومية تهمل هذا الدرس لعدة أسباب منها إدارة المدرسة ومدرس المادة وذوو الطالب.

وتابع قيس: إن هناك أسباباً أخرى خارجة عن الإرادة مثل الدوام المزدوج وامتلاء الصفوف بالتلاميذ لتجاوز أعدادهم ٦٠ طالباً في بعض المدارس خصوصاً الصفوف الأولى، ولذوي الطالب أحياناً دور في إهمال هذا النشاط المهم، إذ يعتقدون أن التربية الرياضية مجرد مضيعة للوقت ولا يستفيد الطالب منها. مشيراً: إن الرياضة المدرسية من أنواع التربية التي تقدمها المدارس للتلاميذ من أجل تحقيق الأهداف البدنية والصحية وتعد فرصة لإطلاق طاقات التلاميذ ومنحهم الفرص ليكونوا رياضيي الغد، ولتحقيق الكثير من الأهداف المهمة في حياة الطالب في المراحل المبكرة من حياته و قتل روح الكسل والخمول.

فيما أكد الاستاذ الجامعي هادي رزاق الخزرجي: إن درس الرياضة مهم جداً، لأنه ينمي أبدان التلاميذ، وهو مجال واسع لاستكشاف مواهبهم الرياضية المتنوعة، وكذلك يعزز المناعة ضد الأمراض، فضلاً عن أهميته في دعم شخصية التلاميذ الذكور خاصة وتقوية مفاهيم الرجولة لديهم، ويجب تنويع هذا الدرس لكثير من الرياضات والتهازين، وإجراؤه في الساحات

الكبيرة، في الهواء الطلق.

فيما نوه الصحفي أمجد الاعرجي: إلى ضرورة تخصيص الوقت المناسب الذي يتناسب مع أهمية درس الرياضة لأن ضغوطات الدروس الأخرى على الطلبة تؤثر بشكل كبير على نفوسهم وتبطئ حركتهم البدنية، وبالتالي فإن الجسم بحاجة إلى ساعة يومياً لممارسة الرياضة لغرض أن يجدد النشاط والحيوية في الخلايا.

ويمضي الأعرجي قائلاً: بصراحة أقف بقوة مع الاهتمام والتركيز على درس الرياضة وأن يكون له أهمية لا تقل عن أهمية الدروس الأخرى بل التركيز على تطويره تماشياً مع تطور التكنولوجيا في عصرنا الحادي والعشرين.

وتقول الإعلامية زهراء الساعدي: إن درس الرياضة وبقية الدروس الإبداعية التي لا تعتمد على منهج كالفنية، من الدروس المهملة لكل المراحل الدراسية في العراق، وللأسف غالباً ما نشاهد استغلال حصة هذا الدرس من قبل الكوادر التدريسية في إكمال مادة معينة أو تعويض ما فات منها، غير آبهين بأهميته.

وتضيف الساعدي: درس الرياضة يُعد مهماً جداً للطلاب من الناحية المعنوية والصحية وحتى النفسية كونه يخرجهم من ضغط الدراسة والاختبارات والروتين، ويعنه على حب الدراسة ويكشف إبداعاته ومواهبه، لكن مع الأسف حتى أصحاب هذا الاختصاص غالباً ما تُعطى لهم مهمة تدريسية أخرى في المدارس لسد النقص الحاصل في الكوادر التعليمية المتخصصة.





## الشهيد الشيخ هشام محمد رسن البهادلي

من مواليد محافظة ميسان 1984

التحصيل الحوزوي: سطوح

التحصيل الأكاديمي: الإعدادية

تاريخ ومكان الاستشهاد

8/9 /2015 - بيجي - صلاح الدين.

كان الشيخ الشهيد حريصاً على تحمل المسؤولية في رفع مستوى الوعي الفكري والثقافي لاسيما في الأمور الدينية والاجتماعية ساعياً في مقاصد الخير وأعمال البر، وقضاء حوائج الناس قدر استطاعته.

التحق بساحات الشرف، لمواجهة الدواعش مع حشود المتطوعين الأبطال فرابط في سواتر الصد وشارك في معارك التحرير، حتى لقي الله تعالى وهو قائم يصلي في محراب ميدانه برصاصة غدر قطعت صلاته ولم تقطع صلته بالله، بل زادته قرباً، وصلته، ورفعته.



# نوافل ثقتنا في الله

شاعر وقصيدة: الشيخ عبد المنعم الفرطوسي

قصيدة: جاءت بك الطهر البتول

علي ملك الإنسانية

مكتبات مهداة إلى مكتبة الروضة  
الحيدرية المطهرة





## الشيخ عبد المنعم الفرطوسي

حيدر رزاق شميران

**تميز الشاعر الشيخ عبد المنعم الفرطوسي بالشاعرية ورقة الأحاسيس وحسن الأسلوب الشعري الذي كان يوصف بقوة الديباجة ورسالة السبك ولقد لاقى شعره إعجابا كبيرا من قبل ادياء عصره فلقد كان اديبا يمتاز ببساطة المفردة في صياغة الصورة الشعرية التي كان يرسمها بتلقائية وعفوية.**

فهو مترسل الى ابعد حد في سيره وجلسته وتواضعه وحسن خلقه و ميوعته الاجتماعية الميوعة التي حدثت به ان يساير نفرا تفوق عليه بجميع القوى والفضائل ولكنه لوداعته وعدم شعوره بشخصيته او بتعبير اصح نكرانه لذاته نكرانا غريبا حدا به الى هذه المشايعة غير انه في الوقت نفسه احتفظ باتزان نفسي وعزة و اباة جعلته محترما في نفوس الناس...والفرطوسي في شعره لا يحتاج الى ثناء كثير فقد حاز على اعجاب كل من سمعه وما اكثر من سمعه فقد نحا فيه مناحي قربت الى الواقع و عاجلت كثيرا من المشاكل الاجتماعية التي ينشرها كل مصلح تسرب حب وطنه له ف شعر بضرورة الاصلاح وشاعريته ينبوعا ثرا ومعينا لم يعتره النضوب ولا احس بعطل في الانتاج قوي اللفظ جزله مليح المعنى رقيقة حسن السبك والايقاع قد تخللت عناصر الحياة فيه فأوجدت منه نغما ملذذا ونبضا حيا ومشاعر حساسة مشفوعة بحسن العرض والمران.

### ولادته ونشأته:

هو الشيخ عبد المنعم بن الشيخ حسين بن الشيخ حسن بن الشيخ عيسى المشهور بالفرطوسي وهو اديب بارع وشاعر كبير ومحقق قدير.

ولد في النجف سنة ١٣٣٥هـ ونشأ بها حيث انصرف منذ نشأته في تحصيل العلوم دارسا المقدمات والفقهاء والاصول على يد أساطين العلماء في الحوزة العلمية امثال السيد محمد باقر الشخص الاحسائي والسيد ابو القاسم الخوئي والشيخ محمد علي الخراساني وقد برز في الحلقات والنوادي العلمية على اقرانه حتى حاز على مراتب متقدمة في علوم شتى ومعارف كثيرة.

### مما قيل فيه :

يقول عنه الشيخ الخاقاني في موسوعته شعراء الغري في الجزء السادس صفحة ٤٠ : والمترجم له تكاد حين تراه لا تؤمن انه احتفظ بسنين من العبقرية او بجزء كبير منها.



## مؤلفاته:

الأصول ويقع في ٨٠٠ صفحة وشرح مقدمة المكاسب ومنظومة في الأشكال والضابطة من علم النطق ومنها ديوانه الشعري ويقع في أربعة أجزاء جزءان منه في المراثي وما قيل في آل البيت وجزءان في الاجتماعيات .

للشاعر الشيخ عبد المنعم الفرطوسي مؤلفات عدة منها : شرح الاستصحاب من رسائل الشيخ الأنصاري ويقع في ألف صفحة ومنها شرح مجموعة الرسائل ومنها شرح الجزء الأول من كفاية

## ختم الخلود

ومن قصيدة له في حق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) اخترنا منها هذه الأبيات..

نشيدي وأنت له مطلعُ من الشمس يعنو له مطلعُ  
وقدرك ارفع ان الثناء ولو بالثاني به يرفعُ  
ومجدك جاوز أفق الخلود سمواً ونفسك لا تقنعُ  
وأنى يطاول نجم علي ختام الخلود به يشرع  
ومجد الإمامة وترُّ يُضمُّ لجد النبوة إذ يشفع  
طلبتك في الأفق حيث النجوم مناقب فضلك إذ تلمع  
وفي الحقل حيث عبير الورود شمائل قدسك إذ يفرع  
وفي موجة البحر حيث الجمان نثار بيانك إذ يجمع  
فلم أر إلا شعاع الكمال على كل دائرةٍ يسطع  
وعدتُ الى لوحةٍ في الحشا حروف الولاء بها تطبع  
رأيتك فيها وأنت اليقين بقلبي وقلبي هو الموضع  
حياتك جذبُ من المغريات وعيشك من وردها بلقع  
وروضُ مريعُ من العاطفات قلوب اليتامى به ترتع  
وعهد من العدل فيه الحقوق تَصان بامنٍ فلا تفرع  
يُورِّقُ عينيك للنائمين ضميرٌ يقضُ به المضجع  
عسى باليمامة او بالحجاز عيون من الجوع لا تهجع  
مقام عليٍّ وللمتقين مقاعد صدقٍ به ترفع  
عجبتُ له كيف قرّت به على الارض اركانه الاربع  
ولم لا يطلِّق فوق السماء وفيه ثوى البطل الانزع  
وعدتُ له عاذرا انه لثقل الإمامة مستودع

## هاك قلباً لمصرع الحق يذكو..

ومن قصيدة له في حق سيد الشهداء (عليه السلام) اخترنا منها هذه الأبيات..

هو ريحانة الرسول وكرمٍ فيه ريحانةٌ خير صفي  
قد تغذى من خلقه وهده خير خلقٍ مقدسٍ نبوي  
وسقاه من أنهل الوحي روحا معنوياً يغنيه عن كل ري  
ونما فوق صدره مستطيباً خير مهدٍ يحنو بخير صبي  
هو فرعٌ لكل اصلٍ زكي وهو اصلٌ لكل فرعٍ زكي  
يا دماءً للعدل اغرقتِ الظلم بفيضٍ من الشعاع السنوي  
سكّبتهُ قارورةُ الحق لما صدعت في جهادها الحيوي  
هاك قلباً لمصرع الحق يذكو حرقاً في دموع طرفٍ بكي  
غير أني أخلصته وكفاني لولاء الزهراء وحب علي





يَا أَيُّهَا مُحَمَّدُ يَا سَيِّدُنَا يَا سَيِّدَنَا يَا سَيِّدَنَا يَا سَيِّدَنَا  
الكشوروى



## جاءت بك الظهر البتول

الشيخ عبد المهدي مطر

قلدتُ عاطلة الضحى بسلاحٍ من يوم مولدك المنير الضاحي  
لولاك ما جئنا نعبّ من الهوى نخب السرور واكؤس الافراح  
لولاك ما جئنا نزفّ عرايساً مجلوة الصفحات والالواح  
هذي المدايح في علاك نثرتها فاملاً بفيضك راحة المدّاح  
قالوا ولدت فطار من عيني الكرى وغدت تكفكف ادمعي افراحي  
وتفألت دنياك إن وليدها سيعود يوماً آية الإصلاح  
جاءت بك الظهر البتول صحيفةً طهراً تموج بسؤددٍ وسماح  
فأذا ربي الاسلام بعد جدوها زهرٌ يفوح بعطرها الفواح  
وإذا النبي وفي يديه رسالةً تطفو بكوثرها على الاقداح  
نور النبوة مائحٌ بجبينه رمزاً عن المشكاة والمصباح  
يا بن الوصي تجل في افق العلى فجلى الدجى بجبينك الوضاح  
فالمجد ما تبنيه انت وانه حرمٌ لمن جارك غير مباح  
والحلم قد آلت لديك هضابه ان لا يزلهن عصف رياح  
عابوا الهوى فعققت فيك مفندي وتلوموا فعصيت فيك اللاحي  
وحدوت فيك مدايحي فتتابعت زمر القوافي واعترقت طلاحي  
وتيممتك فلم تكن منهوكةً همي ولا كان المهيض جناحي  
جفت عليّ محابري حتى اذا قلت الزكي تراقصت الواحي  
قدت الجيوش وقد دعتك لها الوغى لتعيد كّر الفارس الجحجاح  
وايبك لو شئت القراع لأصبحت اشلاؤها لأسنةً وصفاح  
ولأيقنت ان السواعد لم تهن والبيض لم تغمد بيوم كفاح





### كتاب (محمد رسول السلام وسط صراع الامبراطوريات)

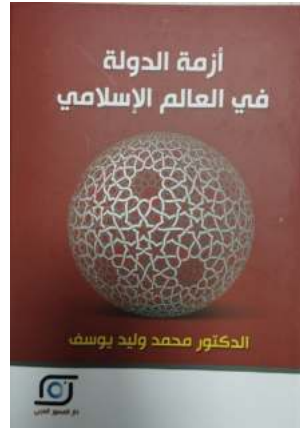
من الكتب المهمة التي وصلت الى مكتبة الروضة الحيدرية المطهرة كتاب (محمد رسول السلام وسط صراع الامبراطوريات) لمؤلفه المستشرق -خوان كول- وترجمة عمرو بسيوني -هشام سمير، وصدر الكتاب عن دار ابن النديم الجزائر ودار روافد الثقافية / لبنان، ويعد الكتاب من أحدث الدراسات وأكثرها تطوراً، إذ يقدم صورة فنية راقية للنبي محمد (صلوات الله عليه)، لتجسد مركزية السلام في وحيه النبوي، متحدياً المفاهيم الغربية المسبقة عن الإسلام.

### كتاب (قراءات تأويلية في نهج البلاغة)

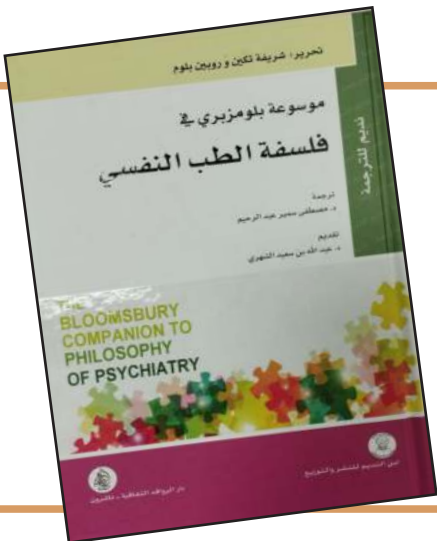


من الكتب المتخصصة في علوم نهج البلاغة وصل حديثاً الى مكتبة الروضة الحيدرية كتاب (قراءات تأويلية في نهج البلاغة) الذي أصدره مركز الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للدراسات والبحوث المتخصصة، لمؤلفه الأستاذ المتمرس د. حاكم الكريطي، حيث عمل المؤلف على استنطاق بعض النصوص في نهج البلاغة لمعرفة دلالاتها وتأويلها وفق المعطيات اللغوية والاجتماعية والفكرية.

### كتاب (أزمة الدولة في العالم الإسلامي)



عن دار المصور العربي وصل حديثاً لمكتبة الروضة الحيدرية المطهرة كتاب (أزمة الدولة في العالم الإسلامي) للمؤلف الدكتور محمد وليد سيف، يتحدث الكتاب عن أسباب وعوامل ما تشهده بلاد المسلمين من كثرة الفتن والحروب وتوالي الأزمات والخطوب، وقد عرض الكتاب أزمات معظم بلاد المسلمين وعلل أسباب نشأة هذه الأزمات وحل العقد المستعصية في تلك البلدان.



### كتاب (موسوعة بلومزبري في فلسفة الطب النفسي)

وصل حديثاً إلى مكتبة الروضة الحيدرية المطهرة كتاب (موسوعة بلومزبري في فلسفة الطب النفسي) لمؤلفيه شريفة تكين أستاذة الفلسفة في جامعة تكساس، والأستاذة في قسم الفلسفة في كلية ليان بريجز الدكتور روبرت بلوم، وترجمة طبيب الأسنان العراقي المهتم بفلسفة اللغة والعقل الأستاذ مصطفى سمير عبد الرحيم، ويجمع الكتاب بين حداثة الإصدار وتنوع الموضوعات وشمولها لمختلف المجالات المرتبطة بالطب النفسي وفلسفته.





## مكتبة الشهيد السعيد حجة الإسلام والمسلمين السيد كمال الدين الحكيم (رحمه الله)

الحكيم (قدس سره)، ولد عام (١٣٦٢ هـ) في مدينة النجف الأشرف مركز الحوزة العلمية والمرجعية الدينية ونشأ بها. كان الشهيد السيد كمال الدين شغوفا بطلب علوم أهل البيت (عليهم السلام) ولهذا انتظم في سلك الحوزة العلمية في مدينة النجف الأشرف وبعد اجتيازه مرحلة المقدمات والسطوح حضر دروس البحث الخارج لدى أبرز أستاذة الحوزة العلمية العريقة في عصره منهم والده السيد يوسف الحكيم (قدس سره)، والسيد محمد حسين الحكيم (قدس سره) والسيد مرتضى الخلخالي (قدس سره)، وعدد من مدرسي الحوزة وفضلاتها في عصره، وتولى مهمة التدريس في الحوزة العلمية وتخرج على يديه كثير من طلاب العلوم الدينية.

وبعد وفاة جده السيد محسن الحكيم (قدس سره) أصبح مسؤولاً عن إدارة شؤون والده المرتبطة بالحوزة العلمية كموضوع الرواتب وإدارة شؤون الطلبة. وللشهيد السيد كمال الدين الحكيم ٣ أولاد و٣ بنات، أما الأولاد فهم:

الشهيد السيد ضياء الدين الحكيم و الشهيد السيد بهاء الدين الحكيم و السيد علي الحكيم

### استشهاد

عندما أقدم النظام البعثي المجرم على اعتقال أسرة آل الحكيم كان الشهيد السيد كمال الدين ضمن عساكر المعتقلين وذلك في يوم ١٠/٥/١٩٨٣ - ١٤٠٣ هـ

وبعدما تعرض لأسوأ ظروف الاعتقال في السجن من تعذيب جسدي ونفسي، قام النظام المجرم في نهاية المطاف بإعدامه في ٢٠/٥/١٩٨٣ م، لينال بذلك وسام الشهادة، ولا يعرف مكان قبره.

ولم يكتف النظام المجرم بقتل هذا الشهيد بل قام بإعدام ولديه البارين الشهيدان السيد ضياء الدين الحكيم والفاضل السيد بهاء الدين الحكيم.

تغمدهم الله برحمته الواسعة وأسكنهم فسيح جناته.

من مدينة العلم والعلماء النجف الأشرف أهدى ورثة الشهيد السيد كمال الدين السيد يوسف الحكيم المكتبة الخاصة به الى مكتبة الروضة الحيدرية المطهرة لتكون ضمن موقوفاتها، وتم وقفها في شهر ربيع الثاني عام ١٤٢٧ هـ والتي ضمت (٨٥٧) عنواناً بمختلف المواضيع الدينية والتاريخية واللغوية والعلمية وغيرها، وتم تسجيلها بسجلات الثبوت الخاصة بمكتبة الروضة الحيدرية مبتدءاً بكتاب بلغة الفقيه للسيد محمد آل بحر العلوم، النجف: مطبعة الآداب، ٤ ج. ومنتهم بكتاب ذي الرقم ٨٥٧ بعنوان (الروضة البهية) بأجزائه الثمانية وهو من الكتب الحجرية.

### الشهيد السيد كمال الدين الحكيم (قدس سره)

أبو ضياء السيد كمال الدين النجل الأكبر لآية الله السيد يوسف



## العتبة العلوية المقدسة تستعد لإقامة مؤتمر التراث الدولي الأول



حيث تم عقد اجتماع ضم أعضاء اللجنة الاستشارية للمؤتمر لمناقشة الأمور التراثية والمشاريع المهمة سيما مشاريع الحفاظ التاريخي والرقمنة التراثية الخاصة بالمرقد العلوي المطهر ومدينة النجف الأشرف، ويتضمن المؤتمر المزمع عقده على محورين الأول يتناول التراث غير المادي والثاني يتناول التراث المادي لمدينة النجف الأشرف.

أقام المجمع العلوي للبحوث والدراسات الإسلامية في العتبة العلوية المقدسة اجتماعاً، ضمن سلسلة اجتماعاته التحضيرية لإقامة مؤتمر التراث الدولي الأول، ضم أعضاء اللجنة الاستشارية للمؤتمر المزمع انعقاده في شهر نيسان و كان في استقبال اللجنة الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان.

## العتبة العلوية المقدسة تشارك في معرض كربلاء الدولي الثامن عشر



ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الدولي الذي تقيمه العتبة الحسينية المقدسة بمناسبة ذكرى ولادة الأفيار المحمّدية تحت شعار (الإمام الحسين (عليه السلام) استنهاض للأحرار وسر الانتصار) شارك قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة في معرض كربلاء الدولي الثامن عشر وذلك بجناح متميز ضم إصدارات الشعب والوحدات التابعة للقسم. وقد ضم جناح العتبة العلوية المقدسة مجموعة من إصدارات قسم الشؤون الفكرية المتمثلة بمعرض الكتاب، ومكتبة الروضة الحيدرية، والمجمع العلوي للبحوث والدراسات الإسلامية، وكذلك إصدارات مركز المحسن.

## جلسة حوارية بعنوان (الاختراق الثقافي وأثره على الجيل الجديد)



أقام مركز المحسن لثقافة الأطفال التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة على هامش المشاركة في معرض النجف الأشرف للكتاب، جلسة حوارية بعنوان (الاختراق الثقافي وأثره على الجيل الجديد). وألقى المحاضر حيدر الكعبي الخادم في مركز المحسن محاضراته التي تطرق فيها خلال الجلسة الحوارية المثمرة إلى أبرز الوسائل التي ساعدت على انتشار الاختراق الثقافي، مثل التكنولوجيا الحديثة، وثقافة الاستهلاك، وإبراز مظاهر ذلك الاختراق في مجتمعنا.



## كتاب (الهيومانية .. دراسة تحليلية للأسس والجدور)



على الإنسان ومكانته في العالم. ويقدم الكتاب رؤية شاملة ومتكاملة لفهم الإنسان ومكانته في تاريخ الفكر البشري، ويعد مرجعاً مهماً للباحثين والمهتمين بدراسة الإنسان وعلم الأثروبولوجيا.

حيث يواجه المجتمع اليوم أشكالاً متنوعة من الأثروبولوجيا، مثل الأثروبولوجيا الدينية والفلسفية والتجريبية والعرفانية وما إلى ذلك، تنظر كل من هذه الأثروبولوجيات إلى الإنسان ومقولاته من زوايا مختلفة وتقدم صورة فريدة للإنسان، ومن بين هذه الآراء المؤثرة والواسعة التأثير هو اتجاه «محمورية الإنسان» الذي يعبر عنه بمصطلح (الإنسانية)، ويتم تناوله في هذا الكتاب بوصفه معادلاً لما يعرف بـ (الهيومانية) في اللغة الإنجليزية، هذه الرؤية، التي تأثرت بالثقافة والحضارة الغربية وصلت ذروتها في عصر النهضة وتم تنظيمها في المرحلة الحديثة.

وقد اكتفى الكاتب بتعريف أنواع الإنسانية، ويتناول الكاتب في هذا الكتاب مقالة (ما هي الإنسانية؟) لفريدريك إدواردز كنقطة انطلاق لتعريف القارئ بمختلف أنواع الإنسانية في إطار تاريخي وتوجيهي، يقسم الكاتب الإنسانية إلى عدة فروع، بما في ذلك الإنسانية التقليدية، والإنسانية المسيحية ذات الاتجاه التقليدي والإصلاحية الديني، والإنسانية المناوئة للدين والأدبية والثقافية والفنية والفلسفية والعلمانية والماركسية والبراغماتية والوجودية.

الكتاب صادر عن المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية التابع للعتبة العباسية المقدسة، طُبع في النجف الأشرف ٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ، والكتاب من إصدارات سلسلة مصطلحات معاصرة، وهو من تأليف الكاتب محمد هادي طلعتي وتعريب حسن علي مطر، ويناقش الكتاب مفهوم الهيومانية وأصولها وتطورها عبر التاريخ.

يتناول الكتاب الموضوع القديم والمرموق للحديث عن الإنسان ومكانته في تاريخ الفكر البشري، حيث يعتبر الإنسان محوراً رئيسياً في العديد من التيارات الفكرية والنظريات الفلسفية والأثروبولوجية، فقد وجد الإنسان نفسه، منذ أن عرف نفسه على المستوى الذهني، مضطراً لتعريف نفسه وتحديد موقعه ومنزلته في العالم، والتعامل مع المقولات المختلفة المتعلقة بالله والعالم والأشخاص الآخرين.

ويستدعي ذلك الخوض في دراسة الأثروبولوجيا والبحث عن المبدأ والمعاد من منظور إنساني، كما يشير الكتاب إلى حديث الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، الذي يعتبر تحذيراً من أهمية معرفة المكانة والنسبة الإنسانية للمبدأ والحال والمنتهى.

يتضمن الكتاب تحليلاً فلسفياً وتاريخياً لفهم الإنسان ومكانته في الفكر البشري، ويوفر للقارئ فهماً عميقاً لأهمية دراسة الأثروبولوجيا وعلم الإنسان في التعرّف



# علي ملك الإنسانية

نوسود عبد الخالق القناص / محافظة البصرة

في مسرح ذاكرتي المادية، خصوصاً عند ليلة التاسعة عشرة من شهر رمضان المبارك..  
رسمت صفات ابطال مسرحيتي وحياتهم..  
فبمجرد أن قالوا : ضُرب علي... راح مسرح مخيلتي يرسم : ترى ما الثوب الذي كان يرتديه  
علي (عليه السلام) وهو خليفة المسلمين ؟



ربما جُبَّةً بيضاء لإستعدادِهِ لإحياء ليالي القدر، أو جُبَّةً سوداء دليلٌ على أن الفجر هو الخاتم لصلاته وحياته؟! .

كان(سلام الله عليه يُطيل السجود في المسجد . فإذا سئل عن ذلك اجاب : (ان الجلوس في المسجد أحب الي من الجلوس في الجنة، لان الجلوس في المسجد فيه رضا لربي، والجلوس في الجنة فيه رضا لنفسي، وانا أقدم رضا ربي على رضا نفسي )، هكذا كانت نهاية علي (عليه السلام) في اجمل بقعة احبها ألا وهي المسجد .

أسند الحسن (عليه السلام) - قالع باب خير - مكتظة انفاسه بالحزن يحاول ان يوصل الإمام الجريح نحو بيته.

الطريق القصير صار طويلاً ! هناك عند الباب زينب (عليه السلام) تنتظره، فمشى الاب الحنون نحو إبنته وهو مُلَطَّخٌ بدمائه!

مسرح ذاكرتي ترك العاطفة وراح يبحث عن ثوب ابنة حاكم العراق: تُرى مُركشٌ كان ولربما جيئ به من الهند وأختير من افضل انواع الاقمشة، ام كان لونه ابيض، ثوب صلاة فيه خطوطٌ ذهبية قد نُقِشت عليه فتوحات والدها الاسلامية؟ .

او ثوبٌ ابيضٌ رُسم عليه ذاك الجدار الذي انفتح لتخرج منه جدتها فاطمة بنت اسد (سلام الله عليها) وهي تحمل جينها الجميل !

او لعلها إرتدت ثوباً رُسمت فيه الجنة بثمرتها التي ولدت منها والبتها فاطمة الزهراء (عليها السلام).

فحين يكتمل اللهف في قلوبنا ، يفيض الخيال الى اوسع آفاقه، حتى ان افكاري الصماء تتخطى خجلها، واکملت مخيلتي تسأل:

وهل كان في أذني زينب (سلام الله عليها) قرطان؟ وفي يديها معاضدٌ، فهي حفيذة اغنى امرأة - خديجة الكبرى (سلام الله عليها)؟ .

هناك في عُرفة علي (عليه السلام) رسمت هندسة عظيمة . سريره ، كأنه مُرصعٌ بالياقوت والمرجان، كما كان سرير هارون فيما بعد، فهو ايضاً، خليفة قومه .

بلاط أرضيته أجمل من بلاط قصر سليمان ، ناهيك عن جدران غرفته، كُلها رُسومات جميلة، ربما الخط العربي كان يتصدرها! .

في زاوية ما من مسرحيتي ، رأيتُ قنبرَ خادم علي قد غسل ثوبه ينتظره ليجف حتى يذهب لزيارة مولاه الجريح، مُركشٌ كان، لكن اي خيوط تلك التي تحيط قطعاً صغيرة يتكون منها هذا الثوب البالي؟! .

قلتُ له: ثوبٌ مُرَقَّعٌ بالٍ؟! .

فاجابني بلوعة الآه: انا خادمٌ لكن، سَليني عن ثوب علي (عليه السلام)، حاكم الامة! .

قلتُ: وأي ثوب تُريدُ ان اصفه، فله الكثير وسيشبهه عليه الوصف فالحاكم لا يقنع بالقليل؟! .

قال والانكسار بدا يستريحُ وجهه الجاحظ: وهل له غير ثوب، لطالما نصحه الناس ان يشتري غيره، فأجابهم: أنا لا ارتدي الجديد فبذلك أسوي نفسي بالفقير! .

أذكر مرةً أنه قال: (رقتُ مدرعتي حتى إستحييتُ من راقعها)! هكذا اكمل قنبر حديثه بسماعه من لسان علي (سلام الله عليه).

قلتُ أهكذا كان ثوب علي (عليه السلام)؟

قال: بل اكثرُ مما أصفُ!

قلتُ: صف لي سريره!

قال: حصيرٌ من قصبٍ بردي!

قلتُ: وبلاطٌ غرفته؟

قال: رملٌ حارٌ في الصيف وباردٌ في الشتاء! وأكملتُ اسأل:

وجدران عُرفته؟

فأجابني باكياً: سَليني عن بيته،

هو عُرفٌ من طينٍ في ناحية الكوفة .

حاولتُ ان استفهم اكثر عن حياة علي (عليه السلام)، فسألته عن قرطي زينب .

ومعاضدها .

والقلادة التي في جيدها؟

فهي ابنة فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) ابنة اغنى رجلٍ محمد (صلى الله عليه وآله).

هنا أجهش قنبر في البكاء وأجابني: وهل ورثت فاطمة (سلام الله عليها) من أبيها شيئاً حتى تورثه لابنتها؟! .

فلقد سلبوا والدتها إرثُ فذك، كما سلبوا والدها خلافته الحقة، كما سلبوا اخوتها الإمامة والقيادة .

أستحوذ الشحوب والخجل على أسئلتي، فأبت ان تكمل السؤال .

هنا استحييتُ من مخيلة مسرحيتي التي كانت،

كلما رأت ملكاً او حاكماً رسمت له حياةً مُترفة، إلا أمير المؤمنين (سلام الله عليه) فقد طلق الدنيا وقال لها: يا دنيا غُري غيري؟! .

فلطالما كان قرص الشعير طعامه .

هكذا.

يحبتي الله من عباده اولياء صالحين وينزلهم عنده خير منزل.



# إزرع البهجة من حولك

العَتِيَّةُ الْعَالِيَةُ بِالْمَقْدِسِيَّةِ





# الشباب

● مشكلات الشباب مع الوالدين

● الإعاقة بين خداع الذات  
ومنجز التحدي

# مشكلات الشباب مع الوالدين

رياض الخزرجي



مع بزوغ العلامات الأولى لبداية مرحلة جديدة من عمر الإنسان ودخوله في ميدان الكبار، وبداية تغيير مستوى العلاقات الاجتماعية بين الفرد والمجتمع، يبدأ الوالدان يعانيان جملة من العقبات التي يمرُّ بها أبنائهم. ولكن مع ذلك يبقى الشاب بحاجة إلى رعاية وحماية الوالدين ليستطيع وضع الأسس الرصينة لبناء الحياة الاجتماعية التي يصبو لها كل إنسان.

الشباب

العدد ١٧٦ شهر رمضان ١٤٤٥ هـ



## التعامل مع الوالدين:

مع أن الشاب قد غادر فترة زمنية من عمره مليئة بالمخاطر والصعاب وتقلبات الحياة يواجه الآن في هذه المرحلة صعوبات جديدة ومن نوع آخر، ومن هذه الصعوبات والمخاطر كيفية التعامل مع الوالدين وما الأسس التربوية والأخلاقية الصحيحة التي يستطيع الشاب أن يتعامل من خلالها مع والديه، ومع أن الوالدين يشعرون بطبيعة الحال أن من واجبهما مراقبة أبنائهم ومحاسبتهم ومتابعة خطواتهم ولكن لا ننسى أن وراء هذه المتابعة عواقب ونتائج سيئة كذلك.

باسم حرص الآباء على مصلحة أبنائهم تجد الكثير منهم يراقبهم في كل صغيرة وكبيرة وكل واردة وشاردة، وهم غافلون في بعض الأحيان عن أن أبنائهم بدأوا يشعرون برجولتهم ويعتقدون بأن عليهم الاستقلال والعيش بعيداً عن نصائح الآباء أو الأمهات، لذلك

ينبغي على الآباء أن يمسكوا العصا من المنتصف في طريقة تعاملهم.

## نصائح للآباء:

نذكر حزمة من النصائح التي يمكن أن تقدّم للآباء ليتنفذوها: - إشراك هؤلاء الشباب في وضع الأسس والعلاقات والحدود بين أفراد الأسرة الواحدة أو مع الأصدقاء والأصدقاء، ومن خلال مشاركتهم سيشعرون بامتلاكه نوعاً من الحرية وفك بعض عرى التحكم والسلطوية التي كانوا يعيشونها أيام الطفولة.

- لا تكن والداً بالكامل ولا تكن صديقاً بالكامل، وامسك العصا من المنتصف فكن معهم مثلما تكن مع أصدقائك إذا جاؤوك لاستشارتك أو طرح بعض الأسئلة عليك، فاستمع لهم ولا تعجل في الحكم، كما عليك إظهار الاحترام والتقدير والمحافظة على أجمل الطرق المهذبة في التواصل معهم.

- مهما كانت مسؤولياتك ومشاغلك خارج البيت فلا تنسى أن لك ابناءً ينتظرونك بحاجة إلى برهة من الوقت تقضيه معهم، وليكن هذا الوقت ترفيهياً وممتعاً وليس بالضرورة أن يكون علمياً أو ذا محتوى فكري لأنّ الشباب بحاجة إلى الابتسامة والطريقة التي يرقه فيها عن نفسه.

- لا تقابل غضب ابنك الشاب بغضب مثله، لأنّه يشعر بمشاعر تختلف عمّا تشعر بها أنت، كما أنّك تعيش في مرحلة بعيدة جداً عن المرحلة التي يعيشها فإن قابلك بغضبٍ وعصبية حاول أن تحبس غضبك وعصبيتك لبرهة من الزمن وستجده يأتيك مطأطأ رأسه خجلاً وندماً على ما فعل وستعطيه درساً عظيماً في الحياة.

- دع ابنك المراهق يجرب حظّه في بعض الأحيان ويعيش التجربة التي كان يفكر فيها ويعتقد أنها هي الأنجع؛ فلا شيء يمكن أن نتعلّمه إلا من خلال التجربة والتجربة أكبر برهان كما



يقال،

فإن كانت تجربته ناجحة فليطور

هذا النجاح وإن كانت فاشلة فالإنسان لا يمكن له أن يطور نفسه إلا من خلال التجربة والفشل ليعلم بعد ذلك أين يضع قدمه.

- من الأمور التي يهملها غالبية الآباء عدم الاهتمام بأبنائهم إن اكتشفوا أنّهم من النواذب أو حادي الذكاء، في المقابل نجد هناك بعض العوائل يهتمون بأبنائهم مادياً ومعنوياً لينموا عند أبنائهم هذه الطاقات العقلية والفكرية التي بدأت تنمو وتظهر عندهم، فعلى الآباء الاهتمام سريعاً بمثل هذه المواهب وحتى بالإمكانيات المتواضعة التي يمتلكون.

- التركيز على الجوانب الإيجابية التي تراها فيهم مثل الحفظ فحاول أن تحفظه القرآن الكريم أو القصائد في حب أهل البيت (عليهم السلام)، أغدق عليهم بالهدايا والهبات ليكون لهم وازعاً للاستمرار في هذا الطريق.

- عليك أن تكون قدوة لابنك المراهق، فالشاب المراهق عندما يرى أباه يتردد على المسجد ليصلي ويراه يزور المقامات المقدسة من الطبيعي ومن حيث لا يشعر سينحى هذا المنحى تدريجياً، فهم سيتبعوك من حيث لا يشعرون ومن حيث لا تشعر أنت فإذا بهم يشبّوا على ما علمتهم عليه من دماء الأخلاق وحسن السيرة.

وأخيراً لا تقارن ابنك المراهق بغيره من المراهقين من الجيران أو الأصدقاء فهذه المقارنة ستؤدّد عنده حالة من الكآبة والانتقام من الآخرين، حاول أن تزرع في نفسه الأمل والاعتماد على النفس ويكون هو كما هو وليس مقلداً للآخرين، وأن يفتخر بنفسه وذاته وما قدمه.

# الإعاقة بين خداع الذات ومنجز التحدي

عبد الحسين عبد النبي عباس الحلفي / محافظة البصرة



تكاد أن تكون الإعاقة ظاهرة متجذرة مع وجود الإنسان وعبر مراحل الحياة المستمرة، ففي صورها المتعددة والمتنوعة ما يوحى بأن هناك معاناة إنسانية قاسية وصراعاً حقيقياً عند أولئك النفر الذين يتعرضون لنوع من الإعاقة سواء أكانت تلك إعاقة ولادية أو عرضية نتيجة لحادث معين أو كانت الإعاقة كلية أو متوسطة أو جزئية.





## لابد من التغلب على الإعاقة الجسدية وممارسة الحياة بصورة طبيعية

ومن هنا يقع الشخص المعاق في دائرة خداع الذات وسواء كان ذلك عن قصد منه أو بصورة لا إرادية إذ نجد أنه يُبادر لإقناع نفسه والآخرين والقيام بفعاليات إضافية تفوق إمكانياته المحدودة مدفوعاً بعقدة النقص ما يعرضه الى متاعب جديدة ليؤكد بساطة ما وقع وأن له إمكانية تجاوز ذلك بسهولة.

ونتيجة لاستمرار الإحساس بالنقص أو بالعجز في بعض المواقف للمعاق وهو ما يدفعه الى سلوك أحد المسارات التالية :

الأول - التبرير للآخرين وإبداء بعض الفعاليات لغرض التغطية على ذلك العجز.

ثانياً - تقديم التبريرات لإقناع الذات بأن الذي حصل من الممكن التغلب عليه ومجارات الآخرين والاندفاع في المحاولة لتقديم الأفضل للتغطية على ما يعانيه من عجز.

ثالثاً - اللجوء الى تبرير التقصير في أداء ذلك المعاق ومحاولة إقناع الذات وخداعها بأن له القابليات والقدرات ما يؤهله لأن يبرز أقرانه من الأصحاء والعمل على التفوق عليهم ومن هنا تبدأ معانات جديدة عند المعاق في بذل جهد أكبر من قابلياته الاعتيادية وحين ينجح البعض من المعاقين ليقدموا منجز التحدي وتتبلور النتائج في تقديم ذلك المنجز وهو ما يدفع الكثير من المعاقين للإقتداء بذلك المنجز وجعله مثلاً أعلى في حياتهم لتبدأ رحلة جديدة من المعانات والتحديات وهكذا يولد الابداع من المعاقين وفي شتى مجالات الحياة وأظننا لسنا بحاجة لسرد الآلاف من الأسماء التي لمعت في شتى المجالات في الحياة وعبر مراحل التاريخ لتغدو رموزاً للآخرين.

إن الظروف الطبيعية والاجتماعية في بعض الأحيان تنتج انساناً يعاني من نقص ما في بعض أجزاء جسده وهو ما يُسمى بالمعاق، ومهما تكن نسبة هذه الإعاقة عنده فإن لها ما لها من مردودات سلبية على ذلك الفرد في أداء دوره في الحياة، وحينما يجد بعض الناس انفسهم في حالة من العجز وبشكل معين نتيجة لنقص ما في بعض أجزاء اجسادهم وفي لحظة معينة من مراحل الحياة، تبدأ المعاناة حسب احساسه لفداحة ذلك القصور، وما يتولد عنه من صراع نفسي في داخله ونتيجة لشعوره بالعجز عن تأدية دوره كما ينبغي ومجارات الآخرين من الاصحاء.

ناهيك عما يعانيه المعاق من الاضطرابات والآلام النفسية بعضها لشعوره بالعجز وأخرى نتيجة لسماعه عبارات العطف ونظرات الإشفاق التي يمكن أن تُعد عاملاً إضافياً يوجب المعانات عند المعاق ويدخله في حيرة تكاد تفقده بعض توازن وربما نتج عن ذلك رد فعل لا إرادي تجاه المجتمع كالإعتزال والإبتعاد عن الآخرين والإنغلاق على الذات.

غير ان البعض من المعاقين يحاول جاهداً أن يتأقلم مع محيطه في البيت او الشارع بالرغم مما تثيره بعض عبارات التعاطف كعرض المساعدة التي يحتاجها المعاق فعلاً أو كلمات السخرية التي ربما سمعها من البعض وبالذات من الاطفال إن كان المعاق طفلاً .

وهكذا تستمر المأساة والمعاناة في داخله عندما يتعرض المعاق لبعض المواقف التي تشعره بعجزه وقصوره أمام نفسه وأمام الآخرين ما يدفع بعضهم في محاولة إقناع أنفسهم بأن الذي حصل ممكن تجاوزه وإن ذلك لا يعني عجزاً في حد ذاته.



## حفلات التخرج.. وطريقة الاحتفاء بها

عبد الحسن الشافعي

أشخاص يقلدون بأشكالهم وحركاتهم مصاصي الدماء.. وشخصيات أفلام عالمية.. وآخرون يرتدون أزياء مخجلة وملابس فاضحة ومبتذلة لا تعكس التقاليد والأعراف الموجودة في مجتمعنا.. وهناك من يرقص ويتراقص بشكل معيب على أغاني وأصوات صاخبة.. وغيرها الكثير من الحالات والمظاهر المسيئة والتي سيندم مرتكبها حين تذكرها أو مشاهدتها بعد برهة من الزمن.. إن هذا ليس مشهدا تمثيليا لعمل سينمائي أو درامي بل هو واقع نعيشه يحدث في بعض حفلات التخرج التي تقام في الجامعات في الآونة الأخيرة.. وهذا يعكس صورة سلبية عن الحرم الجامعي الذي يجب أن لا يكون فيه مكان لمثل هكذا سلوكيات بعيدة أدبيات المؤسسة التعليمية المهمة وعن التعاليم الدينية بكافة مشاربها.. وإن هذه الظاهرة غير مقبولة ولا تليق بختام سنوات التعلم والتخرج؟

العدد ١٧٦ شهر رمضان ١٤٤٥ هـ





### شبيهه الشيء:

لو اطلعت على حفلات التخرج الحاصلة في الأعوام الأخيرة ستري فيها العجب العجاب من الأمور التي لا تحظر بالبال ولا تمس الحرم الجامعي وقديسيته لا من قريب ولا من بعيد بل لا تمت بأي صلة بهذا الكيان العلمي المهم.

إذ نرى في حفلات تخرج بعض الجامعات أنه قد مزج خريجو هذه الجامعات بين الاختصاص الذي تخرجوا منه وطريقة احتفالهم أو مظهرهم العام الذين يظهرون به احتفاءً بتخرجهم، إذ نشاهد بعض خريجي كليات الزراعة يرتدون ملابس تنكرية للحيوانات كزري الخرفان وغيرها، وترى أيضا ارتداء خريجي كلية الآداب في اللغة الانكليزية ازياء مشابهة (للإيمو)، فيما يرتدي خريجو كلية الطب زي الزومبي والملابس الملطخة بالدماء مع أقنعة مرعبة. إضافة إلى هذه المظاهر الخادشة للحياء والذوق العام والمرفوضة دينيا واجتماعيا فإن إقامة حفلات منجّلة وخارجة عن المؤلف تكلف الطلبة كثيرا من الأموال وقد ترهق كاهل عوائلهم لتوفير الأزياء الخاصة بالاحتفال وإقامة الولائم الكبيرة وتأجير القاعات الفارهة وغيرها من التحضيرات والأمور اللوجستية المرافقة لها والخاصة بإقامة حفلات التخرج.

### وفق التعليمات القانونية:

نحن لسنا ضد احتفال الطالب بتخرجه، فمن حقه أن يفرح، وهو حق مشروع باعتبار أنه أنهى المشوار الدراسي الطويل وقد اجتازه بتعب وسهر، ولكن المشكلة تكمن في طريقة الاحتفال التي تصل إلى حد غير مسموح ويتجاوز فيه كل الخطوط الحمراء.

لذا على جميع الخريجين أو من يمثلهم من اللجان التي ستشكل للقيام بالتحضيرات اللازمة لإقامة حفلات التخرج التنسيق مع إدارة الجامعات وتقديم المادة أو المنهاج المعد والذي سيعرض أو يقدم في حفلات التخرج، والتي يجب أن تكون بالشكل الذي

يليق بالعلم ومستوى الطالب الجامعي، وإقامة الاحتفالات والكرنفالات المقبولة لدى الأوساط كافة، ولا بأس أن يكون الفرح على وقع الأناشيد الدينية والقصائد الهادفة والمعبرة عن الفرح والابتهاج.

يجب أن تخضع جميع الفعاليات للتعليمات التي تضعها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من الحشمة والالتزام الديني والخلقي والرسالة الهادفة التي سيعكسها الطلبة في حفلات تخرجهم، وأن يضعوا نصب أعينهم رجالات عظام سبقوهم تخرجوا من جامعاتهم وأصبح لهم صيت وجاه وشأن عظيم في المجتمع، وأن تكون للحرم الجامعي حصانة ضد كثير من السلوكيات السلبية التي يجب أن لا تمارس فيه، وأن تكون الاحتفالات داخل الجامعة منضبطة وذات سلوك تعبري حقيقي للطلاب الجامعي تعكس صورة للصرح العظيم الذي تخرج منه، وأن يسعى للحفاظ على المفاهيم الدينية والقيمية النبيلة كافة.

### نموذج يحتذى به:

ننصح اللجان القائمة على إقامة وترتيب حفلات التخرج أن تحذو حذو مثيلاتها من الجامعات والكليات الأخرى التي تقيم حفلات التخرج في العتبات المقدسة والأماكن الدينية لينالهم التوفيق والحظ السعيد ويخلفوا ذكرى طيبة في نفوسهم ونفوس عوائلهم ومحبيهم وأساتذتهم مما يدخل البهجة والسرور والطمأنينة في قلوب ذويهم بل وتحظى باحترام وإشادة جميع أطراف المجتمع.

إضافة ما ذكر، إن هذا العمل المبارك سيعطي طاقة إيجابية للخريجين في حياتهم العملية ما بعد الجامعة، فما أحلاها من نهاية للمشوار الدراسي عندما يكون عند من نحب ونهوى عند أقدس وأطهر الأماكن في العالم كمرافد أئمتنا (عليهم الصلاة والسلام).

# العنف الأسري

هزيمة لرجولتك  
وتغيب لعقلك



العنبة العلو بمقاسنا



# براعم وقواديب

إعداد:

وحدة الإعلام النسوي



التفرقة بين الأبناء

طاقة الروح المعنوية

الضرب علاج أم عقاب

خطوات نحو النجاح

هل تصلح المرأة لجميع  
المناصب القيادية؟



# التفرقة بين الأبناء

مروة كريم ديوان

يعد التمييز والتفضيل وعدم المساواة بين الأبناء من قبل الأهل من أكبر الأخطاء الفادحة التي توصل إلى الانكماش والعزلة والانطواء الذي يؤدي إلى النزاع والاصطدام والشجار مما يترك أثارا سلبية على نفسية الأولاد، سواء كان بشكل متعمد أو غير متعمد من الوالدين مما يؤدي هذا التصرف إلى التبعات المرضية التي قد تصاحبهم طوال العمر.

حتى يشب الجميع في جو من الإخاء والمساواة. الآثار السلبية التي تتركها هذه المعاملة لا يدرك بعض الأهل لما لهذه المعاملة من آثار وعواقب خطيرة على نفسية الأبناء ووقوعهم تحت وطأة التوتر والصراع النفسيين وتنعكس في تصرفاته مع الآخرين، وخاصة مع أخيه الذي فضل عليه، حيث يعاني الطفل المفضل هو الآخر من نظرة إخوانه العدائية والكره الممارس ضده على مستوى السلوك اليومي، وقد يصل الأمر إلى انعزالية الإخوان عن بعضهم، وبالتالي ينقطع بينهم الحديث في خصوصياتهم وأسرارهم ومشاركاتهم لبعضهم في أفراحهم وأحزانهم وعدم خوفهم بعضهم وجلوسهم مع بعضهم لفترات طويلة وعدم معرفة كل منهم بوضع أخيه وقد يصل الحال بهم أحيانا إلى كره بعضهم البعض وتمني ابتعاد الآخر عن المنزل، لأنه يلقي اللوم على أخيه وليس على والديه لأنه يتخيل أنه إن لم يكن موجودا لما حدث ذلك كله.

وضغائن بين الأولاد أيضا وقد يصل الأمر بهم إلى تمني أن يصاب أخوتهم بأي مكروه حتى يتشفوا بهم ويأخذوا مكانهم، لذا على الآباء أن ينتبهوا إلى هذه المسألة الخطيرة التي تفتك أواصر الإخوة بين الأولاد، ولأجل أن تصان الأسرة من التفكك على الأب أن يعدل في معاملة أبنائه جميعا ولا يفرق بينهم في أبسط الأشياء.

## الأسباب:

إن كثير من الأبناء يعانون بسبب التمييز في المعاملة بينهم ومنها أن يعطى للابن الأكبر أو أحد الأولاد ميزات خاصة في المعاملة، كأن يعطى سلطة على إخوته، وقد يتم التمييز بين الذكور والإناث فيعطى للولد ميزة عن البنت وحتى بين الأخوات تفضيل إحداهن على الأخرى من قبل الأب والأم وغيرها الكثير حيث تولد وتخلق روااسب في القلب والنفس ربما تمتد إلى ما بعد سن النضج ولذلك فواجب الأهل أن يعاملوا الجميع معاملة واحدة لا فرق بين كبير وصغير ولا بين ولد وبنت

وإن هذه الظاهرة لها نتائج سيئة على نفسيتهم كونها تزرع العداوة والبغضاء والحسد والكرهية بين الإخوة في البيت الواحد، فيتحد المبعدون ضد المميز عنهم، بل وضد والديهم مما يسبب عقوق الوالدين، وعندما نتأمل قصة النبي يوسف (عليه السلام) ونرى ما جرى منهم تجاهه وتجاه أخيه الآخر تبين له صدق القول، وقد أخبرنا الله سبحانه وتعالى عن سبب فعلتهم تلك في يوسف أخيه، فقال تعالى: (إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ . اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهٌ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ) (يوسف/ 8 ، 9)، ولا شك أن النبي يعقوب (عليه السلام) لم يكن ظالما لأولاده أولئك، وإنما حملهم على ذلك - فقط - محبته القلبية لابنه يوسف (عليهما السلام).

وفي بعض الأحيان يكون التمييز بين الأبناء نتيجة الزواج الثاني للأب وميله إلى الزوجة الجديدة تكون على حساب الزوجة الأولى وأبنائها مما يولد حقدًا





أساس التربية السليمة للأبناء وهذا يؤدي خلق جو مملوء بالأمان والاطمئنان والسلام في المنزل، ويُستحسن بث روح التعاون والمحبة بين الأطفال بعضهم البعض، وتكليفهم بمهام جماعية من شأنها إيجاد هذا التعاون، كما أن من المهم عدم ذكر السلبيات في الطفل وتجريحه أمام إخوته عند القيام بالخطأ، بل مناقشة ذلك معه على انفراد، بالإضافة إلى ضرورة تطبيق التوجيهات على الجميع، دون اتباع طرق مختلفة في العقاب والثواب وهذا يساهم في أن يكون الأبناء أسوياء مشبعين بالعاطفة والحنان والرّحمة، لا إخوة متنافرين بعضهم من بعض ويحملون في داخلهم الحقد والكراهية ويعيشون في أجواء مليئة بالعقد والتقص وعدم الثقة بالنفس وكل هذا يعتمد على الوعي عند الأهل فهم الأساس في تعاملهم مع الأطفال، وتربيتهم بما يضيف عليهم مزيداً من الاستقامة النفسيّة والسلوكيّة، ويكسبهم شخصيّة ناجحة وسويّة ومتناسكة تعمل على تأصيل روابط العلاقة الاخوية بينهم بصورة مستمرة ودائمة.

انعكاساتها على الأبناء في المستقبل. لهذا حذر الدين الإسلامي من عدم المساواة بين الأبناء من قبل الآباء والأمهات لبعض أبنائهم وإن الاستمرار في تمادي هذا السلوك يفسد العلاقة بين الأشقاء، كما حث أهل البيت (عليهم السلام) على نشر المساواة والمحبة بين الإخوة لا التفرقة والتمييز بينهم، فقد ورد أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) نظر إلى رجل له ابنان فقَبَّلَ أحدهما، وترك الآخر، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): (فهلا ساوَيْتَ بينهما). وهذا يدل على أن المساواة والإنصاف

وكذلك تولد العداوة بين الإخوة، وهي عامل مهم من عوامل الشعور بالنقص، ولها أيضا آثار نفسية سيئة تنمو في داخله وتكبر معه مع الشعور بالنقمة والغضب والانتقام من أهله وتؤدي إلى تعقيد الولد وانحرافه، وتحوّله إلى حياة الرذيلة والشقاء والاجرام وهذا ما لاحظناه من جرائم أسرية التي أدت إلى قتل أسرة بالكامل وعندما سئل يقول كان أبي يفرق بيني وبين إخوتي في كل شيء وكنت أشعر بالنقص والحذلان وأني شخص غير مرغوب به في وسط أسرتي وهذه حقيقة يجب على الأهل أن يدركوا



# الطاقة المعنوية للروح

## نجلاء طالب

بحيث تسند الإنسان من الداخل وتمنحه القوة والدعم أمام المصاعب كما أكد الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) لمنزلة الصبر قال: (الصبر من الإيثار بمنزلة الرأس من الجسد ولا إيثار لمن لا صبر له) إن الاعتماد الرئيسي على طاقة الروح النابعة من قوة الصبر والايان بالله.

٢- الثقة بالله تعالى والاعتماد عليه والتسليم لمشيئته والتوكل عليه وبهذا إن الثقة بالله تبنى عليها الروح المعنوية لدى الإنسان بحيث تعزز الإرادة والشعور بالاطمئنان وعدم اليأس، لذلك يحتاج الإنسان في حياته إلى الاعتدال على هذه الطاقة والقوة التي تعطيه الأمل وتزيد ثقته بنفسه فلا أقوى ولا أرفع من الله عز وجل ملجأ الإنسان في كل الأوقات.

٣- أن يكون الإنسان واعظاً لنفسه ومرشداً ونصوحاً من خلال إرشاد نفسه بالمواعظ والحكم وبكل ما يساعد على تحفيز الحالة النفسية الإيجابية لديه ويعزز درجة الإيمان من خلال الآيات والأحاديث والروايات بحيث يشعر أنها تساعد في تحفيزه على الخير والصلاح وهذا الشعور يولد قوة روحية نحو طريق الخير.

٤- إن النجاح يتحقق بالعزم والاصرار ويتوقف بصورة عامة على القدرات التي يمتلكها الإنسان والمهارات المكتسبة، وهذا يدعو الإنسان إلى الاهتمام المستمر بتطوير قدراته ومهاراته ومن أجل تحقيق المزيد من النجاحات لكي يكتمل العمل بالابداع وهذا يساعد على رفع مستوى الروح المعنوية لدى الإنسان وتعزيز الثقة بالنفس.



الروح المعنوية هي قوة ناشئة من محصلة قوى نفسية كالإيمان بالهدف والثقة بالنفس والتفاؤل بالنجاح والهمة والعزم ونحو ذلك فتكون حالة نفسية راسخة في أعماق القلب في إطار شعوري يولد واقعية سلوكية للفرد على القيام بالأعمال ويساعد على الثبات وعدم التزعزع أو الإهيار أمام العقبات وهذا فإن قوة الروح المعنوية هي أساس يحدد مستقبل الفرد ونمط حياته الاجتماعي ويساعده في تحقيق التوازن الذاتي. توجد عدة عوامل تعزز قوة الروح ورفع مستواها في نفس الإنسان أهمها:

١- إرادة الصبر، يمثل الصبر القوة الصامدة في داخل الإنسان

وتوعوية في نفس الوقت، وهذا التغيير الفكري وهذه الظواهر السلبية الناتجة عنه ليست قوى أعظم منا، بدأت تتعامل إعلامياً مع شبابنا كما هو حاصل، ولا كما يقال أن الكل قد تطور وهذه جزء من السلبيات، فإن الموضوع يعتمد على التنشئة، فكيف لأهل أن لا يدركوا خطر تلك المجالس وأن يزرعوا الوعي والقناعة بتوضيح هذا الخطر في نفس الطفل وإن ما لم يزرع في الصغر لا يؤثر بقوة في الكبر.

لنعلم أن عدونا ليس في الجانب الآخر من هذا العالم بل هو العدو الملاصق لنا في هذه الدنيا إنه الشيطان الغوي الرجيم الذي بدأ بالأمر قبل الأطفال فنشأ جيل بدون عقائد سليمة حقيقية واضحة.

بغير جائز ينتفض بالدفاع عنه ويطالب بالدليل عن حرمة الغناء، ولا يحصل على الجواب الشافي والمقنع من الأهل. هذا الشاب الصغير ربما لا يعي الآن لكنه سيواجه نفس التساؤل من الجيل التالي بعده، لكن الأمر سيكون مؤلماً أكثر لأنه قد يعيد نفس الأجوبة التي لم يقنع بها في صغره، أو أنه سيواجه أبناءه بالفكر المشتت الخاطيء الناتج عن التأثير بالمجتمع المغاير لمجتمعه.

الأمر لم يعد متعلقاً بالمجتمع، حيث إننا بدأنا بالاطلاع على مجتمعات غيرنا وتقاليدها غير تقاليدنا التي كانت مغلقة يوماً ما، ولم تعد التربية تقتصر على التوجيه فقط، لأن شبابنا في خطر حقيقي، فيجب أن نتعامل معه كما نرفع فيما لو كان طفلاً يلعب بالنار وردة الفعل عليه يجب أن تكون سريعة

## تقدم العمر السلبى

### سارة المؤذن



شاب يبدأ في بدايات مراهقته بالتساؤل عما إذا كان الغناء جائزاً؟ وعندما يُجاب



# الضرب علاج أم عقاب

## اسراء حسن

عادة ما يقوم الأبناء بأفعال وتصرفات خاطئة لا تستحق كل هذا العقاب من اللوم والصراخ والتهديد والضرب خصوصاً ومن المؤلم جداً أن نرى الأب والأم قاسيين إلى هذا الحد في تأديب أولادهم واتخاذ وسيلة (الضرب) وهي العقاب التقليدي الذي يعتبر مُسكناً مؤقتاً وله أثر قليل يزول بزوال الألم ومهما بلغ الطفل من حالات المشاكسة والشغب، يبقى ذلك الطفل البريء الذي لم تنضج عقليته ولا يدرك الأفعال التي يقوم بها.

نحن نريد أن نربي أبناءنا تربية صحيحة وليست تربية مؤقتة قائمة على أسلوب الخوف والتهديد والضرب والصراخ، حيث يجب أن يكون عقاب الطفل يتناسب مع حجم الخطأ أو الفعل الذي قام به.

وفي هذا الصدد قال نبينا محمد (صلى الله عليه وآله): (مروا صبيانكم بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين واضربوهم على تركها إذا بلغوا تسعاً)<sup>(١)</sup>، وفي حديث آخر لمولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: (أدب صغار بيتك بلسانك على الصلاة والطهور فإذا بلغوا عشر سنين فاضرب ولا تتجاوز ثلاثاً)<sup>(٢)</sup>، فهذا الضرب إن جاز فهو عند ترك الواجبات المهمة وذلك بعد التنبيه والموعظة.

وقد أشار أساتذة طب الأطفال إلى أن الضرب يؤثر سلباً على نفسية الطفل وأي خلل يحدث في النمو النفسي أو تكوين الشخصية يؤثر على نموه العقلي وقد يرفع فرص إصابته بالغيباء.

أما من الجانب الديني فإن الله سبحانه وتعالى يحاسب الوالدين على ضرب أبنائهم وتعنيفهم لما له من أضرار جسيمة في المستقبل.

إن التربية بحب هو الشعار الأنجح والأفضل في تربية الأبناء واستخدام أسلوب الحوار ولغة التفاهم بين الآباء والأبناء يقوي شخصية الطفل وينمي عقليته ويمنحه الثقة العالية بالنفس فعن النبي محمد (صلى الله عليه وآله) قال: (أحبوا الصبيان وارحموهم فإذا عدتموهم ففوا لهم فإنهم لا يرون إلا أنكم ترزقونهم)<sup>(٣)</sup>.

١- المصدر: مستدرک الوسائل.

٢- تنبيه الخواطر.

٣- مكارم الأخلاق، ٢٥٢.



## خطوات نحو النجاح

زهراء عبدالله

كل شخص منا يرغب في أن يكون ناجحاً في كل خطوة يخطوها في حياته وهناك العديد من التساؤلات التي تحوم في داخلنا كيف نفعل ذلك أو كيف نصل إلى النجاح المهوود؟

يشير خبير القيادة العالمي جون سي ماكسويل بقوله: (أول خطوة في اتجاه النجاح هي أن تقود نفسك بشكل استثنائي) لذلك يلجأ البعض إلى شراء كتب كثيرة بغية الحصول على المعلومات وكلما احتاج إلى معلومة رجع إلى الكتب والبعض يدون كل معلومة ويختصرها بالألفاظ، وهناك من وضع قواعد أو ما يعرف بعادات توصل إلى النجاح إن سار عليها الفرد، ومن أبرز من أورد هذا المؤلف الأمريكي ستيفن كوفي في كتابه العادات السبع للناس الأكثر فعالية:

- كن مختاراً لاستجابتك: وهذه الخصلة تتصل بمدى معرفة الذات ومعرفة الدوافع والميول والقدرات.
- لتكن غايتك واضحة حينما تبدأ بعمل ما: يعني إبدأ ونظرك على الغاية فتحتاج إلى إطلاق الخيال ليحلّق بعيداً عن أسر الماضي وسجن الخبرة وضيق الذاكرة.
- إجعل أهمية الأشياء بحسب أولويتها: وهذه مرتبطة بالقدرة على ممارسة الإدارة وضبط الإرادة فلا تجعل تيار الحياة يسيرك كيفما ساراً بل اضبط أمورك وركز اهتمامك على ما له قيمة وأهمية.
- فكر على أساس الطرفين الرايحين: أن تؤمن أن نجاح شخص ما لا يعني فشل الآخر وتحاول قدر الإمكان حل المشاكل بها يفيد الجميع.

- إسع أولاً لأن تفهم ثم اسع إلى أن تفهم: وترتبط هذه الخصلة باحترام الرأي الآخر فمن الخطأ أن يكون استماعك لأجل الجواب والرد بل لأجل الفهم والمشاركة الوجدانية.

- إجعل العمل شراكة مع الآخرين: فنحن يكمل بعضنا بعضاً نظراً للاختلافات والفروقات بيننا.

- إشحذ قدراتك: ويقصد بها التحسين المستمر والولادة المتجددة وألا يبقى الفرد منا في مكانه بلا تقدم لأنه سوف يتأخر حتماً.



الأسرة هي الوحدة الأساسية والرئيسية في المجتمع وأهم محطة لتكوين شخصية الفرد وتنشئته. فهي المكان الذي يستطيع الأبناء فيه أن يتلقوا القيم والمبادئ الأخلاقية الحسنة والفترة السليمة وبذلك يتطور وينمو جيل بشكل صحي وواع كما يؤكد المختصون بالشأن الأسري والتربوي أن الأسرة هي بيئة النمو الأولى والأكثر تأثيراً على حياة الأطفال فضلاً عن دورها في تنمية الأطفال الذي يمتد إلى مجموعة واسعة من الجوانب الحياتية، وهي حجر الزاوية في بناء شخصياتهم وتأهيلهم للتفاعل مع العالم الخارجي.



## دور الأسرة في بناء مشاريع تربوية وتنموية

### عذراء الرماحي

الأسرة وبالتالي يتكون عندنا مشروع أسري مميز. فضلاً عن ذلك من الركائز المهمة في عملية تكوين الأسرة هي إقامة علاقة محبة واحترام بين الأفراد جميعاً والمقصود منه إنشاء بيئة صحية وإيجابية في الأسرة تستند إلى المحبة والتفاهم والاحترام بين جميع أفرادها، يعتبر بناء علاقة محبة واحترام أساساً هاماً للعلاقات الأسرية السليمة والمتينة. وهذا يشمل: المحبة: الذي يترجم مفهومها التفاني والاهتمام والدعم العاطفي بين أفراد الأسرة، وكذلك التعبير عن الحب والتقدير بصورة منتظمة وصادقة.

ومتطلباتهم، وبذل الجهد الكبير لفهم طبيعة الأطفال واحتياجاتهم المختلفة من حيث الحماية والرعاية الجسدية والعاطفية والاجتماعية، والعمل على تلبية احتياجاتهم بشكل مناسب، حتى يشعروا بالأمان والراحة ويكون لديهم ثقة بأنفسهم ووسط المجتمع وما يحتويه من أزمات ومشكلات والعمل على مواجهتها وكل هذه القواعد التي بنجاحها واتباعها بالشكل الصحيح لم تكن بعيدة عن تناول الأبوبن فالمصادر المقروءة والمحاضرات التربوية والتنموية وغيرها متاحة الان بين يدي الراغب بالتعلم والاستفادة منها وبالتالي يمكن تطبيقها على

نركز في هذا المقال على بعض الجوانب المهمة التي ينبغي للأسرة التركيز عليها في تنشئة الأبناء بشكل صحي وسليم، كما تساهم أيضاً في بناء علاقة قوية بين الأبوبن والأبناء وتعزز تنمية شخصياتهم بوجه عام وبذلك ينتج عن هذه المؤسسة أفراد سالمون من نواحي عدة.

### وعي وبناء

لا بد من أن يعي من يرغب بتكوين أسرة وبنائها وفق التعاليم الحققة عليه أن يبدأ من الخطوات الأولى والمهمة في تأهيل الأجيال بشكل صحي وسليم وتنطلق من فهم احتياجاتهم





**الاحترام:** يعني احترام مشاعر وآراء وحقوق كل فرد في الأسرة وهذا يشمل الاستماع الفعال والتعاون وعدم التقليل من قيمة ومكانة الآخرين.

**التواصل الفعال:** هذا من الجوانب الفعالة داخل البيت الواحد وبين أفراد الأسرة فهذا يعمل على بناء علاقة محبة واحترام داخل الأسرة، وعلى هذا الأساس لا بد أن يكون الحوار مستنيراً وخالياً من الانتقاد السلبي والانفعالات العنيفة.

**القوانين والحدود:** ينبغي وضع قواعد وحدود مشتركة تنظم سلوك أفراد الأسرة، مع الالتزام بتطبيقها بشكل يتلائم مع الثوابت والقواعد الدينية التي حددت لكل شخص من أفراد الأسرة حقوقاً وواجبات.

**روح التعاون:** يجب تهيئة طرق التعاون والمشاركة في اتخاذ القرارات وحل المشكلات، سواء كانت تلك المشكلات صغيرة أو كبيرة، ويجب على أفراد الأسرة أن يكونوا على استعداد للعمل معاً لحلها.

عندما تتوفر هذه العوامل، يمكن للأسرة بأكملها أن تعيش بسعادة وسلام داخل بيئة داعمة ومليئة بالحب والاحترام.

### تعليم للقيم والتفاعل النشط:

من واجبات الأسرة الرئيسة كون ما تسقي به أبناءها من قيم ومبادئ أخلاقية وتربوية تكون المصدر الأول للتعلم، فينبغي على الوالدين في البدء أن يكونا قدوة حسنة لأطفالهم ويعلموهم قيم الصداقة والصدق والاحترام والتسامح وغيرها. يمكن القيام بذلك من خلال تبني قيمة الحوار والنقاش مع الأطفال وشرح القواعد والأعراف الاجتماعية أو عن طريق سلوكهم اليومي فهذا من أقوى القواعد التربوية عند الأسرة.

كما يتطلب تنشئة الأبناء بشكل صحي تفاعلاً نشطاً ومستمرًا معهم، فلا بأس من تخصيص الوقت المناسب

## لا بد من ان يعي من يرغب بتكوين اسرة وبنائها وفق التعاليم الحققة عليه ان يبدأ من الخطوات الأولى والمهمة في تاهيل الاجيال بشكل صحي وسليم وتنطلق من فهم احتياجاتهم ومتطلباتهم

والأخذ بشكل جدي عن المؤسسة التربوية المميزة والتي تحتوي على أدوات النجاح والتفوق هذا من المهارات التي تقع على عاتق الوالدين فهما المعنيان بتعليم أطفالهم ودعم تطوره الأكاديمي والعقلي، وإضافة إلى ما ذكرناه لا بد من توفير الدعم اللازم وتشجيعهم على الاستكشاف والتعلم الذاتي وتوفير الفرص لتنمية مهاراتهم واكتشاف اهتماماتهم.

باختصار، تترك الأسرة أثراً كبيراً على تنشئة الأبناء بشكل صحي، عن طريق فهم احتياجاتهم وبناء علاقة محبة واحترام وتعليم القيم والمبادئ الأخلاقية والتفاعل والمشاركة والاستناد إلى التعليم الواعي، يمكن للأسرة أن تهيم الأساس الصحي الذي يساعده الأبناء على التطور والنمو وبناء شخصياتهم بشكل إيجابي.

بشكل يومي أو اسبوعي مكرس للأنشطة الترفيهية والتواصل العاطفي في العائلة. يمكن تنظيم وقت اللعب والقراءة والتحدث وممارسة النشاطات المشتركة. هذا التفاعل يعزز روابط الانتماء ويعمل على تنمية مهارات التواصل والتعاون لدى الأطفال.

ويضاف إلى ذلك نقطة مهمة لا بد من الالتفات إليها وبخاصة من قبل رب الأسرة وهي القدرة على التعامل مع التحديات والصعوبات بصبر وحنان. يجب على الآباء والأمهات أيضاً أن يظلوا داعمين لأطفالهم في جميع المراحل، حتى عند وقوع الأخطاء والتجارب الفاشلة.

### وفي الختام

لا يمكن تجاهل أهمية التعليم في تنشئة الأبناء بشكل صحي، إن الاهتمام

قوية الشخصية شجاعة، تتحمل المسؤولية، تضع أهدافاً وتسعى لتحقيقها، ذكية، نشيطة ومجتهدة، واثقة من نفسها لا تعرف الفشل.. تلك هي المرأة القيادية.. هل هذه المقومات تؤهلها لتتولى القيادة في جميع المجالات؟ ما مستوى نجاح المرأة في تولي مهام قيادية؟ ريان الأسرة وقائدها هذا المنصب القيادي الذي أبهرت الجميع به على مر العصور إذ أثبتت المرأة على أنها قيادية بامتياز (لعائلتها، وأسرتها).. لكن اختلاط المعايير في المجتمعات صار ينظر للمرأة التي تهتم بقيادة أسرتها أنها بلا إنجاز وحصرها الإنجاز بالجانب المهني والعلمي.. على الرغم من توليها أكبر المهام خطورة وحساسية وهي متعلقة ببناء قيم وأخلاق وسلوكيات وبذر بذرة الحضارة والتقدم لأنها تبني الجيل الذي به تقام الحضارات وعليه تبنى الأوطان.. رغم المطالبات وحملات الترويج ليزجوا المرأة في كل مجال يليق بها أو لا يليق، تتمكن منه أو لا تتمكن إلا أن الإحصائيات تشير إلى انخفاض عدد المناصب القيادية التي تتولاها على مستوى العالم.. ما حقيقة المدعى الذي يقول: (المرأة قادرة على تولي أي مهمة قيادية بأي مجال) أجرينا استطلاعاً للرأي لعينات مختلفة من المجتمع.

## هل تصلح المرأة لجميع المناصب القيادية؟

### رملة الخزاعي



وهب للمرأة امكانيات كما وهب للرجل فكل ما يتمكن منه الرجل تتمكن منه المرأة ولا يمكن أن تختلف المرأة ولها امكانيات لا تقل عن امكانية الرجل.

**الشيخ محمد محبوبة (طالب علم):** الله تعالى وهب للمرأة إمكانيات متميزة ووضع لها حقوق وفرض عليها واجبات وفق ما وهبها من امكانيات فلم يطلب منها ما هو فوق طاقتها ولم يكلفها بما يتعارض مع طبيعتها خلقتها وفطرتها بل راعى طبيعة تكوينها لم لا وهو الرحيم الرؤوف، إلا أنها

أثبتت لي أن المرأة لا تصلح للقيادة إلا في بيتها.

**م.م. زهراء شير علي:** عملت في عمل إداري لسنوات وعملت في مجال التدريس لسنوات، كنت اعتقد أن الله اعطانا قوة وقابلية للقيادة مهما كانت وبأي مجال لكن بعد خوضي لتجربة عملية؛ توصلت إلى أن ليس كل عمل قيادي يليق بالمرأة بل لا تقوى عليه وقد شاهدت انهيار بعض ممن قدن دوائر حكومية نتيجة الضغوط والتأثر السريع الذي دمر نفسياتهن.

**فاطمة مهدي الرمحي (موظفة):** الله

آراء متعددة:

**د. محمد علي السلطاني:** توليت مهام عديدة وعملت في مجالات مختلفة وقد رأيت عدة نساء خلال تنقلي بين الدوائر، وجدت أن المرأة فيها مقومات قيادة و متمكنة إلا أن لها حداً معيناً لا تستطيع أن تستمر في بعض المهام حتى لو حققت نجاحاً لأن قابليتها لها حد معين، بعض النساء حجم المسؤولية يولد لديها ضغطاً نفسياً ينعكس على محيطها في العمل وحتى أسرتها، خبرتي لسنوات طويلة ومعاشتي لكثير من الموظفات في مختلف الاختصاصات





**إن الله تعالى أعطى للمرأة  
امكانيات وميزاتها بميزات  
تكريماً لها وراعى فيها  
الجوانب العقلية والنفسية  
والامكانيات البدنية  
وكلفها بوظائف قادرة  
عليها مبدعة فيها ناجحة  
في أدائها**



أقحمت نفسها في مجالات تخالف طبيعتها بما أثقل كاهلها فليس كل عمل بإمكان المرأة القيام به، فهل تستطيع قيادة آلة ثقيلة؟ هل يمكن لها أن تحمل أوزاناً ضخمة كما يفعل الرجل؟ وهكذا بالنسبة للجانب النفسي فليس كل مكان وكل عمل تتمكن به أن تبقى متوازنة نفسياً، وهذا لا يمنع أن تتولى مهام قيادية لكن تتناسب مع فطرتها وتكوينها ولا تؤثر على مهمتها الأساس الأمومة التي هي أسمى وظيفة اختارها لها الله تعالى.

**مريم الشهريلي (ربة بيت):** كنت موظفة وعندما تزوجت ورزقت بأطفال صارت الوظيفة تتعارض مع مهمة الأمومة، لأن الوظيفة فيها ضغوط نفسية كبيرة كنت أعود من العمل منهارة نفسياً وحصلت مشاكل عديدة بيني وبين زوجي، أخذت إجازة طويلة بعدها اكتشفت كمية الاستقرار النفسي الذي أعيشه والانضباط والنظام الذي صار في بيتي، كله كان متأثراً بسبب خروجي للعمل، وعندما قررت أن أترك العمل خاصة وأني اقتنعت تماماً أن المرأة لا تستطيع أن تنجح في العمل والبيت في نفس الوقت فلا بد من تقصير في أحدهما على حساب الثاني.

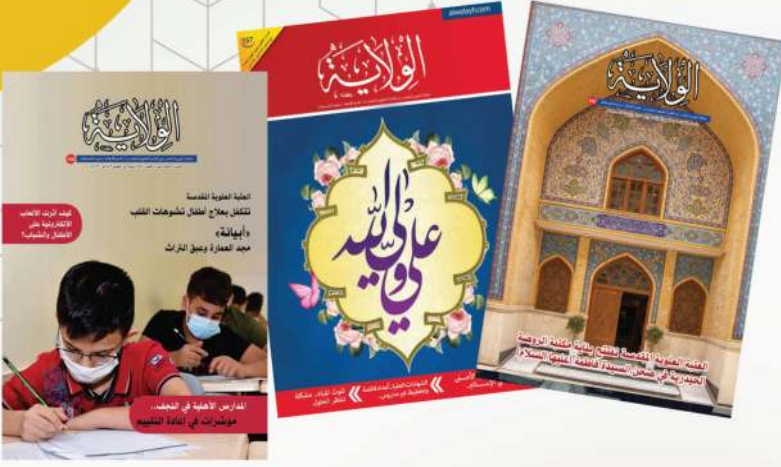
**الازدواجية والتذبذب بالتفكير:**

الشريعة الإسلامية وضعت حقوقاً للمرأة وأوجبت على الرجل زوج أو أب أو أخ إعطائها هذه الحقوق وضمنتها لها، وكلفتها بمسؤوليات وفق طبيعتها وخلقتها وتكوينها إذا ما طبق ما أرادته الشريعة وأخذت ما فرضته لها من حقوق ستعيش بسعادة ورفاه، أما إذا سارت وفق المعايير المزدوجة التي وضعت قبال شريعة الله والتي لا تضمن لها حقاً وتسلب منها أنوثتها وتبقى متذبذبة التفكير، لا تدري ما تريد متخبطة في قراراتها.

إن الله تعالى أعطى للمرأة امكانيات وميزاتها بميزات تكريماً لها وراعى فيها الجوانب العقلية والنفسية والامكانيات البدنية وكلفها بوظائف قادرة عليها مبدعة فيها ناجحة في أدائها مثل وظيفة

دون أن تتأثر أنوثتها أو يحدش حياؤها أو يقلل من مكانتها ومقدارها؟ هل تستطيع أن توفق بين هكذا أعمال وبين إدارة منزلها؟ هل تستطيع أن تعطي لزوجها حقوقه كاملة وتؤدي واجباتها دون تقصير مع هذه الضغوط النفسية؟ هل يمكن لها أن توازن بين إدارة بيتها وإدارة عملها دون أن يتأثر أحدهما؟ نعم ينفع أن تكون معلمة لفتيات وطبيبة لנסاء ومديرة للمدرسة بنات.. وهناك عشرات الأعمال التي يمكن أن تكون قيادية فيها دون أن تتأثر.

الأمومة التي هي أسمى وظيفة، لكن جاءت القوانين الوضعية التي غيرت مسارات الفطرة وخربت الطريق السوي فكلفت بأمور تتعارض مع وظيفتها كأمر وزوجة، تدمر طاقاتها وتعطل إمكانياتها وتقضي على إبداعها، فليس كل عمل يليق بمكانتها، وليس كل عمل يوافق دورها كمديرة لمنزلها، أحيانا الأماكن القيادية تدمر كل امكانيات المرأة، فهل من الممكن أن تدير المرأة مصنعا أو تقود شاحنة لنقل البضائع تقطع آلاف الأميال؟ وهل يمكن لها أن تقود مؤسسة أو دائرة تحوي الآلاف من المشاكل والموظفين؟ وهل تبقى مع هذه المهام على طبيعتها



## قراءنا الكرام ..

يمكنكم متابعة أعداد مجلة ( **الولاية** )

عبر تطبيق التليغرام

ومن خلال الرابط:

[t.me/alwelaya\\_mg](https://t.me/alwelaya_mg)







# مَوَاقِف

إعداد: هشام أموري ناجي

اكتشاف القرن  
نيقولا تيسلا (١٨٥٦-١٩٤٣)

ما هو علم الفلك الإشعاعي؟

هل يمكن تحقيق السعادة  
دون التحلي بالصبر؟

الدراما في شهر رمضان  
بين الانتاج والمضمون

# اكتشاف القرن نيقولا تيسلا (١٨٥٦-١٩٤٣)



اختراع المحرك الحثي عام (١٨٨٤) واكتشف الموجات الأرضية المستقرة عام (١٩١٧) عمل مهندساً كهربائياً لدى أديسون عند قدومه للولايات المتحدة إلا أن التناقض في شخصيتي الرجلين بأفكارهما الكهربائية جعلت علاقتهما قصيرة جداً وهذه الضغينة التي توارت خلف تنافسهما أهدت العالم فيما بعد نتائجها الثرة.

بشكل آمن وكفوء عبر مسافات طويلة ولا يكلف شيئاً بالمقارنة بالأول، لقد توافق ابتكاره للمحرك الحثي مع أفكاره المبكرة التي تعود لعام ١٨٨٣ ليحقق أول ففزة نوعية على هذا الطريق. خطواته القادمة هو بيع هذا الابتكار.

## متناب أم مستمر؟

قرر تيسلا الهجرة إلى أمريكا وقد وصلها معدماً لكنه سرعان ما وجد عملاً من خلال استخدام مهاراته في هندسة الكهرباء، عمل مع اديسون ولم يتفق الرجلان لمدة طويلة حتى طرده خلال سنة واحدة فقط، لكن منافس اديسون جورج ويسنغ هاوس كان يتودد لتيسلا، في ١٨٨٥ اشترت شركته، ويسنغ هاوس اليكترك، حقوق ابتكارات تيسلا ذات التيار المتناوب فاندلعت حرب الكهرباء. كان الأمر بالنسبة لأديسون وآخرين منفعة مالية أكثر منها علمية، ولذا كرّس اديسون جهده لإنجاح تياره المستمر، مع العلم أنه كان بالفعل التيار المعتمد آنذاك لتوفير الطاقة الكهربائية.

أما ويسنغ هاوس وتيسلا فكانا مؤمنين بأن طريقتهم هي التي ستنتج في النهاية لأنها الأنسب لمتطلبات العمل

## نقل الطاقة الكهربائية

بدأت القصة مبكراً في أوروبا، كان تيسلا ذكياً وغريب الأطوار بفكر متمتد منذ الصغر ولم يأت من عائلة ذات خلفية أكاديمية بالرغم من وجود تاريخ من الابتكارات في خط أجداده مما حمل الأب على بذل جهد كبير لتنمية قابليات تيسلا العقلية فكان تيسلا يعاني من انقطاعات في تعليمه بسبب المرض المتكرر وصدمة الكبيرة التي أخذت منه مأخذاً نتيجة موت أخيه الأكبر، إلا أن تيسلا تقدم بدراسته ووصل إلى المراحل العليا ليحتل مركزاً جيداً في جامعة غراتس في النمسا، خلال تواجده في الجامعة كان يحضر معارض لأنواع من المولدات والمحركات الكهربائية مما جعله يفكر ملياً بكيفية نقل الطاقة الكهربائية واستغلالها. لاحقاً جاء بفكرة إدخال حقل مغناطيسي دوّار وقدمه كمحرك حثي يستطيع ان يولد (التيار المتناوب) ويعرف اليوم بـ(AC)، كانت معظم الطاقة الكهربائية المستخدمة في ذلك الوقت في البيوت والمكاتب والمعامل تعتمد على التيار المباشر (DC) والذي كانت له محدداته خاصة ما يتعلق بكلفة التوليد وصعوبة الانتقال عبر مسافات طويلة والحاجة المستمرة لوجود عاكسات تيار. على العكس من ذلك أثبت تيسلا لاحقاً أن تياره المتناوب بإمكانه التنقل



## ما هو علم الفلك الإشعاعي؟

في السنة ١٩٣١، كان أحد مهندسي الاتصالات، وهو يعمل في مختبرات (بل) يستكشف تشويشاً في التردد اللاسلكي في الفضاء يمكن أن يتداخل مع الهاتف عبر المحيط، فلاحظ أنه يلتقط صوتاً لم يصدر قط عن عاصفة رعدية، ولكن من مكان ما في الفضاء الخارجي فكتشف أن بوسعة التقاط إشعاع من مكان بعيد جداً من مجرتنا وتمت ولادة فرع جديد في علم الفلك هو علم الفلك الإشعاعي.

يعمل هذا العلم الجديد بطريقتين، الأولى استخدام نوع خاص من الهوائي، يتم التقاط إشعاعات مرسله من أشياء في الفضاء، وبعض هذه الأشياء إشعاعات حرارية - الإشعاعات التي يرسلها أي جسم محمى بشكل موجات لا سلكية ترددية، ولكن ثمة صوت أو هو (شواش كوني) يُلتقط من الفضاء الخارجي، ولكنه ليس حرارياً في الأصل.

والطريقة الأخرى التي يعمل بها علم الفلك الإشعاعي هي في إرسال إشارات من مثل النيازك أو القمر، والحصول على الانعكاس، وهذه هي الطريقة التي يعمل بها الرادار.

وظهرت فائدة علم الفلك الإشعاعي، حتى الآن، على الوجه الأفضل، في دراسة النيازك، والقمر، والشمس، وسائر الكواكب، ويجعل الإشعاعات ترتد عن النيازك تتمكن من معرفة مداراتها، وبادارة القمر بواسطة هذا العلم، نعرف شيئاً ما عن سطحه، مثال ذلك، أنه قبل هبوط الإنسان على سطح القمر، جعل علم الفلك الإشعاعي العلماء يؤمنون بأن طبقات سطحه تتكون من صخور سهلة التفطيت.

ولعل أكثر استعمالات علم الفلك الإشعاعي إثارة هو ما على وشكل أن يتم - البحث عن رسائل من العوالم الأخرى، فقد صُنِعَ تلسكوب لا سلكي باستطاعته أن يكتشف إشارة على بعد ٥٠ تريليون ميل، ولكن أي نوع من الاشارات يتوقع العلماء التقاطها؟ إنهم يعتقدون أنه إذا كان ثمة أي حضارة في مكان ما من الفضاء الخارجي، وتود أن تُظهر نفسها، فإنها سترسل، على الأرجح إشارة بسيطة عادية جداً من مثل سلسلة من الأرقام، ويُعتقد أيضاً أن الاشارات ستكون من نوع الترددات اللاسلكية بطول ١٤٢٠ ميغاسايكل وهي الذبذبة التي يبث بها الهيدروجين الطبيعي الطاقة اللاسلكية في الفضاء الخارجي.

المصدر / قل لي لماذا: ج ٣/ ١١٩..



فاستقتلا بشدة للترويج لها، وبالرغم من محاولات أديسون المتكررة والمستمرة لتخريب سمعة التيار المتناوب من خلال ادعاءاته بأنه غير آمن (وكان يرد تيسلا على الادعاء من خلال عروض واسعة يحمل فيها المصاييح بيديه وهي تضاء بالتيار المتناوب ليثبت أنها آمنة على الجسم) إلا أن النصر كان حليف التيار المتناوب في نهاية المطاف حيث أدرك الناس سريعاً أن الابتكار الذي لحق ابتكار أديسون كان يحقق نقلاً كفوفاً للطاقة فأخذت دائرة استخداماته تتسع مقابل انحسار اعتماد التيار المستمر الذي تحدد في مجالات تطبيقات الاختصاص فقط وبقي الأمر هكذا حتى يومنا هذا.

**ملف تيسلا:** في ١٨٩١ ابتكر تيسلا بناءً على معرفته (ملف تيسلا) الذي تفوق بكفاءته على ما سبق في توليد تيار متناوب عالي التردد، كانت له تطبيقات كثيرة وحتى يومنا هذا فهو يستخدم في الراديو والتلفاز والآليات الكهربائية المختلفة، إن استخدامها مع اكتشاف تحويلة القرن (الموجات الأرضية المستقرة) كانت تترجم أن كوكب الأرض يمكن اعتباره موصلًا كهربائياً وبناءً على ذلك أنتج عروضاً متميزة في هذا المجال فقد ولد تيسلا ضربات رعدية انتجها بنفسه تصل إلى مئة قدم وفي مرة أخرى أضواء مئتي مصباح لا تتصل بأسلاك وامتدت لتغطي مساحة خمسة وعشرين ميلاً، وبالفعل فقد أصبحت فكرة انتشار انتقال الكهربائية دون أسلاك هي الشغل الشاغل لتيسلا في سنواته الأخيرة، ويشير نظام الوحدات الدولي إلى وحدة (تيسلا) لقياس كثافة الفيض المغناطيسي تكريماً له.

الإنجازات الأخرى: كان تيسلا خصب النتائج ومن بين ابتكاراته جهاز الرد الآلي في الهاتف ومبدأ الحقل المغناطيسي الدوار ومنظومة التيار المتناوب متعددة المراحل ومحرك الحث ونقل طاقة التيار المتناوب ومحولات ملف تيسلا والاتصال اللاسلكي والراديو والمصاييح الفلورية مع أكثر من سبعمئة ابتكار آخر

المصدر: أعظم ١٠٠ عالم غيروا العالم لجون بالتينش: ٢٧٤

## الدراما في شهر رمضان

### بين الانتاج والمضمون

تعتبر الدراما شكلاً من اشكال الدراما المعاصرة وأبلغها أثراً في المتلقي، ذلك للدلالات البنيوية لمفهوم الدراما من جهة ومزايا التلفزيون التآثيرية من جهة اخرى فهي إحدى أشكال التعبير الفني عن المجتمع وتداعياته المتعلقة بحياة اعضائه أفراداً وجماعات ووصلاتهم المتشابكة متعددة الابعاد عبر التعامل التلفزيوني وتفاعلاته تقنيا وحرفيا مع العديد من المواقف المرتبطة ببعضها والقائمة على عناصر الصراع والتوتر والتشويق التي تتجسد من خلال المحاورات المؤدية من قبل شخصيات ورموز نابضة بالحياة.

الرقابة الحكومية أو مؤسساتها المعنية. لم يكن العمل والتنتاج الدرامي كباقي الأعمال والبرامج في القنوات الإعلامية لما لهذا الفن من أثر في نفوس المتلقين والمشاهدين كونه يحاكي جميع فئات المجتمع كما يعمل على تغذية الأذهان ويسيرها وفق أيديولوجيات متعددة ابتعدت عن الأفكار والتنتاجات السابقة التي كانت توافق الذوق المجتمعي والعادات والتقاليد الحسنة، لم يكن هذا الكلام بعيداً عن الواقع بل قدمت الدراما في وقت ليس بالبعيد مضامين ذات أبعاد إنسانية وأخلاقية عملت على تصحيح مسار العديد من المشكلات الاجتماعية وتقريب

نعلم أن البرامج الإعلامية عامة تحمل قيماً تصدر عن مصدر الرسالة مضموناً ونتاجاً، فإننا ندرك كذلك أن مواد الترويج والدراما عامة تصدر عن مصدر هو فكر غربي أو على الأقل عن فكر غير ملتزم بقيم الدين والعقيدة والاصلاح، فإنها ولاشك تصبح قيماً بعيدة عن قيم الدين و العقيدة.

أدى غياب المركزية في الانتاج التلفزيوني والمسرحي والسينمائي إلى إتاحة الفرصة بالمجان أمام وسائل الإعلام المتلفة وشركات الانتاج التي أدلت بدلوها في انتاج الأعمال الفنية منذ التغيير السياسي بعد عام ٢٠٠٣ وإلى الآن، فضلا عن غياب

يقول الأستاذ فواز منصور الحكيم في كتابه سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري عن دور الدراما قائلاً: تسهم الدراما التلفازية إسهاماً واضحاً في عملية الضبط الاجتماعي والتعامل مع القيم الأساسية التي يعيشها الناس حيث لم تعد مجرد تسلية وترويج، بل تعدت إلى كونها وسيلة من وسائل التأثير والتغيير بل والتعبير عن أفكار وعواطف ليست بالضرورة إنعكاساً للحياة اليومية، بل تحمل نماذج جديدة للسلوك الذي يسعى لإرضاء المشاهد وضمان ارتباطه بالبرامج أكثر من سعيه في توجيه وتعديل السلوك أو الدعوة إلى نماذج أفضل لقيم ومثل مستمدة لمعاني الاصلاح، إننا حين



وجهاً النظر وعناوين العديد من الأعمال مازالت عالقة في أذهان العديد من فئات المجتمع والمهتمين في الشأن الاعلامي والدرامي. أتاح الفراغ السياسي الذي طرأ على البلاد وغياب القانون والرقابة إلى الأثرياء والسياسيين إلى تأسيس العديد من الفضائيات، وبدل من أن يستخدم الإعلام والبرامج في هذه المؤسسات إلى الارشاد والتنمية والتطوير، زجت هذه الوسيلة في الصراع والتناحر السياسي والطائفي وقد طال هذا الوباء مضامين ومحتوى البرامج الترفيهية والسياسية ومنها إلى الدراما التي تعتبر مضامينها من أهم الرسائل التي لها إمكانية واسعة على تجاوز الحواجز وتستقر في أذهان الجماهير حيث تنفذ الرسالة الدرامية إلى جماهيرها وتؤثر فيهم بأسلوب غير مباشر، إذ تنتقي الدراما مادتها من واقع الحياة مما يتيح للمشاهدين رؤية مشكلات وموضوعات تمس حياتهم اليومية. وبما أن سوق الانتاج الدرامي يشهد تنافساً وسباقاً بين المحطات وبخاصة

في شهر رمضان إلا أنه يلاحظ في الأغلب الأعم منها بعدها عن الواقع التربوي والأخلاقي وكذلك العبادي، إضافة إلى الهفوات الفنية المبالغ فيها في الطرح والمضمون والأزياء فضلاً عن المشاهد الخادشة التي لا تلائم فئات معينة من العائلة. فبدل من التركيز في الأعمال الرمضانية على الجوانب المشرقة من الحياة الاجتماعية والتاريخية والدينية وغيرها، تم التركيز على الصور المشوهة والسلبية لنماذج لا تمثل الواقع الحقيقي ( للمعلم أو الطبيب أو الأم أو الموظف..). مما ولد لدى المتلقي صوراً ذهنية سلبية عن أحداث وهمية، كما كون هذا المحتوى نموذجاً يحتذى به لدى فئات المجتمع وبنسبة كبيرة. ما تحدثنا به ليس نظريات أو اسهاباً بالكلام لأن وكما هو متعارف بأن الشاشة الصغيرة أو التلفاز صاحب الريادة والحظ الأوفر من بين باقي وسائل الإعلام وبرامجها لها التأثير الكبير على حياة الفرد من الناحيتين الإيجابية والسلبية وتنعكس على أفكاره من خلال ما تبث المحطات

لملايين من الرسائل اليومية التي تعمل الكثير منها على تحريف الأفكار والآراء والتوجهات عبر عشرات البرامج التي سوقت بها ثقافات مختلفة منها مشاهد وبرامج - مخلّة بالآداب- لا تمت بصلة للتعاليم والتقاليد الفطرية. لذلك كان من المفترض على مؤسساتنا الدينية والثقافية والإعلامية أن تغتنم الفرصة المتاحة والأجواء الملائمة لتأسيس شركة إنتاج كبرى أو فضائية هادفة قريبة من فئات المجتمع بعيدة عن التجاذبات والتناحر السياسي والطائفي لتكون بديلاً عن هذه الفضائيات المغرضة، تبث من خلالها برامج تقترب من متطلبات جمهورها بدل من أن توجهها لنفسها عن طريق بث كم هائل من اللقاءات والندوات والدعاية الشخصية كونه المسؤول عن هذه المحطة أو تلك، وبالتالي يفقد المشاهدون الثقة بهذه الطبقة الحاكمة على الإعلام وينصرفوا إلى محطات أخرى، ونضع اللوم عليهم بعدم متابعة هذه القنوات.



# هل يمكن تحقيق السعادة دون التحلي بالصبر؟

منزلته وأثنى علي المتحلين به ثناءً لا مزيد عليه وذكره حوالي سبعين مرة، ولم تذكر فضيلة أخرى بهذا المقدار وهذا يدل على عظم أمره لأنه أساس كثير من الفضائل بل هو أمها لأنه يربي ملكات الخير في النفس، فما من فضيلة إلا وهي محتاجة إليه:  
فالشجاعة: هي الصبر على مكاره الجهاد.  
والعفاف: هو الصبر على الشهوات.  
والحلم: هو الصبر على المثيرات.  
والكتمان: هو الصبر على إذاعة الأسرار.  
لهذا كله أحب الله الصابرين، وأعلن في القرآن أنهم ينالون مزيداً من الفضل والرحمة في الدنيا والآخرة.  
المصدر / سر السعادة ٤٩.

بالطبع لا، فالصبر من الفضائل الخلقية، وهو النفحة الروحية التي يعتصم بها المؤمن فتخفف من بأسائه وتدخل إلى قلبه السكينة والاطمئنان وتكون بلسماً لجراحاته التي يتألم منها » فالصابر يتلقى المكاره بالقبول ويراهها من عند الله وعند التأمل نرى العناية الإلهية تسوق إلينا الشدائد لحكمة عالية والجاهل هو الذي يضجر ويجزن ويكتئب، أما العاقل فيتلمس وجوه الخير فيما يبتليه الله به من الشدائد». ولولا الصبر لانهارت نفس الإنسان من البلايا التي تنزل عليه ولأصبح عاجزاً عن السير في ركب الحياة وأصبح في حالة يكفر فيها بالقيم الأخلاقية فضلاً عن إنه يصبح عنصر شر لا نفع منه.  
ونستطيع أن نصف الصبر بحق أنه الفاصل بين الحياة الروحية والمادية ولهذا عنى القرآن بالصبر وأكده ورفع

## كيف يمكن تحقيق النجاح في الحياة؟

إليك بعض الخطوات التي تعينك على تحقيق النجاح في مختلف أمور حياتك:

– استعد دائماً لمواجهة الأمر الذي يضايقك أو الذي تخشاه، فإذا كنت بصدد التقدم لا امتحان ما، وشعرت مثلاً بأن الإحساس بالخوف يتسرب إليك ويهز ثقتك بنفسك، فالجأ فوراً إلى إبعاد هذه الأفكار السلبية عن ذهنك، وذلك بأن تفكر افكاراً إيجابية: تذكر أن هناك امتحانات كثيرة سابقة قد اجتزتها بنجاح، أو ذكر نفسك بشيء مبهج وسار في حياتك وابدل كل جهدك للخروج من جو الخوف أو التوتر حتى لا تحكم في سلوكك

– تكيف مع الأمور والظروف المتغيرة في الحياة ولا تضع نفسك في (قالب) واحد.  
– خذ الأمور باهتمام لكن ببساطة ودون تعقيد، ولا تعطيها حجماً أكبر من حجمها إذا كانت أموراً بسيطة.  
– لا تيأس أو تغضب أو تلم غيرك إذا واجهت إخفاقاً في تحقيق أمر ما، تعلم من خبرتك وابدأ من جديد، وستنجح

بإذن الله  
– قناعتك نصف سعادتك، لا تحسد غيرك أو تحقد عليه لأنه يمتلك أكثر منك مالاً أو إمكانيات، أحبب غيرك مثلما تحب نفسك واعتمد على الله في تحقيق أحلامك.  
– إذا استطعت أن تنسى الذكريات الأليمة التي قد تكون واجهتها في حياتك، أو عدم النجاح في أمور معينة فإنك تضع أقدامك على طريق السعادة والانتصار في حياتك.



## أنت الأقوى بالتسامح



يقول البعض إن التسامح ضعف، ولكنه عكس ما يقولون، فالتسامح قوة، وهذه القوة تكمن فيك لأنك تكتم غيظك، فأنت قوي لأنك تستطيع أن تتغلب على نفسك، وأنت الأقوى لأنك تستطيع أن تقف في وجه من ظلمك ولكنك تسامحه؛ لأن الله طلب منك هذا، فأنت قوي بقدرتك على طاعة الله والخوف من عقابه وأنت بالتسامح قريب من الله، قريب من عفو الله، قريب من الناس، وأنت بالتسامح أفضل صحياً... وأنت بالتسامح مرتاح التفكير، ومرتاح البال.

التسامح علاج لقصور الماضي وعون في المستقبل.. التسامح هو أن ننسى الماضي الأليم بكامل إرادتنا إنه القرار بالأنا نعاي أكثر من ذلك، وأن تعالج قلبك وروحك، إنه الاختيار ألا تجد قيمة للكره أو الغضب، وإنه التخلي عن الرغبة في إيذاء الآخرين بسبب شيء قد حدث في الماضي، إنه الرغبة في أن نفتح أعيننا على مزايا الآخرين بدلاً من أن نحاكمهم أو ندينهم.

التسامح هو أن نشعر بالتعاطف والرحمة والحنان ونحمل كل ذلك في قلوبنا مهما بدا لنا العالم من حولنا، التسامح هو الطريق إلى الشعور بالسلام الداخلي، والسعادة الطريق إلى أرواحنا والشعور بهذا السلام متاح دائماً لنا يرحب بنا وإن كنا لا نرى لافتة الترحيب ولو للحظة، لأنها أعمت بصائرنا عن رؤية غضبنا.



## عبارتك المكتوبة

من المهم تدوين هدفك، إذ إن الأفكار تكون غامضة وغير دقيقة في كثير من الأحوال، كما إن الجملة المكتوبة تحتاج منك إلى اختيار كلمات صحيحة، وأن تكون واضحاً ومحددًا.

إننا نتعلم في المدرسة في سن مبكر جداً أن المعلم عندما يقول أن شيئاً ما يعد مهماً، يجب أن ندونه لأنه من المحتمل أن نسأل عنه وتؤكد هذه الرسالة في حياتنا وعملنا فكل شيء مهم يجب أن يكتب في النهاية.

تساعد كتابة الهدف أيضاً على وضعه نصب العين دائماً يقول خبراء التعليم أن استخدام أكثر من حاسة واحدة من الحواس الخمس (البصر، السمع، اللمس، الشم، التذوق) يُسهل عملية التعليم ويساعد على التذكر ويتضح تفكيرنا ويزداد بشكل كبير وتذكرنا لما نريد أن نحققه عن طريق كتابته ودراسته وحفظه عن ظهر قلب.



## حي على الصلاة

حيدر رزاق شمران

أمسك بيد عروسه التي بدت بثوب زفافها وبرقعها الفاقع بالبياض وأدخلها إلى البيت بقدمها اليمنى كما أوصته أمه التي كانت تسير بجانبها ومن ورائها زغاريد النسوة وابتهالاتها بهذا اليوم السعيد .. وما ان استقر بهما المقام .. دخلت الأم الى الحجرة بعد ان استأذنتهما وهي تبارك للعروس مقدمها وتهني ولدها على إكماله نصف دينه وهي تدعو أن يوفقه الله وعروسه لكل خير ..

وحينها همّت بالانصراف حانت منها التفاتة نحو النافذة المطلّة على ذلك الأفق الفسيح لترى الشمس قد أزفت على الغروب .. حينها التفتت إلى العروسين قائلة: ولداي .. فلتبدأ حياتكما المباركة بأداء فريضة الصلاة .. وعلى حين غرة امتقع وجه العروس بينما أخذت تجاهد نفسها على استحياء قائلة: لكنني نسيت أن أتوضأ قبل أن أصل الى صالون التجميل .. فجمدت عينا الأم في عينيها .. وبعد وجوم قصير سارع الابن نحو أمه قائلاً .. أمي .. اليوم هو يوم فرحنا فلا ضير لو أننا تأخرنا في أداء فريضة الصلاة بعد ساعة أو ساعتين أو حتى لو قضيناها في وقت آخر .. فنظرت الأم إليه نظرة جانبية بينما اخذت تتحدث بصوت خفيض .. ما هذا الكلام الذي أسمعته منك يا ولدي أهذا ما تربيت ونشأت عليه! .. ألم تقرأ قوله تعالى: (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا) أو حديث أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) حين يقول: (امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها..).

فعليك يا بني أن تبتدئ يومك هذا بشكر من أنعم عليك وأن تؤدي فريضته التي أوجبها في كل حال وزمان وتحت أي ظرف من الظروف .. أما أنت يا ابنتي فقومي وتوضئي ليرك الله تعالى بأبهى صورة وأجمل منظر وأنت تقفين بين يديه تؤدين ما فرضه عليك وتستقبلين حياتك الجديدة بالشكر والمنّ لنعمة وعطائه الجزيل ..

وصممت الأم لترى العروسين وهما يقبلانها في جبهتها ويتجهان إلى ما دعتهما إليه .. وقد شعر الجميع بنشوة فرح لا توصف بينما كان يتخلل أسماعهم عبر النافذة من بعيد.. صوت مئذنة ينادي (حي على الصلاة..).



# المخدرات

تبذر الخراب



وتزرع المرض  
وتحصد الأرواح

العتبة العلوية المقدسة



